سلسة وهم الوهية يسوع
(تفنيد يوحنا ١: ١)
نسج النصوص و حياكة العقائد

للفنون انواع و اشكال متعددة بعدد الوان الحياة ذاتها فهناك الرسم و النحت و هناك الحشو و الخلط و النسج اما فن الفنون من وجهة نظر شخصية فهو النسج و الحياكة و ذلك لانك لو تأملت كل فن ستجد فيه هذا الفن الاساسى فلو اردت الرسم يجب ان تخطط لوحتك جيدا و تخلط الوانك بحنكة و هذا نوع من النسج و عندما تبدأ فى الرسم تظهر مهارتك فى استخدام المساحات و اسقاط الافكار و المشاعر و فى النهاية يكون قدر لوحتك على قدر مهارتك فى نسج ادواتها و حياكتها و احيانا يكون النسج هو الحياكة اكثر خطورة من ذلك فهو قد يحدد مصير الانسان الابدى و هذا يحدث اذا كان ما ينسج هو النصوص و ما يحاك هو العقائد و التى من المفترض ان تستقى او تستخلص من النص و لا تحاك منه و الفرق كبير بينهما فالاستقاء او الاستخلاص يحمل صبغة طبيعية و ادواته هى القواعد اللغوية و البحث المنهجى المحايد الذى ينتج عنه عقائد غير سابقة التجهيز على عكس الحياكة التى تنسج النص بالتغيير و التبديل و الحذف و الاضافة ثم تحيكه بالتفسير و تغيير المسميات فالاختلاف يصبح قراءة و المخطوطات تصبح انواع من النصوص منها الطويل و القصير و بعد الدمج و عمل اللازم ينتج المتوسط و ما نهاية انجيل مرقس ببعيد عنا و كل ذلك للخروج بعقائد سابقة التجهيز قد تحمل اثار بقع وثنية او تفوح منها رائحة وجبات فلسفية مع شىء من التحديث يناسب تطور التلميذ عن استاذة و مراحل ما بعد الاحداث التى تغير التاريخ و ايا كانت النتيجة يتبناها الاتباع على غير بصيرة و لا تناول عقلانى او موضوعى يستطيعوا به ان يشخصوا امام رب العالمين مدافعين عن انفسهم و عن ما اعتقدوه ليس عن معيانة بل عن اتباع نساجى النصوص و حائكى العقائد .
و لكن بمبضع الجراح دعونا نفكك المنسوج و نحل العقد موضحين اين كان الخلل فى النسيج و اين كانت العلة فى الحياكة و فى النهاية نحن لا نرغب إلا فى ان نصل و يصل معنا القارىء الى عقائد يرتضيها رب العالمين و ان نبلغ ما نعتقد انه الحق بعيدا عن التعصب و ملتزمين بأن لا ندعوا الى الله إلا بما يرضى الله فنرجوا من الله ان يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم .
و لنبدأ مع سلسلة وهم الوهية يسوع التى تتناول ادلة الوهية يسوع الوهمية فى صورة بحوث متوالية نتناول فى كل بحث عدد من هذة الاعداد و ما يرتبط منها بصورة مباشرة من اعداد او حسب طول البحث و هذة هى البداية .
كلنا سمع احدهم يستدل او ناقش احدهم فى يوحنا ١: ١ كدليل على الوهية يسوع الوهمية :

http://scripturetext.com/john/1-1.htm

يوحنا ١: ١

Joh 1:1

(SVD)في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء كان الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) In[1722] the beginning[746] was[2258] the[3588] Word,[3056] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] with[4314] God,[2316] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] God.[2316]

(GNT-BYZ+) εν 1722 PREP αρχη 746 N-DSF ην 1510 V-IAI-3S ο 3588 T-NSM λογος 3056 N-NSM και 2532 CONJ ο 3588 T-NSM λογος 3056 N-NSM ην 1510 V-IAI-3S προς 4314 PREP τον 3588 T-ASM θεον 2316 N-ASM και 2532 CONJ θεος 2316 N-NSM ην 1510 V-IAI-3S ο 3588 T-NSM λογος 3056 N-NSM

(GNT-WH+) εν 1722 PREP αρχη 746 N-DSF ην 1510 V-IAI-3S ο 3588 T-NSM λογος 3056 N-NSM και 2532 CONJ ο 3588 T-NSM λογος 3056 N-NSM ην 1510 V-IAI-3S προς 4314 PREP τον 3588 T-ASM θεον 2316 N-ASM και 2532 CONJ θεος 2316 N-NSM ην 1510 V-IAI-3S ο 3588 T-NSM λογος 3056 N-NSM

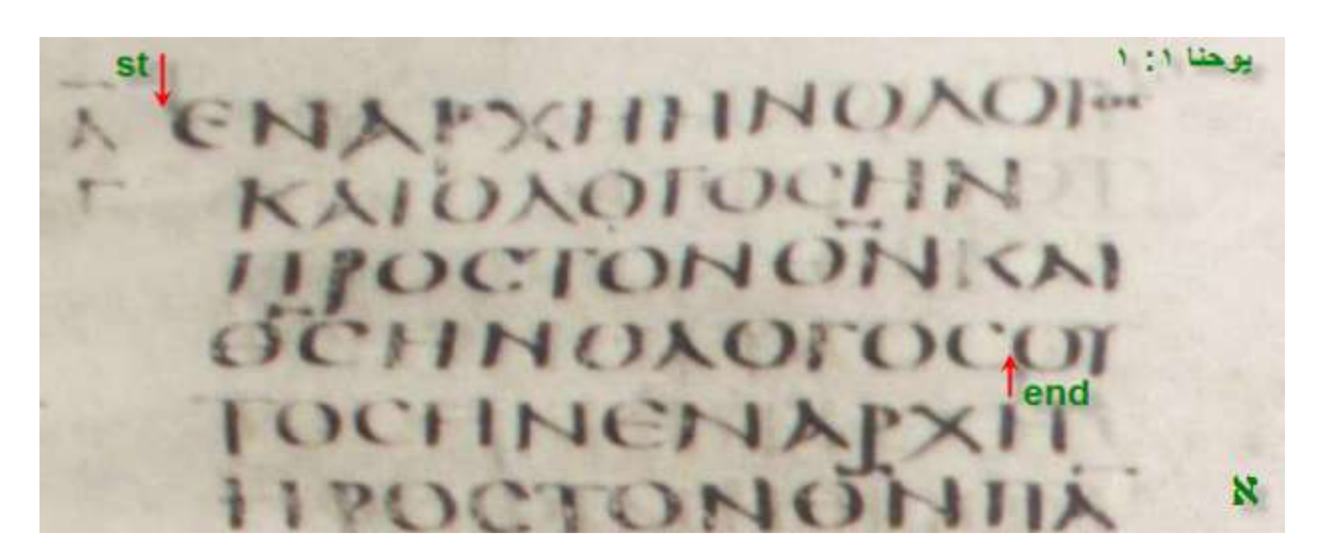
(HNT)בראשית היה הדבר והדבר היה את האלהים ואלהים היה הדבר׃

(FDB) Au commencement était la Parole; et la Parole était auprès de Dieu; et la Parole était Dieu.

(Vulgate) in principio erat Verbum et Verbum erat apud Deum et Deus erat Verbum

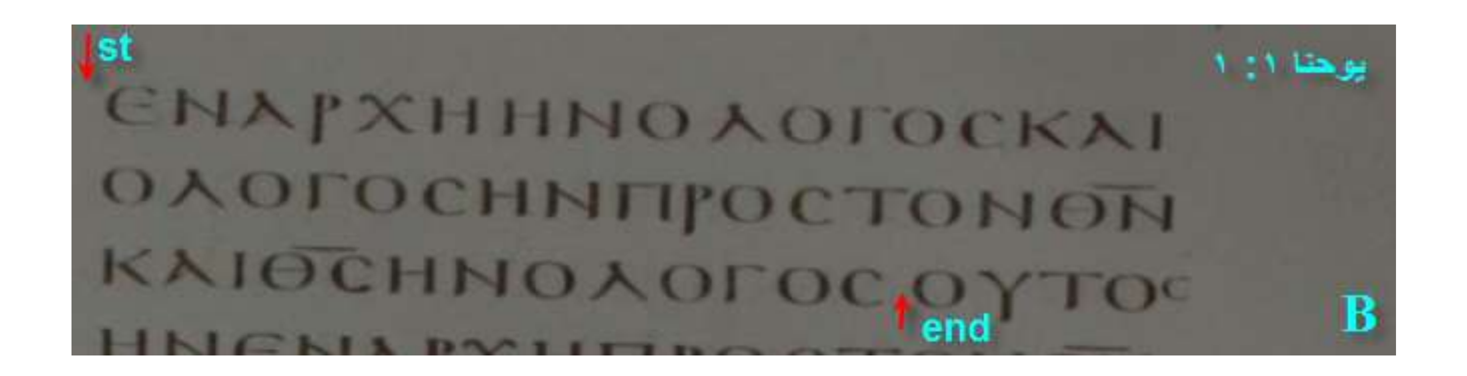
المخطوطة السينائية :

http://www.csntm.org/Manuscripts/GA%2001/GA01_048a.jpg



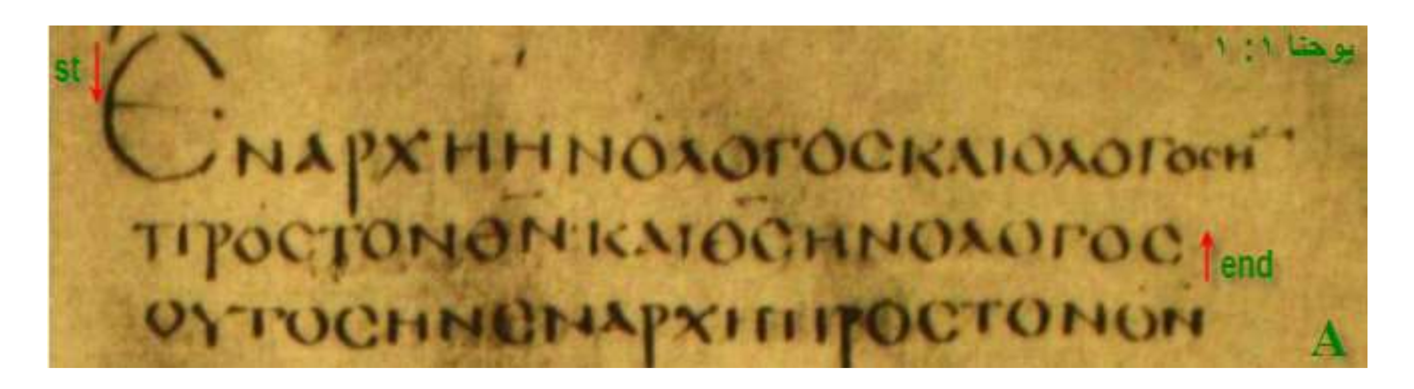
المخطوطة الفاتيكانية :

http://www.csntm.org/Manuscripts/GA%2003/GA03_060a.jpg



المخطوطة السكندرية :

http://www.csntm.org/Manuscripts/GA%2002/GA02_045a.jpg



و يستدل بعض اهل الكتاب من هذا العدد على الوهية يسوع استنادا الى عدة نقاط :

١ ـ فى البدء تعنى فى الازل اذا من كان فى الازل عند الله هو اله .
٢ ـ كان تستخدم للمذكر إذا فالمقصود شخص مذكر اذا هو يسوع .
٣ ـ الكلمة هو هذا الشخص(الابن) و هو الله الظاهر فى الجسد .
٤ ـ اذا كان هذا الكائن عند الله فهو الله .
٥ ـ صرح العدد ان الكلمة هو الله صراحة فلم يبقى حجة للمفندين ليوحنا ١ : ١

فدعونا نتناول هذا العدد كلمة بكلمة موضحين معناها من القواميس و الاستخدام الكتابى لها مبرزين الجانب اللغوى الذى هو الاساس التى تفهم عليه النصوص

في البدء

يوحنا ١ :١

http://scripturetext.com/john/1-1.htm

Joh 1:1

(SVD)في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء كان الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) **In1722 the beginning746** was2258 the3588 Word,3056 and2532 the3588 Word3056 was2258 with4314 God,2316 and2532 the3588 Word3056 was2258 God.2316

(GNT-BYZ+) **εν1722** PREP **αρχη746** N-DSF ην1510 V-IAI-3S ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM και2532 CONJ ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM ην1510 V-IAI-3S προς4314 PREP τον3588 T-ASM θεον2316 N-ASM και2532 CONJ θεος2316 N-NSM ην1510 V-IAI-3S ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM

(GNT-WH+) **εν1722** PREP **αρχη746** N-DSF ην1510 V-IAI-3S ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM και2532 CONJ ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM ην1510 V-IAI-3S προς4314 PREP τον3588 T-ASM θεον2316 N-ASM και2532 CONJ θεος2316 N-NSM ην1510 V-IAI-3S ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM

(HNT)**בראשית** היה הדבר והדבר היה את האלהים ואלהים היה הדבר׃

(FDB) **Au commencement** était la Parole; et la Parole était auprès de Dieu; et la Parole était Dieu.

(Vulgate) **in principio** erat Verbum et Verbum erat apud Deum et Deus erat Verbum

G1722

ἐν

en

en

A primary preposition denoting (fixed) *position* (in place, time or state), and (by implication) *instrumentality* (medially or constructively), that is, a relation of *rest* (intermediate between G1519 and G1537); *"in"*, *at*, (up-) *on*, *by*, etc.: - about, after, against, + almost, X altogether, among, X as, at, before, between, (here-) by (+ all means), for (. . . sake of), + give self wholly to, (here-) in (-to, -wardly), X mightily, (because) of, (up-) on, [open-] ly, X outwardly, one, X quickly, X shortly, [speedi-] ly, X that, X there (-in, -on), through (-out), (un-) to(-ward), under, when, where (-with), while, with (-in). Often used in compounds, with substantially the same import; rarely with verbs of motion, and then not to indicate direction, except (elliptically) by a separate (and different) prep.

G746

ἀρχή

archē

ar-khay'

From **G756**; (properly abstract) a *commencement*, or (concrete) *chief* (in various applications of order, time, place or rank): - beginning, corner, (at the, the) first (estate), magistrate, power, principality, principle, rule.

G756

ἄρχομαι

archomai

ar'-khom-ahee

Middle voice of **G757** (through the implication of *precedence*); to *commence* (in order of time): - rehearse from the) begin (-ning).

G757

ἄρχω

archō

ar'-kho

A primary verb; to be *first* (in political rank or power): - reign (rule) over.

و عندما يسمع قارىء كتاب اهل الكتاب جملة (فى البدء) سوف يتذكر مباشرة اول جمله فى العهد القديم و هى ايضا (فى البدء) و دعونا نعود للعهد القديم و نبحث سويا ماذا كانت تعنى جملة (فى البدء) فى سفر التكوين :

http://scripturetext.com/genesis/1-1.htm

تكوين ١ :١

Gen 1:1

(SVD)**في البدء** خلق الله السماوات والارض.

(ALAB)**في البدء** خلق الله السماوات والأرض،

(GNA)**في البدء** خلق الله السماوات والأرض،

(JAB)**في البدء** خلق الله السموات والأرض

(KJV+) **In the beginning**[7225] God[430] created[1254] [(853)] the heaven[8064] and the earth.[776]

(HOT+) **בראשית**[7225] ברא [1254] אלהים [430] את [853] השמים [8064] ואת [853] הארץ: [776]

H7225

ראשית

rê'shîyth

ray-sheeth'

From the same as H7218; the *first*, in place, time, order or rank (specifically a *firstfruit*): - beginning, chief (-est), first (-fruits, part, time), principal thing.

(LXX) **Ἐν ἀρχῇ** ἐποίησεν ὁ θεὸς τὸν οὐρανὸν καὶ τὴν γῆν.

(Brenton) **In the beginning** God made the heaven and the earth.

(FDB) **Au commencement** Dieu créa les cieux et la terre.

(Vulgate) **in principio** creavit Deus caelum et terram

الان قارن بين هذة الكلمه اليونانيه الموجودة فى الترجمة السبعينية (Ἐν ἀρχῆ) المترجمه من العبريه (בראשית) فى سفر التكوين ١ :١ و الكلمه اليونانيه (Ἐν ἀρχῆ) فى يوحنا ١: ١ هل ترى اى فرق؟ بالطبع لا . و هذا يعنى انها تعنى نفس المعنى و يؤكد ذلك ترجمتها الى الانجليزيه فى كل منهما (**In the beginning**)

و ترجمتها الى الفرنسية **Au commencement** و ترجمتها ال اللاتينية **in principio** و ترجمتها الى العربيه فى كل منهما ايضا (فى البدء) .

و الان دعونا نبحث فى قاموس عبرى عن معنى كلمة (**בראשית**)

http://www.milon.co.il/general/general.php?term=%D7%91%D7%A8%D7%90%D7%A9%D7%99%D7%AA

בראשית

adv. in the beginning

كما نرى صفه تعنى فى البدء و يعلق القاموس بعد تعريفنا بالمعنى فيقول :

Genesis (, Greek: Γένεσις, having the meanings of "birth", "creation", "cause", "beginning", "source" and "origin") is the first book of the Torah, the first book of the Tanakh and also the first book of the Christian Old Testament. As Jewish tradition considers it to have been written by Moses, it is sometimes also called *The First Book of Moses*.

و مما سبق يتضح يتضح للقارىء ان فى البدء تعنى فى بداية الخلق و ليس كما يحلو للمفسرى اهل الكتاب ان يفسروها فى يوحنا ١ :١ على اساس انها فى الازل و الازل كلمه تعنى اللا بدايه و ليس ايضا كما يعتقد البعض انها تعنى زمن و لكنه زمن سحيق . اذا فهى تعنى اللا زمان و هى لا تطبق الا على الاله الحق الذى هو كامل و هو خالق الزمان و يكون الزمان تحت سيطرته . و هذا المعنى لا ينطبق على السموات و الارض و خلقها لانها شيء محدث و ليس ازلى و ليس (لا زمانى) .

و لكى نثبت ان Ἐν ἀρχῆ تعنى بداية فى زمن محدد و ليس الازل بما لا يدع مجال للشك دعونا نستعرض هذة الاعداد :

اعمال الرسل ١١: ١٥

Act 11:15

(SVD)فلما ابتدأت أتكلم حل الروح القدس عليهم كما علينا أيضا في البداءة.

(ALAB)ولما ابتدأت أتكلم، حل الروح القدس عليهم كما حل علينا في البداية

(GNA)فلما بدأت أتكلم، نزل الروح القدس عليهم مثلما نزل علينا نحن في البدء.

(JAB)فما إن شرعت أتكلم حتى نزل الروح القدس عليهم كما نزل علينا في البدء.

(KJV+) And[1161] as I[3165] began[756] to speak,[2980] the[3588] Holy[40] Ghost[4151] fell[1968] on[1909] them,[846] as[5618, (2532)] on[1909] us[2248] **at[1722] the beginning.[746]**

(GNT-BYZ+) εν[1722] PREP δε[1161] CONJ τω[3588] T-DSN αρξασθαι[756] V-AMN με[1473] P-1AS λαλειν[2980] V-PAN επεπεσεν[1968] V-2AAI-3S το[3588] T-NSN πνευμα[4151] N-NSN το[3588] T-NSN αγιον[40] A-NSN επ[1909] PREP αυτους[846] P-APM ωσπερ[5618] ADV και[2532] CONJ εφ[1909] PREP ημας[1473] P-1AP **εν[1722]** PREP **αρχη[746]** N-DSF

(GNT-WH+) εν[1722] PREP δε[1161] CONJ τω[3588] T-DSN αρξασθαι[756] V-AMN με[1473] P-1AS λαλειν[2980] V-PAN επεπεσεν[1968] V-2AAI-3S το[3588] T-NSN πνευμα[4151] N-NSN το[3588] T-NSN αγιον[40] A-NSN επ[1909] PREP αυτους[846] P-APM ωσπερ[5618] ADV και[2532] CONJ εφ[1909] PREP ημας[1473] P-1AP **εν[1722]** PREP **αρχη[746]** N-DSF

(HNT)וכאשר החילותי לדבר צלחה עליהם רוח הקדש כאשר צלחה עלינו בתחלה׃

(FDB) Et comme je commençais à parler, l'Esprit Saint tomba sur eux, comme aussi il est tombé sur nous **au commencement**.

(Vulgate) cum autem coepissem loqui decidit Spiritus Sanctus super eos sicut et in nos in initio

فليبي ٤: ١٥

Php 4:15

(SVD)وأنتم أيضا تعلمون أيها الفيلبيون أنه في بداءة الإنجيل، لما خرجت من مكدونية، لم تشاركني كنيسة واحدة في حساب العطاء والأخذ إلا أنتم وحدكم.

(ALAB)وتعرفون أيضا، يامؤمني فيلبي، أنه عند ابتداء خدمتي للإنجيل، إذ انطلقت من مقاطعة مقدونية، ما من كنيسة ساهمت معي في حساب العطاء والأخذ إلا أنتم وحدكم.

(GNA)وأنتم تعرفون، يا أهل فيلبي، أن ما من كنيسة منذ بدء عملي التبشيري، عندما تركت مكدونية، شاركتني في حساب الأخذ والعطاء إلا أنتم وحدكم.

(JAB)وإنكم تعلمون، يا أهل فيلبي، أنه ما من كنيسة في بدء إعلان البشارة، لما تركت مقدونية، أجرت علي حسابا بمنه وإليه إلا أنتم وحدكم،

(KJV+) Now[1161] ye[5210] Philippians[5374] know[1492] also,[2532] that[3754] **in[1722] the beginning[746]** of the[3588] gospel,[2098] when[3753] I departed[1831] from[575] Macedonia,[3109] no[3762] church[1577] communicated[2841] with me[3427] as concerning[1519, 3056] giving[1394] and[2532] receiving,[3028] but[1508] ye[5210] only.[3441]

(GNT-BYZ+) οιδατε[1492] V-RAI-2P δε[1161] CONJ και[2532] CONJ υμεις[4771] P-2NP φιλιππησιοι[5374] N-VPM οτι[3754] CONJ **εν[1722]** PREP **αρχη[746]** N-DSF του[3588] T-GSN ευαγγελιου[2098] N-GSN οτε[3753] ADV εξηλθον[1831] V-2AAI-1S απο[575] PREP μακεδονιας[3109] N-GSF ουδεμια[3762] A-NSF-N μοι[1473] P-1DS εκκλησια[1577] N-NSF εκοινωνησεν[2841] V-AAI-3S εις[1519] PREP λογον[3056] N-ASM δοσεως[1394] N-GSF και[2532] CONJ ληψεως[3028] N-GSF ει[1487] COND μη[3361] PRT-N υμεις[4771] P-2NP μονοι[3441] A-NPM

(GNT-WH+) οιδατε[1492] V-RAI-2P δε[1161] CONJ και[2532] CONJ υμεις[4771] P-2NP φιλιππησιοι[5374] N-VPM οτι[3754] CONJ **εν[1722]** PREP **αρχη[746]** N-DSF του[3588] T-GSN ευαγγελιου[2098] N-GSN οτε[3753] ADV εξηλθον[1831] V-2AAI-1S απο[575] PREP μακεδονιας[3109] N-GSF ουδεμια[3762] A-NSF-N μοι[1473] P-1DS εκκλησια[1577] N-NSF εκοινωνησεν[2841] V-AAI-3S εις[1519] PREP λογον[3056] N-ASM δοσεως[1394] N-GSF και[2532] CONJ λημψεως[3028] N-GSF ει[1487] COND μη[3361] PRT-N υμεις[4771] P-2NP μονοι[3441] A-NPM

(HNT) וידעים גם־אתם פיליפיים ש **בראשית** הבשורה כצאתי ממקדוניא לא־התחברה לי אחת מן־הקהלות למשא ומתן כי אם־אתם בלבד׃

(FDB) Or vous aussi, Philippiens, vous savez qu'**au commencement** de l'évangile, quand je quittai la Macédoine, aucune assemblée ne me communiqua rien, pour ce qui est de donner et de recevoir, excepté vous seuls;

(Vulgate) scitis autem et vos Philippenses quod **in principio** evangelii quando profectus sum a Macedonia nulla mihi ecclesia communicavit in ratione dati et accepti nisi vos soli

و العدد القادم يوضح استخدام السبعينية لهذا التعبير :

ارميا ٤٩ :٣٤

Jer 49:34

(SVD)كلمة الرب التي صارت إلى إرميا النبي على عيلام **في ابتداء** ملك صدقيا ملك يهوذا:

(ALAB)النبوءة التي أوحى بها الرب إلى إرميا عن عيلام **في مستهل** حكم صدقيا ملك يهوذا:

(GNA)وقال الرب لإرميا النبي على عيلام، **في بدء** عهد صدقيا ملك يهوذا:

(JAB)كلام الرب الذي كان إلى إرميا النبي في عيلام، **في مطلع** ملك صدقيا، ملك يهوذا، قائلا:

(KJV+) The word[1697] of the LORD[3068] that[834] came[1961] to[413] Jeremiah[3414] the prophet[5030] against[413] Elam[5867] **in the beginning[7225]** of the reign[4438] of Zedekiah[6667] king[4428] of Judah,[3063] saying,[559]

(HOT+)אשר 834 היה 1961 דבר 1697 יהוה 3068 אל 413 ירמיהו 3414 הנביא 5030 אל 413 עילם 5867 **בראשית 7225** מלכות 4438 צדקיה 6667 מלך 4428 יהודה 3063 לאמר׃ 559

(LXX) (25:20) **ἐν ἀρχῇ** βασιλεύοντος Σεδεκιου τοῦ βασιλέως ἐγένετο ὁ λόγος οὗτος περὶ Αιλαμ.

(FDB) La parole de l'Éternel, qui vint à Jérémie le prophète, sur Élam, **au commencement** du règne de Sédécias, roi de Juda, disant:

(Vulgate) quod factum est verbum Domini ad Hieremiam prophetam adversus Aelam **in principio** regni Sedeciae regis Iuda dicens

و مع ان هذا التعبير مستخدم مرات عدة فى الكتاب الا اننا نرى ان الامر الى هنا واضح و لن نزيد لعدم الاطالة و لكننا سوف نختم هذا الاستدلال بعدد تناولناه بالتفصيل فى بحث اخر و لكن وجدنا انه من الضرورى ان يساق فى هذا الموضوع لأن الموضع هو موضع تفنيد استدلال على ازلية شخصية ما و لذلك اذا اثبتنا من خلال نفس التعبير انه مخلوق يكون فى هذا ضحد تام للاستدلال على ازليته :

اعمال الرسل ٣: ١٤

Rev 3:14

(SVD)واكتب إلى ملاك كنيسة اللاودكيين: «هذا يقوله الآمين، الشاهد الأمين الصادق، بداءة خليقة الله.

(ALAB)واكتب إلى ملاك الكنيسة في لاودكية: إليك ما يقوله الحق، الشاهد الأمين الصادق، رئيس خليقة الله:

(GNA)واكتب إلى ملاك كنيسة لاودكية: «هذا ما يقول الآمين، الشاهد الأمين الصادق، رأس خليقة الله:

(JAB)وإلى ملاك الكنيسة التي باللاذقية، أكتب: إليك ما يقول الآمين، الشاهد الأمين الصادق، بدء خليقة الله:

(KJV+) And[2532] unto the[3588] angel[32] of the[3588] church[1577] of the Laodiceans[2994] write;[1125] These things[3592] saith[3004] the[3588] Amen,[281] the[3588] faithful[4103] and[2532] true[228] witness,[3144] **the[3588] beginning[746]** of the[3588] creation[2937] of God;[2316]

(GNT-BYZ+) και[2532] CONJ τω[3588] T-DSM αγγελω[32] N-DSM της[3588] T-GSF εν[1722] PREP λαοδικεια[2993] N-DSF εκκλησιας[1577] N-GSF γραψον[1125] V-AAM-2S ταδε[3592] D-APN λεγει[3004] V-PAI-3S ο[3588] T-NSM αμην[281] HEB ο[3588] T-NSM μαρτυς[3144] N-NSM ο[3588] T-NSM πιστος[4103] A-NSM και[2532] CONJ αληθινος[228] A-NSM **η[3588]** T-NSF **αρχη[746]** N-NSF της[3588] T-GSF κτισεως[2937] N-GSF του[3588] T-GSM θεου[2316] N-GSM

(GNT-WH+) και[2532] CONJ τω[3588] T-DSM αγγελω[32] N-DSM της[3588] T-GSF εν[1722] PREP λαοδικεια[2993] N-DSF εκκλησιας[1577] N-GSF γραψον[1125] V-AAM-2S ταδε[3592] D-APN λεγει[3004] V-PAI-3S ο[3588] T-NSM αμην[281] HEB ο[3588] T-NSM μαρτυς[3144] N-NSM ο[3588] T-NSM πιστος[4103] A-NSM και[2532] CONJ | [ο][3588] T-NSM | | αληθινος[228] A-NSM **η[3588]** T-NSF **αρχη[746]** N-NSF της[3588] T-GSF κτισεως[2937] N-GSF του[3588] T-GSM θεου[2316] N-GSM

(HNT)ואל־מלאך קהל לודקיא כתב כה אמר האמן העד הנאמן והאמתי **ראשית** בריאת האלהים׃

(FDB) Et à l'ange de l'assemblée qui est à Laodicée, écris: Voici ce que dit l'Amen, le témoin fidèle et véritable, **le commencement** de la création de Dieu:

(Vulgate) et angelo Laodiciae ecclesiae scribe haec dicit Amen testis fidelis et verus qui est **principium** creaturae Dei

و سوف نلاحظ ان الكلمة **αρχη** اتت تسبقها اداة التعريف **η** و المتخصص فى اليونانية يعرف ان هذة الاداة تخص المفرد الفاعل و يعرف حالة اعراب **αρχη** كإسم مؤنث ينتهى بحرف **η** و هكذا يكون يسوع البداية لخليقة الله وهكذا يتضح ان يسوع مخلوق من ضمن مخلوقات الله و تكون الخلاصه هى ان تعبير فى البدء المستخدم فى يوحنا تعنى فى زمن محدد و ليس فى الازل

و هذا يؤدى بنا إذا اقررنا الفهم التقليدى الى ان يسوع الكلمة مخلوق و مستحدث و ليس ازلى و خلق الالة او استحداثه بالطبع يفقده صفة الالوهية لأنه يفقده صفة الكمال التى تستدعيه الالوهية الحقة و ليست الالوهية الوثنية التى لا تعنيها إذا كان الاله مخلوقا او مصنوعا او مسبوكا او مستحدثا .

كان

http://scripturetext.com/john/1-1.htm

يوحنا ١ :١

Joh 1:1

(SVD)في البدء **كان** الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء **كان** الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء **كان** الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء **كان** الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) In[1722] the beginning[746] **was[2258]** the[3588] Word,[3056] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] with[4314] God,[2316] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] God.[2316]

(GNT-BYZ+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF **ην[1510]** V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

(GNT-WH+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF **ην[1510]** V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

G1510

εἰμί

eimi

i-mee'

First person singular present indicative; a prolonged form of a primary and defective verb; I *exist* (used only when emphatic): - am, have been, X it is I, was. See also G1488, G1498, G1511, G1527, G2258, G2071, G2070, G2075, G2076, G2771, G2468, G5600.

ην verb - imperfect indicative - third person singular

en ane

I (thou, etc.) was (wast or were) -- + agree, be, have (+ charge of), hold, use, was(-t), were.

(HNT)בראשית **היה** הדבר והדבר היה את האלהים ואלהים היה הדבר׃

(FDB) Au commencement **était** la Parole; et la Parole était auprès de Dieu; et la Parole était Dieu.

(Vulgate) in principio **erat** Verbum et Verbum erat apud Deum et Deus erat Verbum

اما فى اللغة اليونانية فالكلمة هى **ην** وهى تصريف فعل الكينونة **εἰμί** فى الماضى المستمر للغائب و التى تعنى كان او كانت و هنا اللغة اليونانية كاللغة الانجليزية لا يمكن فيها التفريق بين المذكر و المؤنث من خلال فعل الكينونة وكذلك الحال فى الترجمات الانجليزية حيث تترجم **was** و الترجمات الفرنسية ايضا فعل الكينونة هو **était** و الذى لا يمكن استيضاح المؤنث و المذكر من خلاله.

و لكن يختلف الحال في الترجمات الى اللغة العربية فتعبير (كان) فى اللغة العربية هو فعل كينونة خاص بالمذكر فلا استطيع مثلا ان اقول (كان الفتاة على خلق) بل يجب ان اقول (كانت الفتاة على خلق) و لكن لماذا هنا جاء التعبير في يوحنا ١ : ١ يدل على المذكر ؟ هل ما سيأتى بعده كلمة مذكرة الجنس ؟ و هل حتى لو جاءت الكلمة التى بعدها مذكرة الجنس فهل من قواعد و فن الترجمة ان تذكر الكلمة التى اصبحت مؤنثة بعد ترجمتها ام أن هذا يمهد لحياكة عقيدة ما ؟ دعونا نرى كيف يحيك المفسرون مع المترجمون من نسيج النصوص المنسوج سلفا عقائد مناسبة رغم ان النص يجب ان تستخلص منه العقائد و لا تفصل و و دعونا فى دراستنا هذة نستخدم ادوات الاستخلاص التى هى القواعد اللغوية و المنهجية بعيدا عن التعصب .

ال

http://scripturetext.com/john/1-1.htm

Joh 1:1

(SVD)في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء كان الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) In[1722] the beginning[746] was[2258] **the[3588]** Word,[3056] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] with[4314] God,[2316] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] God.[2316]

(GNT-BYZ+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF ην[1510] V-IAI-3S **ο[3588]** T-NSM λογος[3056] N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

(GNT-WH+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF ην[1510] V-IAI-3S **ο[3588]** T-NSM λογος[3056] N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

G3588

ὁ, ἡ, τό

ho hē to

ho, hay, to

The masculine, feminine (second) and neuter (third) forms, in all their inflections; the definite article; *the* (sometimes to be supplied, at others omitted, in English idiom): - the, this, that, one, he, she, it, etc.

(HNT)בראשית היה הַדבר והדבר היה את האלהים ואלהים היה הדבר:

(FDB) Au commencement était la Parole; et **la** Parole était auprès de Dieu; et la Parole était Dieu.

(Vulgate) in principio erat Verbum et Verbum erat apud Deum et Deus erat Verbum

هنا نجد ان اداة التعريف ال فى العربية لا توضح نوع المعرف من حيث الجنس اذا كان ذكر او انثى كما هو الحال فى الانجليزية التى تستخدم اداة التعريف **the** و كذلك الحال ايضا فى العبرية **הַ**

اما فى الفرنسية و اليونانية فالامر يختلف ففى اليونانية يستخدم كاتب يوحنا اداة التعريف **O** و هى اداة تعريف خاصة بالمفرد المذكر و هذا يتناقض مع الترجمة الفرنسية حيث ان اداة التعريف .

هى **la** و هى اداة تعريف للمفرد المؤنث و هكذا نجد انفسنا فى حيرة هل ما سيجىء بعد هذة الادوات هو اسم مذكر ام اسم مؤنث و هل من حق المترجم ان يغير و يبدل جنس الاسم عند الترجمة مع ما يلزم ذلك من تبديل ادوات التعريف و فعل الكينونة ؟ و إذا كان من حقه ذلك فهل ايضا يكون من حقه ان يفعل ذلك لخدمة عقيدة معينة دون غيرها ؟

كلمة

http://scripturetext.com/john/1-1.htm

Joh 1:1

(SVD)في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء كان الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) In[1722] the beginning[746] was[2258] the[3588] **Word,[3056]** and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] with[4314] God,[2316] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] God.[2316]

(GNT-BYZ+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM **λογος[3056]** N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

(GNT-WH+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM **λογος[3056]** N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

G3056

λόγος

logos

log'-os

From G3004; something *said* (including the *thought*); by implication a *topic* (subject of discourse), also *reasoning* (the mental faculty) or *motive*; by extension a *computation*; specifically (with the article in John) the Divine *Expression* (that is, *Christ*): - account, cause, communication, X concerning, doctrine, fame, X have to do, intent, matter, mouth, preaching, question, reason, + reckon, remove, say (-ing), shew, X speaker, speech, talk, thing, + none of these things move me, tidings, treatise, utterance, word, work.

(HNT)בראשית היה ה**דבר** והדבר היה את האלהים ואלהים היה הדבר׃

(FDB) Au commencement était la **Parole**; et la Parole était auprès de Dieu; et la Parole était Dieu.

(Vulgate) in principio erat **Verbum** et Verbum erat apud Deum et Deus erat Verbum

و هنا نكون وصلنا الى محور العدد و هى كلمة (**كلمة**) و مع ان كلمة الانسان تقتل احيانا لكن عندما تكون الكلمة هى كلمة الله فتكون الكلمة هى مدار الافكار الانسانية و العقائد الفلسفية و مدار الشطحات الصوفيه (اذا جاز التعبير) و مدار الخلاف و الاختلاف الذى ينبع منشئه حسب وجهة نظرى الشخصية من رغبة دفينة داخل الانسان ان يجرى افعاله و كيفيتها و ما يحكمها من قوانين على افعال الاله و كيفيته حتى و ان كانت عقيدته تدعو الى سمو الفكر الانسانى الدينى من مرحلة تجسيد الاله و صنعه و سبكه و نحته و لمسه و رؤيته الى تنزيه الاله عن الحواس و عن الخلق و عن الصنع و السبك و الرسم و النحت و لكن هذة هى عادة الانسان حتى بعدما تسمو به كلمة الله فيسمو كلاميا ثم ينقص على عقبيه فى فحوى هذا الكلام فيقول انى اوحد ثم يبعض و يؤقنم بالمعنى و يقول انى انزه و يجسد بالفحوى و هكذا نلاحظ عادة بعض العقائد البدائية فى فحوى كلام اتباع العقائد حتى تلك العقائد الالهية بالفعل و نلاحظ ايضا بعض الافكار الالهية فى العقائد البدائية و اعتقد ان هذا منطقى جدا حيث ان الله منذ ادم يبعث بالرسالة تلو الرسالة و الكلمة تلو الكلمة ثم ما يلبث الانسان ان يغيرها و يبدلها و يصبغها برغباته الدفينة فى لمس و تجسيد الهه فتكون النتيجة هى تراوح بين تجسيد انسانى للاله فى صورة صنم او صورة او تميمة الى تجسيد الاله فى صورة شىء من الطبيعة كشجرة او بقرة او قرد او غيره (الطوطمية) او تجسيد اكثر معنوية فى صورة جسد انسانى خاص بالاله نفسه و هو ما يسمى بعقيدة التجسد او الحلول او الظهور فى الجسد و التى تمثل حجر الاساس للتثليث و من ثم الفداء و الخلاص .

و الان و قبل ان نبدأ فى تناول تاريخ اللوغوس دعونا نكمل ما بدئناه و هو الجانب اللغوى الذى نستشف من خلاله اسرار حياكة العقائد من خلال النصوص و التى بالطبع تحكمها القواعد اللغوية شاء المفصل او لم يشاء !

اولا ما معنى كلمة λογος المستخدمة فى يوحنا ١ : ١ و التى ترجمها القديس جيروم فى الفولجات الى **Verbum** اى الكلمة فى العربية و ترجمت الى **Parole** فى الفرنسية ؟

دعونا نبدأ بالقواميس لنستوضح الامر :

http://www.milon.co.il/general/general.php?term=+%CE%BB%CF%8C%CE%B3%CE%BF%CF%82

Logos
(Greek) is an important term in philosophy, analytical psychology, rhetoric and religion. It derives from the verb lego: to say. This is the primary meaning of the word. Secondary meanings such as logic, thought etc. derive from the fact that if one is capable of λέγειν (infinitive) i.e. speech, then intelligence and thought are assumed.

الترجمة التفسيرية :

مصطلح هام في الفلسفة علم النفس التحليلى وعلم البلاغه والدين . مشتقه منْ الفعل **lego** (يقول) . هذا هو المعنى الاولى للكلمة . المعنى الثانى المنطق، فكرة الخ . مشتقة من القدرة على التكلم **λέγειν** (مصدر) وبمعنى آخر : . الخطاب، ثم الادراك و التفكير تلك هى معانى ممكنة .

http://www.stars21.com/dictionary/English-Greek_dictionary.html

1	**λόγος**	. Δείτε επίσης: cause - consideration - ground
2	**Λόγος**	. Δείτε επίσης: Logos
3	**λόγος**	. Δείτε επίσης: mention - occasion - oration - proportion - purpose - ratio - reason - reference - say - speech - utterance - why - word
4	**λόγος ανδρί τομώτερόν εστι σιδήρου!**	words cut more than swords!. Δείτε επίσης: word
5	**λόγος αποδοτικότητας**	efficiency ratio. Δείτε επίσης: efficiency
6	**λόγος βήματος έλικας προς την διανυόμενη απόσταση κατά μία πλήρη περιστροφή της**	. Δείτε επίσης: slip
7	**λόγος για τον οποίο**	. Δείτε επίσης: wherefore
8	**λόγος διανθισμένος με ρητά**	speech interfused with maxims. Δείτε επίσης: interfuse
9	**λόγος εξυπηρέτησης**	. Δείτε επίσης: expedience
10	**λόγος καταδίκης**	. Δείτε επίσης: indictment

Αποτελέσματα αναζήτησης για 'λογος': Λέξεις 11η έως 17η		
11	**λόγος συμπίεσης**	compression ratio. Δείτε επίσης: compression - ratio
12	**λόγος τιμής**	word of honour. Δείτε επίσης: word
13	**Λόγος του Θεού**	sword of the Spirit. Δείτε επίσης: sword
14	**λόγος υπερηφάνειας**	. Δείτε επίσης: boast
15	**λόγος υποπολλαπλασιασμού γραναζιού**	gear ratio. Δείτε επίσης: gear
16	**λόγος υποπολλαπλασιασμού μηχανικού έργου**	. Δείτε επίσης: speed
17	**λόγος υστέρησης ηλεκτροκινητήρα**	. Δείτε επίσης: slip

و لن نطيل فى القواميس فخلاصة القول من خلال استعراض القواميس ان لوغوس كلمة تترجم الى الكثير من المعانى تدور حول الفكرة او المنطق او كلمة تحمل منطق او الكلمة العادية .

اما كيف يستخدمها الكتاب و ما المعانى التى تترجم اليها فهذا ما يوضحه لنا الاستخدام الكتابى :

الاستخدام الكتابى لكلمة λογος

نسخة NAS :

http://www.biblestudytools.net/Lexicons/Greek/grk.cgi?search=3056&version=nas

NAS Word Usage - Total: 332

account 7, account* 1, accounting 2, accounts 2, answer 1, appearance 1, complaint 1, exhortation* 1, have to do 1, instruction 1, length* 1, matter 4, matters 1, message 10, news 3, preaching 1, question 2, reason 2, reasonable 1, remark 1, report 1, said 1, say 1, saying 4, sayings 1, speaker 1, speech 10, statement 18, story 1, talk 1, teaching 2, thing 2, things 1, utterance 2, what he says 1, what* 1, word 179, words 61

اذا فالكلمه استخدمت ٣٣٢ مره فى نسخة NAS و بمعانى مختلفه كما ترى :

روايه روايات اجابه مظهر شكوى نصيحه لابد ان يفعل تعليمات طول شأن شئون رساله اخبار وعظ سؤال سبب معقول ملحوظه تقرير يقول مقوله مقولات متحدث خطبه بيان روايه حديث تعليم شىء اشياء ما يقول ماذا كلمه كلمات .

و لكن لكى لا نطيل ايضا فى ارقام جامدة قد يتشكك فيها القارىء دعونا نضرب امثلة لما نريد توضيحه من خلال الاستخدام الكتابى:

فمثلا فى نص وستكوت و هورت جاءت كلمة لوجوس المعرفة بأداة التعريف o و التى تدل على المفرد المذكر اثنان و ستون مرة و ساحاول اختصار بعض هذة المعانى فى التالى مع سؤال يوضح مشكلة الفهم المعين سلفا :

متى ٥: ٣٧ (بل ليكن كلامكم(o λογος): نعم نعم لا لا) فهل يأمر ان يكون كلام الناس كلمات متجسدة مثلا ؟

متى ٢٨: ١٥ (فشاع هذا القول (o λογος) عند اليهود إلى هذا اليوم) فهل قول العسكر ان جسد يسوع سرق هو كلمة متجسدة ؟

مرقس ٤: ١٥ (حيث تزرع الكلمة (o λογος) حينما يسمعون يأتي الشيطان للوقت وينزع الكلمة (o λογος) المزروعة في قلوبهم) هل ما ينزع الشيطان من الانسان هى كلمة متجسدة ؟

لوقا ٤ : ٣٢ (فبهتوا من تعليمه لأن كلامه (o λογος) كان بسلطان) هل كلام يسوع كان متجسدا ايضا ؟

لوقا ٥: ١٥ (فذاع الخبر (o λογος) عنه أكثر) هل خبر شفاء الابرص الذى ذاع هو كلمة متجسدة ؟

لوقا ٧: ١٧ (وخرج هذا الخبر (o λογος) عنه في كل اليهودية) هل خبر قيام الميت من النعش و قولهم قام فينا نبى عظيم هو الكلمة المتجسدة ايضا ؟

يوحنا ٢١: ٢٣ (فذاع هذا القول (o λογος) بين الإخوة: إن ذلك التلميذ لا يموت) هل القول بان التلميذ الذى يحبه يسوع لا يموت ايضا هو كلمة متجسدة ؟

و الغريب ان اشهر الاعداد الذى يصرح بالكلمة التى تخرج من فم الله و التى تحى الانسان لم يستخدم كلمة لوغوس :

Mat 4:4

(SVD)فأجاب: «مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل **كلمة** تخرج من فم الله».

(ALAB)فأجابه قائلا: «قد كتب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل **كلمة** تخرج من فم الله!»

(GNA)فأجابه: ((يقول الكتاب: ما بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل **كلمة** تخرج من فم الله)).

(JAB)فأجابه: ((مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل **كلمة** تخرج من فم الله)).

(KJV+) But[1161] he[3588] answered[611] and said,[2036] It is written,[1125] Man[444] shall not[3756] live[2198] by[1909] bread[740] alone,[3441] but[235] by[1909] every[3956] **word**[4487] that proceedeth[1607] out of[1223] the mouth[4750] of God.[2316]

(GNT-BYZ+) ο[3588] T-NSM δε[1161] CONJ αποκριθεις[611] V-AOP-NSM ειπεν[3004] V-2AAI-3S γεγραπται[1125] V-RPI-3S ουκ[3756] PRT-N επ[1909] PREP αρτω[740] N-DSM μονω[3441] A-DSM ζησεται[2198] V-FDI-3S ανθρωπος[444] N-NSM αλλ[235] CONJ επι[1909] PREP παντι[3956] A-DSN **ρηματι**[4487] N-DSN εκπορευομενω[1607] V-PNP-DSN δια[1223] PREP στοματος[4750] N-GSN θεου[2316] N-GSM

(GNT-WH+) ο[3588] T-NSM δε[1161] CONJ αποκριθεις[611] V-AOP-NSM ειπεν[3004] V-2AAI-3S γεγραπται[1125] V-RPI-3S ουκ[3756] PRT-N επ[1909] PREP αρτω[740] N-DSM μονω[3441] A-DSM ζησεται[2198] V-FDI-3S ο[3588] T-NSM ανθρωπος[444] N-NSM αλλ[235] CONJ επι[1909] PREP παντι[3956] A-DSN **ρηματι**[4487] N-DSN εκπορευομενω[1607] V-PNP-DSN δια[1223] PREP στοματος[4750] N-GSN θεου[2316] N-GSM

G4487

ῥῆμα

rhēma

hray'-mah

From G4483; an *utterance* (individually, collectively or specifically); by implication a *matter* or *topic* (especially of narration, command or dispute); with a negative *naught* whatever: - + evil, + nothing, saying, word.

(HNT) ויען ויאמר הן כתוב לא על־הלחם לבדו יחיה האדם כי על־כל־מוצא פי־יהוה׃

(FDB) Mais lui, répondant, dit: il est écrit: "L'homme ne vivra pas de pain seulement, mais de toute parole qui sort de la bouche de Dieu".

(Vulgate) qui respondens dixit scriptum est non in pane solo vivet homo sed in omni verbo quod procedit de ore Dei

سنكتفى بهذة الامثلة لعدم الاطالة و اعتقد انه قد بات واضحا ان كلمة اللوغوس المعرفة المفردة المذكرة هى ليست لفظ خاص بالاله الكلمة المتجسد و لكنها تستخدم كما رئينا بمعانى مختلفة .

و هذا يفسر الان ما سبق ذكره من استغلال المترجمين الى اللغة العربية اعراب كامة لوغوس فى اللغة اليونانية كمفرد مذكر للايحاء للقارىء العربى بأن المقصود هو شخص متجسد مذكر و هى العقيدة سابقة التجهيز و التى من المراد حياكتها من خلال النص و هو الفهم الذى لم تشاركهم فيه الترجمات الفرنسية و التى استخدمت اداة تعريف مؤنثة حيث ان اللوغوس ترجمت الى الكلمة او **Verbum** كما فهمها القديس جيروم .

و لكن المفاجاءة ان البابا شنودة لا يتفق معه فى هذة الترجمة و اليك المقطع الذى يوضح ذلك :

http://www.4shared.com/dir/6668123/499d78e4/sharing.html

إذا حسب فهم البابا شنودة لليونانية و الكتاب و لغته فهو يرى ان اللوغوس فى يوحنا ١ : ١ لا تترجم الى الكلمة و ان هذة الترجمة خاطئة من القديس جيروم و هذا ينهى موضوع ترجمة اللوغوس الى كلمة و ينقلنا الى مفهوم اخر و هو تجسد المنطق او تجسد العقل او سمها ما شئت إلا تسميتها تجسد الكلمة حسب فهم البابا شنودة .

و الان اصبح من المفيد ان نطلع على تاريخ اللوغوس لكى نوضح بصورة جيدة انها ليست فكرة جديدة اتى بها كاتب انجيل يوحنا بل فكرة فلسفية سائدة قبل كاتب يوحنا بقرون :

تاريخ اللوغوس

نستطيع ان نميز بوضوح ثلاث مراحل لفهم اللوغوس ادى فى النهاية الى تجسدة متمثلا فى بداية انجيل يوحنا و ما تبعها من اعداد فيه فدعونا نتتبع هذة المراحل :

اولا : مرحلة فكرة اللوغوس فى الفلسفة اليونانية

ثانيا : مرحلة فهم اليهود للوغوس من خلال العهد القديم

ثالثا : جمع فيلو بين هذين المفهومين و التمهيد لتجسيد اللوغوس .

اولا : نظرية اللوغوس في الفلسفة اليونانية القديمة

يوجد نوعان من اللوغوس :

١ – اللوغوس باعتبار الكلمة الملفوظة او المنطوقة التي تصدر من الفعل وتعني به الكلمة او الكلام او الحوار او الجدل " المعني الخارجي "

٢ – اللوغوس باعتبار الكلمة الباطنة او الكائنة في العقل ونقصد به العقل او الفهم او الرأي او القوة الفكرية " المعني الباطني " .

وعادة اللوغوس تعني اللفظ أو الصوت اللفظي لكن ارتباط هذا الصوت بكينونة عليا يجعلها صفة تختص بقوى التحكم بالكون في الموروث الإغريقي وتخص الذات الإلهية في الثقافة المسيحيه . و لكن فى هذة الثقافة انتقلت فكرة اللوغوس إلى مرحلة اخرى و هي مرحلة الخلق المتجسد وقد اقتبست الثقافة المسيحية مفهوم اللوغوس الإغريقي بمعانيه كعقل خلاق (أفلاطون) والمعرفة الإلهية

ليصبح بذلك اللوغوس معادلاً للعقل الإلهي ومبدأ الخلق الأول في الكون و هكذا تحول اللوغوس من قوة غير مرئية تدير نظام الكون عند الاغريق الى مرحلة (الحلول) والظهور فى الجسد عند رجال العقيدة المسيحية أي أصبح كينونة متجسدة لحماً ودماً في ذات يسوع الذى هو المسيا و بذلك توحدت الفكرة المسيانية اليهودية للخلاص مع فكرة اللوغوس الاغريقية و تكونت عقيدة الخلاص بالظهور فى الجسد لتحقيق الفداء فى العقيدة المسيحية .

اللوغوس عند هيراقليطس (٥٧٦ و ٤٨٠ ق م)

ولد هيراقليطس في مدينة افسس بأسيا الصغري ولكن سرعان ما ترك هذه المدينة الي قرية قريبة من معبد ارطاميس تاركاً الناس ليختلي بنفسه ويتوفر علي التأمل والتفكير وقد احتقر عامه الناس وعاداتهم واظهر كراهية شديدة نحو هوريموس وهزيوت لانهما نشرا الا ساطير والاباطيل بين الناس كما احتقر فلسفة فيثاغورث واكسانوفان وذلك لاهتمامهم بالعلم الجزئي"عديم الاهمية في نظره " وإهمالهم المعاني الكلية التي تمثل علمه العلم الحقيقي .

لقب هيراقليطس بالغامض لانه كان يستخدم الرموز والتشبيهات ولكن عميقة وكان لها اثر بعيداً فيما بعد وهي التي خلدت اسمه . والشذرات ١٣٩ التي بنيت لنا من كتابه في الطبيعة تشهد بعمق فلسفه .

تتجلى حكمة هيرقليطس فى القول بان الوجود يحمل الاضداد ، وان الاشياء تنتقل من ضد الى الاخر . الانسان يولد طفلا ثم يصير شابا ورجلا و شيخا وكهلا ، ثم تنقلب الحياة الى الموت . الماء السائل يتحول الى بخار وثلج جامد والنهار يعقبه الليل ، والشتاء يعقبه الربيع والصيف ، والساخن يصبح باردا والبارد ساخنا ... الخ . وهذه الصيرورر **becomming** او هذا التغيير هو طبيعة الوجود والتنازع يقوم بين الاضداد ، وهى حاله حرب وصراع وتنازع مستمر وكان هيرقلبطس يقول : ان الحرب **polemos** هى اب لجميع الاشياء وهذا النزاع هو علة الحركة الطبيعة الموجودة فى العالم ويدونه تظل الاشياء ثابته على حالها وساكنه .

يعتبر هيراقليطس اول مفكر يوناني قال بنظرية اللوغوس ويقصد هيراقليطس قانوناً كلياً يدبر العالم وجوهراً ينبث في اجزاء الكون المتغيرة ، تعتبر شذارات هيراقليطس اقدم نصوص فلسفة يعبر فيها لأول مرة في تاريخ الفكر اليوناني القديم عن اللوغوس مبيناً ان لوغوس العالم او اللوغوس الكلي هو المبدأ العاقل في الوجود وهو قانون التغير .

وقد عرف هيراقليطس اللوغوس الكلي عن طريق الالهام لا السمع لانه كان كاهناً في معبد ارطاميس وكان شائعاً لدي اليونانيين ان الكهنة يتصلون بالآلهة الوثنية ويعرفون الحاضر والمستقبل عن طريق ما يوحون به اليه و قد قال بأن اللوغوس هو الحقيقة والجوهر الواحد للعالم المحسوس المتغير .

لقد نادي هيراقليطس بنظرية في اللوغوس ليضع حقيقة مطلقة فوق التغير المحسوس فقد امن بوحدة الوجود وبالتغير المتصل او الصيرورة إذ قال بذلك فأنه امن بالمبدأ الواحد وان ما عداه هو مظاهر وظواهر له ، واللوغوس هو المبدأ الواحد والجوهر الاوحد وهو الوثاق الذي يربط الظواهر المختلفة بعضها ببعض واساس كل شيء .

ومذهب الوحدة وهو المذهب الذي اعتبر ان هناك جوهراً وحداً ومبدأ واحداً لجميع الاشياء ، هو اقدم مذهب ميتافيزيقا فنجد طاغيس يرجع جميع الأشياء الي اصل واحد هو الماء .

زانك سمدريس ينادي بجوهر غير متعين هو اللامتناهي " أي ليس له نهاية " وانك سمدريس جعله أي المبدأ هو الهواء واللوغوس الازلي هو الذي يدبر العالم كما انه هو اللانهائي هو موضوع تأمل الفلاسفة والحقيقة الازلية مطلب الحكماء . والحكمة في ان يدرك الانسان اللوغوس الكلي وان ينصب اليه وان يتبعه .

و يقول ايضا ان اللوغوس هو المبدأ للوجود وهو يشمل جميع الكائنات والكل به صنع وبواسطته تحدث جميع احداث العالم كما انه الواحد ، وما الكثرة الي نراها في العالم إلا اشكالا مختلفه له . ولا تنعدم هذه الاشكال المختلفة من الوجود إلا بانعدام الواحد نفسه .

وقد ميز هيراقليطس بين اللوغوس باعتباره الواحد وبين الآلهه الاخري التقليدية الكثيرة التي عرفها عامة الناس . فتكلم عن الواحد باعتباره الكائن الإلهي او الحكمة او زيوس والواحد عند هيراقليطس يمثل الحقيقة افضل مما يمثلها الكثرة بالرغم من انه الواحد والكثرة لانه نادي بأن الحقيقي هو الواحد والكثرة معاً .

اللوغوس ونظرية التغير المتصل :

يمثل هيراقليطس الحقيقة التغير الدائم للاشياء بصورتين من واقع الحياة اليومية :

الصورة الاولي : هي جريان الماء

ويعتبر هيرقليطس اول من اكد طبيعة التغير فى الوجود وقال عبارته المشهورة : الانسان لا ينزل النهر مرتين ، لان المياه تتجدد باستمرار .ولكن لماذا يتغير الموجود والاشياء ؟
الصورة الثانية : اضطرا النار .

والصورة الثانية احب اليه من الصورة الاولي لان النار اسرع في الحركة واكثر دلاله علي التغير ولانه يري في النار المبدأ الاول في الوجود وتصدر عن الاشياء وتعود اليه ويقول في ذلك :
" هناك تبادل بين جميع الاشياء والنار والعكس " فالتغير عند هيراقليطس هو حقيقة الوجود لانه القانون الذي يسير بوصية العالم وينادي هيراقليطس بان العالم في تغير مستمر والثبات ما هو الا حقيقة التغير ووحدة الكل هي وحدة التوافق والائتلاف الذي يوجد للاضداد " الاشياء التي ضد بعضها "
- يقول في شذره من شذراته " الناس لا يفهمون كيف ان الشيء الذي يختلف مع نفسه يكون متوافقاً مع نفسه "
فتوافق أو اختلاف العالم يعتمد علي ما فيه من تضاد كالحال مع القوس والقيثارة وعنده ان كل الاشياء انما تصدر من النار الاصلية التي تحرق بطبيعتها والاحتراق في حقيقة ما هو الا تغير وبهذه الوسيله يتحول الشيء باستمرار الي الاخر .
والنار الأصلية هي نار لطيفة اثيريه ونسمة حارة عاقله ازلية هذه النار الصلية تخبو فتصير ناراً محسوسة ويتكاثف بعض البحر فيصير ارضاً وترتفع من الارض والبحر ابخره تتراكم فتصبح سحباً تلتهب وتنقدح منها البروق فتعود ناراً او تنطفيء هذه السحب فتكون الاعاصير وتعود النار الي البحر وتتكرر هذه الظاهرة الي ما لا نهاية ومن تقابل هذان التياران يتولد النبات والحيوان علي وجه الارض غير ان الناس تتخلص شيئاً فشيئاً مما تحولت اليه فيأتي وقت لا يوجد فيه سوي النار ويتكرر ذلك الي ما لا نهاية حسب اللوغوس الكلي باعتباره قانون العالم . وعند هيراقليطس النار هي الله وتتخذ صوراً مختلفة والقاباً مختلفة مثلها في ذلك الزهور تسمي بالعطر الذي يفوح منه والتغير صراع بين الاضداد يحل بعضها محل بعض والتغير او الصراع بين الاضداد عند هيراقليطس هو ضرورى للحياة فلولا التغير او الصراع المستمر ما وجد شيء فان الاستقرار من وجه نظره هو موت وعدم .
<u>نلخص من كل ذلك ان النار الالهية هى الحياة او الوجود او التغير او الصيرورة وان اللوغوس ممتد بالتغير او الصراع بين الاضداد او قل ان لوغوس العالم هو قانون التغير المتصل او الصيرورة الدائمة .</u>

<u>اللوغوس هو النار الاصلية :</u>

لقد نادي هيراقليطس بأن النار الاصلية هي المبدأ الاول ، والمبدأ العاقل للوجود وهي الجوهر الذي تصدر عنه ، وترجع اليه جميع الاشياء وهي فعاليه حارة عاقله ازلية وعنده ان نظام العالم ازلي لأزلية النار الخالدة وان هذه النار في الحقيقة هي جميع الاشياء في حالة امتداد متصل وصراع مستمر احتراق كامل ، وهكذا علم الفثاغوريون بخصوص النار فنادوا بوجود النار المركزية في وسط العالم وقد مجدوها ولقبوها بموقد العالم والمصدر الاول للحياة وكل حركة كما ان هذه النار عند هيراقليطس ، هي حياة وقانون العالم وهي التغير والصراع بين الاضداد والصيرورة بل هي الإله وهي تنير الحياة والعالم . ولكن ينبغي لنا ان نلاحظ ان هيراقليطس لم ينظر الي النار علي انها إله شخص او ذاتي بل علي انها مجرد مبدأ باطني للعالم او قانون كلي منظم لكل الاشياء وقد دعا هيراقليطس هذه النار بعده القاب منها البرق والحاجة والامتلاء او الشبع والقانون . ولكن ما هي الاسباب التي دعت هيراقليطس ان يجعل النار الاصلية او الخالدة المبدء الاول للعالم
هناك باعثان لذلك :
١- لان النار في تغير مستمر إذ الاشياء تخرج من النار (المبدأ الأول) وتعود مره اخري .
٢- لان النار في وجودها وحياتها تعتمد علي الصراع والامتداد ، فهي اسرع حركة من جميع الاشياء اذن في النار تظهر الحياة والتغير الصيروري بأقصي وضوح من أي شيء اخر .

<u>اللوغوس هو قانون العالم :</u>

لابد ان نعرف اولا وقبل كل شيء ان هيراقليطس كما تكلم عن التغير والصراع بين الاضداد فقد تكلم بصراحة عن اللوغوس باعتباره قانون العالم ، انه يقصد بقانون العالم مبدأ الحياة والارادة الالهية التي يخضع لها كل ما في الوجود بل هي القوة العاقلة التي تدبر العالم والانسان بقواه العقلية المفطورة فيه يعرف اللوغوس لسببين :
١- لان اللوغوس هو قانون العالم الضروري للوجود .
٢- لان هذا القانون موجوداً في داخلنا .

والقانون الإلهي يحكم هذا العالم الذي يعيش فيه ، والذي يتركب من الاضداد كما انه يسود جميع المخلوقات وفي هذا الصدد يقول هيراقليطس :

ـ الحمير تؤثر التبن علي الذهب .
ـ يشرب السمك ماء البحر فيحيا به ويهلك الانسان اذا شربها
ـ تساقي الاغنام بالضرب

وخلاصة القول

هرقليطس، أول من قال بـــ اللوغوس، في أنه "القانون الكلي للكون". يقول هرقليطس : " كل القوانين الإنسانية تتغذى من قانون إلهي واحد : لأن هذا يسود كل من يريد، ويكفي للكل، ويسيطر على الكل" و اللوغوس الكلي عند هيراقليطس ليست قوة عاقلة مفارقه للعالم ولكنة موجود في العالم بل انه والعالم شيء واحد ، وانه موجود في كل مكان وفي كل انسان ومشترك بين جميع الخلق وما نفوسنا وعقولنا الا قبس منه ، ومنه نلنا قوة عقلية فلترفع نفوسنا اليه ونتأمل فيه لانه الحق والحقيقة الازلية إن جميع الاحداث والاشياء تحدث وفقاً لهذا الالهي سواء كانت إنسانية ام طبيعية يقول هرقليطس في شذرته الاولي (ومع ان اللوغوس حقيقة ازلية الا ان الناس اغبياء يعجزون عن فهمه ليس فقط قبل سماعهم به بل حتي بعد سماعهم له لاول مرة ومع ان كل الاشياء تحدث وفقاً لهذا اللوغوس يبدو للناس كما لم تكن لهم به أي خبره ولان القانون الالهي منبث في كل الاشياء فانه يربط كل الاشياء بعضها ببعض ويوحدها حتي ان التغير نفسه يسير طبقاً لهذا القانون كما يسري هذا القانون في النار فتشتعل بمقدار وتخبو بمقدار كما يسري في صور الناس المختلفة التي تتحول اليها) وقد فصل هيراقليطس عمل القانون الإلهي في كل ناحية من نواحي الوجود لان القوانين الطبيعية والانسانية مستمدة من القانون الالهي ، ويوصي هيراقليطس الناس ان يطيعوا هذا القانون الإلهي بل ويأمر جميع الناس ان يقوموا بالدفاع عن القانون الإلهي مثلما يدافعون عن اسوار مدنهم لانه هو اعظم واقدس من جميع القوانين الاخري وينادي هيراقليطس بأن اللوغوس هو القانون الالهي وانه قانون الحياة الانسانية بهذا يضع الأساسي الفلسفي لاتجاهاته الاخلاقية وهو يصرح بانه ينبغي ان يعمل الانسان علي ان يكتسب الحكمة من طريق معرفة القانون الإلهي و لذلك يقول هيراقليطس «دعونا نصغي لحكمة اللوغوس» .

تأثير فكر هيراقليطس على كاتب انجيل يوحنا

الدكتور على سامي النشار (في كتابه : هيراقليطس فيلسوف التغير) يقول :

ظهر الأثر الهيراقليطي واضحا في فيلون فيلسوف اليهودية الكبير ، فقد اخذ بفكرة اللوغوس كما وضعها هيراقليطس . وقد أثر فيلون فى القديس يوحنا الإنجيلي أثرا كبيرا . بل المقارنة الدقيقة بين إنجيل يوحنا وبين أقوال فيلون ، وبالتالي أقوال هيراقليطس ، لتثبت كيف سيطر هيراقليطس واتباعه الرواقيون على القديس يوحنا وإنجيله ، وبهذا نصل إلى أكبر أثر لهيراقليطس فيمن بعده وأعني المسيحية ممثلة في يوحنا . كأن فيلون قريب العهد من المسيحية وقد بشر بأغلب مذاهبها ثم أتى القديس يوحنا فاعتنق آراء هيراقليطس . أن نظرية هيراقليطس في اللوغوس أقرب ما تكون إلى عقيدة الحكمة أو المسيح . بل أنهم ذهبوا إلى أنه كان مسيحيا قبل المسيح نفسه . ولقد بدأ القديس يوحنا إنجيله كما هو معروف " في البدء كان الكلمة (اللوغوس) ، كل به كون وبغيره لم يكن شئ مما كون . فيه كانت الحياة " . وهذا تعبير هيراقليطي أخذه يوحنا الإنجيلي من هيراقليطس حقا أن يوحنا حاول بعد ذلك ان يصبغ نظرية هيراقليطس بصبغة مأخوذة من فيلون ، فقال : والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله " أن انه أضفي على نظرية اللوغوس مسحة خاصة . ولكن حتى هذه المسحة الخاصة لا تختلف أبدا عن نظرية هيراقليطس في اللوغوس وان اللوغوس عند هيراقليطس " هو حقيقة أيضا مطلقة فوق التغير المحسوس " وهو العلم التعيني فى جوهر الأوحد " ولم يقل يوحنا بأكثر من هذا ، ويستمر أثر هيراقليطس فى المسيحيين الأوائل ، فنرى القديس يوستينوس (١٠٣ – ١٦٧) يعرض لفكرة اللوغوس أو " الكلمة في ألفاظ رواقية ، أو بمعني أدق فى ألفاظ هيراقليطس . ومن الخطأ ان نقول بأنه يختلف عن هيراقليطس بأن اللوغوس عند هيراقليطس مبدأ مادى منبثة فى العالم متحد به ، وعنده هو موجود روحى مفارق للعالم مسيطر عليه تجسد البشرية من نير الخطية ، كما كان عند يوحنا الإنجيلي شخصا تاريخيا تجسدت فيه الكلمة . ان هيراقليطس يذهب أيضا إلى القول بأن الكلمة منبثة في الآراء المتغيرة ولكنها أيضا مفارقة ، كما ان هيراقليطس كان يذهب أيضا إلى أن الكلمة تجسدت فيه هو . فالمذهب المسيحي في الكلمة ، إنما هو كل تفسير واضح مؤكد للمذهب الهيراقليطس . وانتقل أثر هيراقليطس خلال الرواقية في كل من اكليمنضس الاسكندري (١٥٠ – ٢١٧) كما اثر أكبر الأثر في اوريجين الاسكندري (١٥٨ – ٢٥٤) ص ٢٧٣ – ٢٧٥ .

اللوغوس عند سقراط (٤٦٩ ــ ٣٩٩ ق.م)

فيلسوف ومعلم يوناني جعلت منه حياته وآراؤه وطريقة موته الشجاعة، أحد أشهر الشخصيات التي نالت الإعجاب في التاريخ. صرف سقراط حياته تمامًا للبحث عن الحقيقة والخير. لم يترك أن سقراط أية مؤلفات، وقد عُرِفت معظم المعلومات عن حياته وتعاليمه من تلميذيه المؤرخ زينفون والفيلسوف أفلاطون، بالإضافة إلى ما كتبه عنه أرسطوفانيس وأرسطو. وُلد سقراط وعاش في أثينا. وكان ملبسه بسيطًا. وعُرف عنه تواضعه في المأكل والمشرب. وتزوج من زانْثِب التي عُرف عنها حسب الروايات أنها كانت حادة الطبع ويصعب العيش معها. وقد أنجبت له طفلين على الأقل. كان سقراط يعلم الناس في الشوارع والأسواق والملاعب. وكان أسلوب تدريسه يعتمد على توجيه أسئلة إلى مستمعيه، ثم يُبين لهم مدى عدم كفاية أجوبتهم. قُدّمَ سقراط للمحاكمة وُوجهت إليه تهمة إفساد الشباب والإساءة إلى التقاليد الدينية. وكان سقراط يُلمحُ إلى أن الحكام يجب أن يكونوا من أولئك الرجال الذين يعرفون كيف يحكمون، وليس بالضرورة أولئك الذين يتم انتخابهم. وقد قضت هيئة المحلَّفين بثبوت التهمة على سقراط وأصدرت حكمها عليه بالإعدام. ونفذ الحكم بكلّ هدوء متناولاً كوبًا من سم الشوكران.
وكان سقراط يؤمن بأن الأسلوب السليم لاكتشاف الخصائص العامة هو الطريقة الاستقرائية المسماة بالجدلية؛ أي مناقشة الحقائق الخاصة للوصول إلى فكرة عامة. وقد أخذت هذه العملية شكل الحوار الجدلي الذي عرف فيما بعد باسم الطريقة السقراطية. و قد سعي سقراط لتغليب اللوغوس على الميثوس

اللوغوس عند افلاطون (٤٢٧ ق.م – ٣٤٧ ق.م)

http://www.maaber.org/issue_april04/plato_1.htm

http://ar.wikipedia.org/wiki/أفلاطون

http://www.allaboutphilosophy.org/greek-philosopher-plato.htm

أفلاطون (باليونانية: Plátōn Πλάτων) (عاش بين ٤٢٧ ق.م - ٣٤٧ ق.م) هو أرسطوقليس، الملقَّب بأفلاطون بسبب ضخامة جسمه، وأشهر فلاسفة اليونان على الإطلاق. ولد في أثينا في عائلة أرسطوقراطية. أطلق عليه بعض شارحيه لقب "أفلاطون الإلهي إستعملَ أفلاطون مصطلح اللوغوس ليس فقط بمعنى الكلمة المنطوقة ولكن أيضاً استخدم بمعنى الكلمة الغير منطوقه، الكلمة التى ما زالت في لعقلٍ – السبب و عندما طبق اليونانيون هذا المفهوم على الكون كانوا يتكلموا على المبدأ العقلانى الذى يحكم الاشياء .
قالَ أفلاطون«علينا أن نساير العقل إلى حيث يذهب بنا».
أفلاطون قال بوجود الإله المتعالي الذي "ليس كمثله شيء"، والإله الصانع الخالق. وذلك كي يحل مشكلة العلاقة بين الله والعالم المتمثلة فيما يلي :إزاء وحدانية الله هناك التعدد في العالم! والله موجِد العالم أو خالقه فكيف نفهم العلاقة بين تلك الوحدانية وهذا التعدد ؟ وبعبارة أخرى: كيف نفهم صدور الكثرة عن الواحد ؟

يقول أفلاطون في محاورة بارمنيدس: "والآن إذا كان الواحد غير موجود، فإنّه لا يمكن أن نتصوّر أيّ شيء من الأشياء الأخرى لا بوصفه واحدا ولا بوصفه كثيرا؛ إذ أنّه دون الواحد، يستحيل أن نتصوّر الكثرة"

اللوغوس عند ارسطو (٣٢٢ق.م – ٣٨٤ ق.م)

http://courses.durhamtech.edu/perkins/aris.html
http://papyr.com/hypertextbooks/comp1/appeals.htm

أرسطو (٣٨٤– ٣٢٢ قبل الميلاد) فيلسوف يوناني قديم كان أحد تلاميذ أفلاطون و معلم الإسكندر الأكبر. كتب في مواضيع متعددة تشمل الفيزياء، و الشعر، و المنطق، و عبادة الحيوان، و الأحياء، و أشكال الحكم.ارسطوطاليس ثاني أكبر فلاسفة الغرب بعد افلاطون . مؤسس علم المنطق ، وصاحب الفضل الأول في دراستنا اليوم للعلوم الطبيعية ، والفيزياء الحديثة .

افكاره حول (الميتافيزيقيا) لازالت هي محور النقاش الأول بين النقاشات الفلسفية في مختلف العصور ، وهو مبتدع علم الاخلاق الذي لازال من المواضيع التي لم يكف البشر عن مناقشتها مهما تقدمت العصور . ويمتد تأثير ارسطو لأكثر من النظريات الفلسفية ، فهو مؤسس علم البيولوجيا (الأحياء) بشهادة داروين نفسه ، وهو المرجع الاكبر في هذا المجال .

Logos و ethos و pathos هذة الثلاث عناصر هى وسائل الاقناع عند ارسطو ويدعوهم the three appeals (ثلاث طرق لاقناع الجمهور)

logos عند ارسطو تشير إلى الأنظمة المختلفة من التفكير، الكلمة تدفع الاخرين للاقتناع عن طريق قوة الحجة
ethos تعنى عند ارسطو الأخلاقياتُ درجة المصداقية أو الجدارة بالثقة التي يؤسسها المؤلفين مع الجمهور من خلال كتابتهم
Pathos تدعى ايضا pathetic و تعنى المحرك الشعورى الذى من خلاله يقنع الجمهور عن طريق اثارة عواطفهم

يقدم ارسطو المولود في مستعمرة يونانية في تراقيا صورة عن العقلية اليونانية بمثله الأعلى الثلاثي (القياس ، العقل ، الجمال) تفوق في دقتها – كما لوحظ غالبا – تلك التي يقدمها الأثيني افلاطون ، فليس لدى ارسطو شيء من ذلك المزيج الفريد الذى اختصت به الأفلاطونية أي مزيج الشاعرية الصوفية بعض الشيء والتصلب الأخلاقي (هذا ما جعل افلاطون يبدو احيانا وكانه يتحدث منذئذ اللغة المسيحية وجعل من السهل بالتالي على آباء الكنيسة الأوائل تقبله) ، وكانت الخطوة الأولى في ميتافيزيائه إلغاء مفهوم سماء "المثل" الصوفية
لوجوس تعنى الكلمة باليونانى وتشير الى قوة تماسك الرساله وهذا مايوضح الزعم ومنطقيه الاسباب وفاعليه مساندتها لاسبابها و تأثير الكلمات على المتلقيين يمكن التعبير عنه بقول استئناف الجدال العقلى و معنى "العقل" عند ارسطو لا يقل تعبيرا عن معنى الكلي أيضا. وبرغم أنّنا صرنا نردد بعد هيدغر أنّ المعنى الأصلي للتعريف ليس "الحيوان العاقل" بل "الحيوان الذي يملك القدرة على الكلام "الوجود والزمان فإنّ الترجمة اللاتينية "animal rationale" وربيباتها الحديثة لم تكن عبثًا بل تعبيرا عن فهم معيّن للتداخل العميق بين اللوغوس- العبارة (الذي استعاده هيدغر) وبين اللوغوس-التصوّر (الذي أعرض عنه هيدغر) وفي الحقيقة فانه قد تبين اليوم أن أرسطو مثلا ليس فقط يأخذ اللوغوس على معان عدة، بل هو يردف مثلا بين "اللوغوس" و"التعريف"، وبين اللوغوس والتصور أو المعنى العقلي، وبين اللوغوس والماهية . بذلك تعني صفة" / "logon" عاقل "في معنى أنّ ماهية "الإنسان" هو أنّه "حيوان –عاقل ". هذا يسمى لدى أرسطو" لوغوس الإنسان" أي "حدّ الإنسان"و "ماهية الإنسان" و"القول العقلي عن الإنسان ." بيد أن المهم هنا هو أن أرسطو ينبهنا إلى أن "اللوغوس" في معنى ما به نحد ماهية موجود ما، هو كونه لا يقال إلاّ عن "موضوع" أي عن موجود أول، وليس عن عرض أو صفة .ولا يقال له ماهية إلاّ عن" صور نوعية داخلة في الجنس الذي تنضوي تحته" (ما بعد الطبيعة، الزاي ٤). وبالمعنى الأنطولوجي لا يقال "لوغوس" إلاّ عن "جوهر" أي موضوع تُحمل عليه المحمولات ولا يُحمل على شيء .
و النقطة التي يجب أن ندركها أن أرسطو إنما يقدم حقا ما يراه من تحليل مفصل لكيفية عمل اللغة، ولكن هذا التحليل هو ما ندعوه الآن بـــ" المنطق" . فاللغة بالنسبة لأرسطو إنما هي ببساطة مظهر للوغوس (**logos**) الذي هو القدرة العقلية المميزة التي تجعل من الإنسان (حيوانا عاقلا) .
ويعتقد ارسطو ام كل لوغوس له معنى ليس بصفته أداة من أدوات الطبيعة ولكن بوساطة العرف، وعلى أية حال ليس ممكنا أن يسمى كل شيء فرضا يحتمل الصدق والكذب في ذاته. فنحن نسمي، فرضا، تلك الأشياء التي تمتلك الصدق والكذب في ذاتها. وهنا، كما هو واضح ، فإنه يرغب في التفريق بين اللوغوس (القول) من مثل "دعنا نذهب إلى أثينا" الذي يعبر عن رغبة مجردة، و اللوغوس (القول) من مثل " ذهبنا إلى أثينا" الذي يعبر عن تقرير والذي بناءا على ذلك ، من وجهة نظره، يجب أن يكون إما صادقا أو كاذبا، ولكن لم يجسد متسعا للتفريق بين جملة (من مثل "ذهبنا إلى أثينا")، بكلمة أخرى أي بوصفها تشكيلا من الكلمات ليس صادقا أو كاذبا بحد ذاته، ولكنها تنطوي على إمكانية أن يجري استخدامها في مناسبات مختلفة من أناس مختلفين لإنشاء التوكيدات التي، واعتمادا على الظروف، ربما يحكم عليها بعد ذلك بالصدق أو الكذب. وإحدى الطرق لوضع ذلك بلغة حديثة هو القول أن أرسطو لم ير ضرورة للتفريق بين اللوغوس بوصفه جملة (أو بنية جملة) و اللوغوس بوصفه قولا أو تفوها (أو بصفته رسالة تحتمل الصدق والكذب) ، أو بين اللوغوس بوصفه سمة مميزة و اللوغوس بوصفه علامة . وهذا يصدم القارئ الحديث لأن كل ما هو أكثر جدارة بالملاحظة في ذلك النص الأرسطي هو أنها "حافلة" بالأمثلة (بمعنى أن الجمل المكتوبة بين فوا رز مقلوبة أو بوساطة المدرس على السبورة إنما هي أمثلة) إن الأمثلة اللسانية من هذا النوع مسلم بأنها

تنطوي على معنى وإلا فإنه سيكون من الحماقة أن يتم إيرادها كأمثلة، ولكن ليس من الواضح أن الأمر يؤدي إلى كثير من المعنى إذا ما عزونا الصدق أو الكذب إلى الكلمات "ذهبنا إلى أثينا" عندما تكتب على اللوح في الفصل الدراسي؛ أو لحدث كتابتها، أو لأية فرضية (ما هي هذه الفرضية؟) يزعم أنها تعبر عنها.

اللوغوس عند الرواقيين (٣٣٣ ق.م. – ٢٦٤ ق.م.)

الرواقية مدرسة فلسفية تعتمد على تعاليم زينون الرواقي (٣٣٣ ق.م. – ٢٦٤ ق.م.) وهو زينون ابن أمناسياس المتحدر من عائلة فينيقية كانت تسكن في مدينة أكتيوم في جزيرة قبرص ، اختلف المؤرخون في سبب ذهابه إلى اليونان ، فمنهم من اعتقد بأنه كان تاجراً بحاراً وغرقت سفينته هناك ، فاستهوته الفلسفة وبقي هناك ، ومنهم من قال أن أباه كان تاجراً و كان يشتري لأبنه الكتب و بعد الإطلاع قرر الذهاب إلى هناك و الاجتماع بكبار الفلاســفة آن ذاك ، ولكن ما هو مؤكد أنه ســوري من جزيرة قبرص و من هناك اتجه إلى اليونان . قرأ زينون كثيراً و فهم وأدرك بعد الفلســفة اليونانية عن الحقيقة ، فاتخذ لنفسه مكاناً في رواق في منتدى الأدباء والفنانين و علم به من غيرنه على الحقيقة ، ومن هناك شاعت الفلسفة باسم الفلسفة الرواقية و انطلقت إلى طول البلاد وجوارها لحقب طويلة تزعم الرواقية أن التحكم الذاتي، الثبات وعدم الانتهاء بالعواطف، التي قد تفسّر باللامبالاة بالمتعة والألم، تجعل الإنسان مفكرا سليما، متزن التفكير وموضوعي. أحد جوانب الرواقية الأساسية هي تحسين رفاهة الفرد الروحية الفضيلة، المنطق والقوانين الطبيعية هي تعليمات أساسية.

الرواقيون قالوا أن العقل أو اللوغوس هو المبدأ الفعال في العالم، وهو الذي يشيع في العالم الحياة، وأنه الذي ينظم ويرشد العنصر السلبي في العالم ويعنون "المادة".
وقال ديوجانس اللائرسي عن مذهب الرواقيين : "يقول الرواقيون أن اللوغوس هو المبدأ الفعال في الهيولي، إنه الله، وهو سرمديّ، وهو الفعال لكل شيء من خلال المادة".
وقد استخدمت تعبير (اللوغوس سبرماتيكوس) أيضاً في الفلسفة الرواقية في عبارة «لوجوس سبرماتيكوس **spermaticus logos**» بمعنى «الكلمة التي تعطي الحياة»، وهي عبارة تعني أن الكلمة بمنزلة البذرة أو المنيّ أو سائل الحياة الذي يُنثر في العالم بأسره فيسبب الولادة والنمو والتغيُّر في كل الأشياء (وهنا تظهر واحدة من أهم مفردات الحلولية). وإذا كان العالم من منظور اللوغوس أورثوس يشبه الآلة التي تُدار من الخارج، فهو هنا يشبه الكائن الحي. وتحوي اللوغوس سبرماتيكوس سائل الحياة الذي يحوي بدوره عدداً غير متناه من الحيوانات المنوية تقوم كل واحدة منها بخلق أو توليد كيانات، لكلٍّ منها هدف مستقل، ومع هذا فهي جميعاً متناغمة متساوية.
وقد استخدم الرواقيون (من اليونانيين والرومان) العبارة اللاتينية «ريكتا راتيو **ratio recta**» للإشارة إلى النظام أو القانون السليم أو الضرورة التي يجب أن تمتثل لها أفعال الإنسان والعنصر العاقل الكامن في كل الأشياء. فكأن اللوجوس هنا هو الراتيو (التي اشتُّقت منها كلمة «راشيوناليزم **rationalism**» أي «العقلانية»).
و حتى مصطلح الارثوزوكس و الذى يعنى «العقيدة السليمة»او «العقل السليم» أو «الحجة السليمة» و الذى يحوة المقطع «أورثو» فقد استخدم السفسطائيون اصطلاح «لوجوس أورثوس» للإشارة إلى المبادئ والقواعد المنطقية التي ينبغي اتباعها للوصول إلى الاستنتاجات السليمة التي يمكن استخدامها لتقديم وجهة نظر ما بطريقة سليمة و هكذا تفوح رائحة الوجبات الفلسفية فى جوانب هذة العقيدة .

<u>يلخص الدكتور حليم اسمر فكر الرواقيين فى اللوغوس قائلا :</u>

http://www.assuaal.com/studies/studies.369.htm

وإذا عرجنا على الفلسفة الرواقية، والتي يمتزج نسيجها بنسيج الشرق ووعيه لمكونات روحه الحضارية، نجد أن اللوغوس يتجلّى من خلال :

ــ النظام والغائية في العالم .

ــ اللوغوس يعادل مفهوم الله .

ــ اللوغوس يعادل مفهوم العناية والقدر

ــ اللوغوس يعادل زيوس .

ــ اللوغوس هو المبدأ الذي خلق العالم .

ــ اللوغوس هو القوة التي تنشئ وتشكّل المادة وتعطي النمو للنبات والحركة للحيوان .

ــ اللوغوس يعطي للإنسان قوة المعرفة وقوة العمل الأخلاقي .

ــ جميع القوى تخرج من اللوغوس وكلها تعود إليه .

ــ العقل الخاص بالإنسان هو جزء من العقل العام .

ــ اللوغوس هو العقل الإلهي الإنساني المشترك وبحسبه يعيش الإنسان حسب الطبيعة ويتحقق هذا عند الفيلسوف .

ــ ثنائية اللوغوس : الفعل الباطني والكلام الذي يعبّر عنه ظاهرياً .

ــ موافقة الطبيعة عند الإنسان هي عبارة عن الحياة وفقاً للعقل .

واللوغوس هو سر الوحدة مع الإله ... السر أو الاحتفال . واللوغوس : صلاة، وهو الوسيلة الوحيدة للاتصال بالله .

تأثير فكر الرواقيين على كاتب انجيل يوحنا

الدكتور عثمان أمين فى كتابه الفلسفة الرواقية يقيم مقارنه بين المسيحية والرواقية حيث يقول فى الباب الرابع " الرواقية والمسيحية " ص ٢٨٦ ــ ٢٩٣ :

إذا رجعنا إلى بعض آراء الباحثين المسيحيين وجدنا منهم من يرى فى المذاهب الرواقية " تمهيداً للإنجيل " بل لقد ظهر باللغة الألمانية كتاب ذهب فيه صاحبه إلى أبعد من هذا ، فقرر أن " الرواقية أصل المسيحية " وجعل هذه العبارة نفسها عنوان كتابه .... من المشهور لدى الباحثين فى الإلهيات المسيحية أن رسائل " بولس الرسول " هى فى لهجتها ومضمونها قريبة الشبه برسائل " سنكا " ومقالات " ابكتيتوس " . وتعليل ذلك ما هو معلوم من نشأة بولس الرسول ببلاد " طرسوس " فى وسط قد شاعت فيه الأفكار الرواقية . فبولس الرسول مثلاً يرى رأى الرواقيين فى عدم الاكتراث بما يحيط الإنسان من ظروف خارجية إذ لا دخل لها عنده فى نجاة الإنسان وسلامة روحه . ثم أن " أبكتيتوس " و " بولس" كانا كلاهما ينشدان فى الثقة بالله مصدر قوتهما ، وقد وجد كلاهما من نتائج هذه الثقة إيماناً وهدوءاً فى كافة ظروف الحياة . ويمكن مقارنة صورة " الحكيم " التى رسمها " أبكتيتوس " بصورة " الرسول " الذى بعثه الله على الأرض . وإذا تأملنا استعمال " بولس الرسول " للفظ " الجسم " مثلاً وجدناه استعمالاً رواقياً بحتاً . وكذلك طريقته فى تحليل الأجسام وأنواعها من أرضية وحيوانية وسماوية . وقس على ذلك تحليل بولس " للطبيعة البشرية " فنحن نرى إنه بنى نظريته على أساس رواقى ، إذ يرى أن الإنسان وحدة جوهرية ، وموضوع هذه الوحدة أشياء ثلاثة : " الروح والحياة الحيوانية والجسد " . فالنفس يشترك فيها الإنسان والحيوان. والروح يشترك فيها الله والإنسان. وبهذه النظرية يصبح الله والإنسان شريكين فى ناحية من نواحى العالم يخرج فيها الحيوان والنبات والجماد، وناحية المشاركة هى الطبيعة الروحية . ولقد قال الرواقيون بهذا .

ويقول دكتور عثمان أمين ان النظرية المسيحية التى تذهب إلى أن الله واحد ومتعدد فى وقت واحد ، هى نظرة تمت إلى الفلسفة الرواقية بسبب وثيق ، وأن أصولها مبسوط فيما كتبه " سنكا " فإن سنكا يدعو القوة العظمى التى أبدعت الكون تارة " الله المسيطر " وتارة " الحكمة اللاجسمانية " التى تخلق جليل الأعمال ، وتارة أخرى يسميها "الروح الإلهية " التى تجوس خلال الأشياء عظيمها وحقيرها "

و يحتج بعض اهل الكتاب بكلمات الدكتور يوسف كرم فى كتابه تاريخ الفلسفة اليونانية عاقدا مقارنة بين المسيحين و الرواقيين حيث قال فى صفحة ٢٥٤:

" وأما الرواقية فكان المسيحيون ينكرون منها قولها بوحدة الوجود ، والمادية المطلقة ، والضرورة العاتية ، وفناء الشخصية بالموت ، وجواز الانتحار . وكانوا يأخذون على أصحابها تناقضهم فى تقواهم وهم لا يعترفون لله بوجود مفارق وشخصية مستقلة ..)

و بالطبع نحن لا ندعى ان كاتب يوحنا تبنى الفلسفة الرواقية بكل ما فيها و لكنه تبنى فكرة وجود اللوغوس و كينونته علاقته بالالوهية .

المرحلة الثانية : مرحلة فهم اليهود للوغوس فى العهد القديم

الكلمة المقابلة للوغوس فى ترجمة HNT العبرية هى הדבר و هذا اللفظ نستخدم فى العهد القديم للتعبير عن :

نطق الله و كلامه و وحيه للانبياء كما فى تثنية ٩: ٥ (وليفي بالكلام – הדבר - الذي أقسم الرب عليه لآبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب) و كما فى تثنية ٤: ٢ (لا تزيدوا على الكلام – הדבר – الذي أنا أوصيكم به) و تثنية ١٢: ٣٢ (كل الكلام – הדבר - الذي أوصيكم به احرصوا لتعملوه. لا تزد عليه ولا تنقص منه) و حجى ٢: ٨ (حسب الكلام – הדבר - الذي عاهدتكم به عند خروجكم من مصر)

و كما فى تكوين ١٦: ١٣ (فدعت اسم الرب الذي تكلم - הדבר- معها) و كلام ملاك الرب كما فى عدد ٢٢: ٣٥ (وإنما تتكلم بالكلام – הדבר - الذي أكلمك – אדבר - به فقط)

و زكريا ٦: ٤ (فسألت الملاك الذي كلمني – הדבר – ما هذه يا سيدي؟) و زكريا ١: ٩ و ١: ١٣ و ١: ١٤ و ١: ١٩ و ٢: ٣ و ٤: ١ و ٤: ٤ و ٤: ٥ و ٥: ٥ و ٥: ١٠

و مستخدم ايضا للتعبير عن نطق الناس و كلامهم فى تكوين ٢٤: ٥٠ (لا نقدر ان نكلمك – דבר - بشر او خير) و عن كلام يوسف لفرعون مصر فى تكوين ٤١: ٢٨ (هو الامر الذي كلمت - הדבר - به فرعون) و كذلك كلام بنى اسرائيل لموسى فى خروج ١٤: ١٢ (اليس هذا هو الكلام – הדבר - الذي كلمناك به في مصر) و الكلام القاسى او الكلام السئ فى خروج ٣٣: ٤ (فلما سمع الشعب هذا الكلام – הדבר - السوء)

و استخدم للتعبير عن الشيء او الامر او الحدث كما فى تكوين ٢٠: ١٠ و تكوين ٢١: ١١ و تكوين ٢١: ٢٦ و تكوين ٢٢: ١٦ و تكوين ٢٤: ٩ و خروج ١٨: ٢٢ .....

و لكى نستوضح فهم و فكر اليهود للوغوس فى اليونانية و طرقية استخدام هذة اللفظة دعونا نستعرض فهم شيوخ السبعينية المفترضين لنوضح ذلك :

عبروا بها عن كلام الله كما فى عدد ١١: ٢٣ (فقال الرب لموسى: «هل تقصر يد الرب؟ الآن ترى أيوافيك كلامي – ο λογος - أم لا»)

و للتعبير عن كلام ملاك الرب الذى ظهر لزوجة منوح كما فى قضاة ١٣: ١٢ (فقال منوح: «عند مجيء كلامك – ο λογος - ماذا يكون حكم الصبي ومعاملته؟)

و للتعبير عن احد كلمات الرب كما فى هوشع ٢٣: ١٤ (وتعلمون بكل قلوبكم وكل أنفسكم أنه لم تسقط كلمة – λογος - واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب عنكم)

و للتعبير عن كلمة نبوخذنصر كما فى دانيال ٢: ٥ (فقال الملك للكلدانيين: [قد خرج مني القول – ο λογος - : إن لم تنبئوني بالحلم وبتعبيره تصيرون إربا إربا وتجعل بيوتكم مزبلة)

و للتعبير عن كلام عبيد داوود كما فى صموئيل الاول ١٨: ٢٦ (فأخبر عبيده داود بهذا الكلام, فحسن الكلام – ο λογος - في عيني داود أن يصاهر الملك)

و للتعبير عن كلام داوود كما فى صموئيل الثانى ١٤: ١٣ (ويتكلم الملك بهذا الكلام – ο λογος - كمذنب) و كما فى صموئيل الثانى ١٤: ١٧ (فقالت جاريتك ليكن كلام – ο λογος - سيدي الملك عزاء)

و الكلمة (نبؤة) التى صارت لارميا النبى الى باروخ كما فى ارميا ٤٥: ١ (الكلمة – ο λογος - التي تكلم بها إرميا النبي إلى باروخ بن نيريا) و التى صارت له على اليهود ارميا ٤٤: ١ (الكلمة ο λογος - التي صارت إلى إرميا من جهة كل اليهود الساكنين في أرض مصر) الكلمة التى صارت اليه من الرب ارميا ٤٠: ١ (الكلمة – ο λογος - التي صارت إلى إرميا من الرب)

و للتعبير عن الخبر او الامر كما فى يونان ٣: ٦ (وبلغ الأمر – ο λογος - ملك نينوى فقام عن كرسيه وخلع رداءه عنه) و كما فى دنيال ٢: ١١ (والأمر – ο λογος - الذي يطلبه الملك عسر)

و هكذا نرى ان فهم اليهود كان بعيدا تماما عن تجسيد اللوغوس بصورة صريحة او واقعية كجسد سواء فى السبعينية او فى الاسفار العبرية و لكن اسلوب الشعر العبرى و الذى استخدم للتعبير عن الحكمة (σοφία) استدعى بعض التشبيهات كما نرى فى الاعداد التالية :

سفر الحكمة ۱: ۱- ۱۱ (احبوا العدل يا قضاة الارض و اعتقدوا في الرب خيرا و التمسوه بقلب سليم* ۲ فانما يجده الذين لا يجربونه و يتجلى للذين لا يكفرون به* ۳ لان الافكار الزائغة تقصي من الله و اختبار قدرته يثقف الجهال* ٤ ان الحكمة لا تلج النفس الساعية بالمكر و لا تحل في الجسد المسترق للخطيئة* ٥ لان روح التاديب القدوس يهرب من الغش و يتحول عن الافكار السفيهة و ينهزم اذا حضر الاثم* ٦ ان روح الحكمة محب للانسان فلا يبرئ المجدف مما نطق لان الله ناظر لكليتيه و رقيب لقلبه لا يغفل و سامع لفمه* ۷ لان روح الرب ملا المسكونة و واسع الكل عنده علم كل كلمة* ۸ فلذلك لا يخفى عليه ناطق بسوء و لا ينجو من القضاء المفحم* ۹ لكن سيفحص عن افكار المنافق و كل ما سمع من اقواله يبلغ الى الرب فيحكم على اثامه* ۱۰ لان الاذن الغيرى تسمع كل شيء و صياح المتذمرين لا يخفى عليها* ۱۱ فاحترزوا من التذمر الذي لا خير فيه و كفوا السنتكم عن الثلب فان المنطوق به في الخفية لا يذهب سدى و الفم الكاذب يقتل النفس*)

سفر الحكمة ۱۸ : ۱۵- ۱٦ (هجمت كلمتك القديرة من السماء من العروش الملكية على ارض الخراب بمنزلة مبارز عنيف* ۱٦ و سيف صارم يمضي قضاءك المحتوم فوقف و ملا كل مكان قتلا و كان راسه في السماء و قدماه على الارض*)

يشوع بن سيراخ ۱: ۱- ۱۷ (۱ كل حكمة فهي من الرب و لا تزال معه الى الابد* ۲ من يحصي رمل البحار و قطار المطر و ايام الدهر و من يمسح سمك السماء و رحب الارض و الغمر* ۳ و من يستقصي الحكمة التي هي سابقة كل شيء* ٤ قبل كل شيء حيزت الحكمة و منذ الازل فهم الفطنة* ٥ ينبوع الحكمة كلمة الله في العلى و مسالكها الوصايا الازلية* ٦ لمن انكشف اصل الحكمة و من علم دهاءها* ۷ لمن تجلت معرفة الحكمة و من ادرك كثرة خبرتها* ۸ واحد هو حكيم عظيم المهابة جالس على عرشه* ۹ الرب هو حازها و راها و احصاها* ۱۰ و افاضها على جميع مصنوعاته فهي مع كل ذي جسد على حسب عطيته و قد منحها لمحبيه* ۱۱ مخافة الرب مجد و فخر و سرور و اكليل ابتهاج* ۱۲ مخافة الرب تلذ للقلب و تعطي السرور و الفرح و طول الايام* ۱۳ المتقي للرب يطيب نفسا في اواخره و ينال حظوة يوم موته* ١٤ محبة الرب هي الحكمة المجيدة* ١٥ و الذين تتراءى لهم يحبونها عند رؤيتهم لها و تاملهم لعظائمها* ١٦ راس الحكمة مخافة الله انها تولدت في الرحم مع المؤمنين و جعلت عشها بين الناس مدى الدهر و ستسلم نفسها الى ذريتهم* ۱۷ مخافة الرب هي عبادته عن معرفة*)

ايوب ۲۸: ۱۲ (أما الحكمة فمن أين توجد وأين هو مكان الفهم؟)
امثال ۱: ۲۰ (الحكمة تنادي في الخارج. في الشوارع تعطي صوتها.)
امثال ۲: ۲ (حتى تميل أذنك إلى الحكمة وتعطف قلبك على الفهم)
امثال ۲: ۱۰ (إذا دخلت الحكمة قلبك ولذت المعرفة لنفسك)
امثال ۸: ۱ (ألعل الحكمة لا تنادي والفهم ألا يعطي صوته؟)
امثال ۸: ۱۲ (أنا الحكمة أسكن الذكاء وأجد معرفة التدابير.)
امثال ۸: ۲۲ (الرب قناني أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم.)
امثال ۸: ۲۳ (منذ الأزل مسحت منذ البدء منذ أوائل الأرض)
امثال ۹: ۱ (الحكمة بنت بيتها. نحتت أعمدتها السبعة)

و هكذا نرى ان كل التعبيرات الحسية التى أخذتها الحكمة فى العهد القديم هى تعبيرات مجازية تطلبها اسلوب الشعر العبرى و لكنها مهدت الطريق للفيلسوف اليهودى الذى يجيد اليونانية و لا يجيد العبرية ان يخلط تشبيهات الكتاب مع الافكار الفلسفية اليونانية و الميثولوجيا العبرية منتجا خليط دينى فلسفى جديد مهد الطريق لكاتب يوحنا لتطوير هذة الافكار .

المرحلة الثالثة : مرحلة الدمج و فهم اللوغوس عند فيلون (۲۰ قبل الميلاد الى٥٠ بعد الميلاد)

يعدُّ فيلون أشهر ممثِّلٍ للفكر (سنة ۲۰ قبل الميلاد الى ٥٠ بعد الميلاد) وقد عاش فى الإسكندرية ، وكان من رجال اليهود البارزين .. فكان أحد الذين ذهبوا إلى الإمبراطور الرومانى كاليجولا يشكون له سوءَ معاملة الحاكم الرومانى فى مصر لليهود . ولم يكن فيلون على ارتفاع مكانته عند أهل مِلّته ، يعرف اللغة العبرية ، وإنما كان يقرأ التوراة فى نصِّها اليونانى المعروف بعنوان : الترجمة السبعينية ، وهى الترجمة التى أنجزها سبعون عالماً يهوديّاً فى الإسكندرية ، بدعوةٍ من بطليموس فيلادلفوس الذى أخذ بنصيحة ديمتريوس الفاليرى و لم يكن فيلون يقرأ نصوصَ دينه فى

لغتِها الأصلية ، وهى مسألةٌ تشير إلى ضَعف البنيةِ العامة للثقافة اليهودية آنذاك .بدت فلسفة فيلون كانعكاسٍ وصدى للفلسفة اليونانية التى كانت سائدةً فى عصره ، ولم يكن فيها من اليهودية الأصلية شئ يؤهِّلها لأن تكون فلسفةً يهوديةً حقة .. فكان الأمرُ كما وصفه ول ديورانت فى كتابه: قصة الحضارة ، حين قال : لقد أحسَّ فيلون العالم المتضلِّع فى البحوث العقلية اليونانية ، بالحاجة إلى صياغةٍ للعقائد اليهودية من جديد ، كى توائم عقلية اليونانى ذوى النزعة الفلسفية . وعند هذا الحد –لا أكثر– وقفت جهود فيلون وتحدَّدت مكانته فى التاريخ .

كل اعمال فيلو تستطيع الحصول عليها من خلال الروابط التالية :

http://www.earlyjewishwritings.com/philo.html

http://www.torreys.org/bible/philopag.html

و تستطيع استخلاص فكر فيلو عن اللوغوس من خلال هذا الرابط :

http://www.socinian.org/philo.html

اللوغوس فى مؤلفات فيلو :

المذهب المحورى والأكثر تطوراً في كتابات فيلو و الذي يَتمحور حوله كامل نظامه الفلسفي، هو مذهبه عن اللوغوس . بتَطوير هذا المذهب دمج مفاهيم فلسفية يونانية بالفكر الديني العبرى و زودت بهذا الفكر المؤسسة المسيحية ، أولا في تطوير أسطورة بولين المسيحية وتكهنات يوحنا، ولاحقاً في مذاهب اللوغوس المسيحية الهيلينية والمذاهبِ المعرفية من القرن الثاني . كل المذاهب الأخرى التى اعتمد عليها فيلو فى تفسيره لوجودِ وفعل الاله . كان مصطلح اللوغوس كثير الاستخدام في الثقافة الاغريقيه الرومانية وفي اليهودية أكثر مدارس الفلسفة الإغريقية ، كانت تستخدم هذا المصطلح لتحديد العقلانيه والذكاء وهكذا تنشيط مبدأ الكون هذا المبدأ استنتج من فهم الكون كحقيقة حية وبمقارنتها بمخلوق حى .
استخدمت اللوغوس هنا فقط كشكل مِنْ الخطابِ الخاص بفعل أو عملَ الله . في ما يسمّى بأدبِ الحكمةِ اليهودي نَجِدُ مفهومَ الحكمةِ (hokhmah and sophia) التى يُمْكِنُ إلى حدّ ما ترجمَتها الى فصل الجسد أو التمييز (الاقنوميه)، لكنه متغاير في أغلب الأحيان بالغباءِ الإنساني. في القافة العبرية كَان يعتبر جزء من اللغة المجازية الشعريه التى تصف الحكمة الالهيه كصفه لله وهي تشير بشكل واضح الى الشخصية الإنسانية ضمن سياق وجود دنيوي إنساني.
ان المفهوم الغيبى اليونانى للوغوس يعتبر تناقض صارخ لمفهوم الله كشخص يتصف بصفات تشبيهيه طبقا للمعتقد اليهودى.
فيلو دمج النظامين وحاول تَوضيح الفكر اليهودى من خلال الفلسفة الإغريقيةِ بادخال المفهوم الرواقي للوغوس فى اليهودية . في هذة العملية، تحولت اللوغوس من كيان غيبي إلى إمتدد شبيهي الهى متسام وكينونه شبيهه أو وسيط بين الله و الناس .
كتب Martin McNamara قائلا " بالرغم من مراعاة فيلو للمعنى الحرفى للنصوص فى كتابه Questions and Answers' كان اهتمامه الاساسى ينصب على التفسير المجازى للكتب المقدسه و توضح عناوين اعماله ان فكرته تتمحور و تنبع من النص المقدس على أية حال قام فيلو بدراساته على اساس كونه فليسوفا ومفسر للكتاب المقدس

ملخص اللوغوس عند فيلو

محور دراسة فيلو مبنى على العلاقة بين الله والعالم من خلال مذهبه فى اللوغوس و مذهب فيلو فى اللوغوس يمثل بشكل واضح الاقنوم الثانى في الإله الواحد مثل اقنومية قوة الله المبدعة الحكمة . إنّ الخالق الأعظم الله و ما يليه هو الحكمة أو كلمة الله (Op. 24) .
اللوغوس لها العديد من الاسماء كما كان زيوس (LA 1.43,45,46)، ولها وظائف متعددة .
اللوغوس الالهيه لا تمتزج بالأشياء المخلوقه والتى قدّر لها الموت .
إنّ مصطلح لوغوس ظهر مراراً وتكراراً في أعماله و بالرغم من ذلك هذا المصطلح لم يضع له تعريف و لكنه فى في

(Who is Heir of Things Divine?, chapter 42 (§ 206 يجعل اللوغوس تتحدث و تقول عن نفسها: (اقف بين الله وبينك انا لست غير مخلوقة مثل الله ولا خلقت مثلك، ولكني في وسط الطريق بين الطرفين , رهينة في كلا من الجانبين.)
قال فيلون عن اللوغوس أنه أول القوى الصادرة عن الله، وأنه محل الصور، والنموذج الأول لكل الأشياء . وهو القوة الباطنة التي تحيي الاشياء وتربط بينها وهو يتدخل في تكوين العالم لكنه ليس خالقاً . وهو الوسيط بين الله والناس وهو الذي يرشد بني الإنسان ويمكنهم من الارتفاع إلى رؤية الله . ولكن دوره هو دائماً دور الوسيط . ويقينه بأنه " إلهي " θέος .
و رغم اننا نلاحظ انه ترجم العدد تكوين ١: ٢٧ (فخلق الله الانسان على صورته. على صورة الله خلقه) كالتالى (جعل رجالا قبالة صورة الله) و صورة الله الموجودة هذة التى هى مثال لكل الاشياء الاخرى تمثل فكرة الطراز البدائى لافلاطون و هكذا اصبحت اللوغوس نوع من الظل القاه الله الا ان فكرة هل اعتبر فيلو اللوغوس حقيقية كذات متميزة لها وجود حقيقى او اعتبرها فكرة تجريديه (غير واقعيه) ليس اكثر من ذلك فهى فكرة تحتاج الى نقاش .

تأثير فيلون على كاتب انجيل يوحنا

تقول الدكتور أميرة حلمى مطر :
لقد أثرت نظرية فيلون فى العقيدة المسيحية وظهرت آثارها فى إنجيل يوحنا ، وهو الإنجيل الرابع الذى يُرجح أن يكون قد كُتب فى القرن الثانى الميلادى وتأثر كاتبه بفيلون .

ايضا الدكتور على سامي النشار (في كتابه : هيراقليطس فيلسوف التغير) يقول :

(ظهر الأثر الهيراقليطي واضحا في فلسفة فيلون فيلسوف اليهودية الكبير ، فقد اخذ بفكرة اللوغوس كما وضعها هيراقليطس . وقد أثر فيلون فى القديس يوحنا الإنجيلي أثرا كبيرا ....)

و الى هنا يكون الطريق ممهدا لكاتب يوحنا ان يتناول اللوغوس الذى تناوله الفلاسفة قبله و الذى مهد له الصهر الذى قام به فيلو و الذى هو موضوع بحثنا .
اما تأثير هذة الفلسفة اليونانية على اباء الكنيسة و تناولهم للوغوس فسوف نختار مثال واحد حتى لا نطيل اكثر مما اطلنا و سوف نختار مثال لفيلسوف حديث نوعا ما لان تأثير الفلاسفة القدام قد تم ابرازه بالفعل فى السطور السابقة

أفلوطين plotinus (٢٠٤م – ٢٦٩م)

http://www.almustaqbal.com/nawafez.aspx?StoryID=220923

تأثير الفلسفة اليونانية و أفلوطين على أوغسطينوس :

البروفسير ميشال فتّال (وهو الأستاذ في جامعة غرونوبل الفرنسيّة، وعضو "الجمعيّة الأفلاطونيّة الدَولِيّة") تناول فى كتابه دراستين تناول فيهما الفيلسوف اليونانيّ أفلوطين **Plotinus** الذي ولد في مصر وأقام في الإسكندريّة (٢٠٥ ــ ٢٧٠) و توفي في روما عام ٢٧٠ بعد الميلاد، عن عمر ناهز الستة والستين .

تحمل الدراسة الأولى العنوان الآتي: "أفلوطين عند أوغسطينوس"، وفيها كلامٌ على ما يجمع بين القدّيس أوغسطينوس (٣٥٤ ــ ٤٣٠) وأفلوطين وما يفصل بينهما (من صفحة ١١ إلى ١٢١). أمّا الدراسة الثانية، فقد انعقدت على "أفلوطين بمواجهة أهل العرفان" أو على "أفلوطين بمواجهة النَزْعتَين القائمتَين عند أهل العرفان والمضادّتَين للهلّينيّة وللأفلاطونيّة"، وفيها بحثٌ في الخلاف الفلسفيّ والكوزمولوجيّ الذي يباعد بين أفلوطين وأهل العرفان (من صفحة ١٢٣ إلى ١٤٢).

عرف أوغسطينوس أفلوطين من خلال "مواعظ" القدّيس أمبروسيوس (٣٤٠ ــ ٣٩٧) و"كُتُب الأفلاطونيّين". وبعد أن قرأ "التساعيّات" عند أفلوطين، أدرَكَ ما يجمعه به وما يفصله عنه. فقد انشغل بالمواضيع عينها التي تناولها أفلوطين، إلاّ أنّه اختبرها وحوّلها في ضوء ما حدسه بنفسه بعد إطّلاعه على "رسائل" القدّيس بولس، ووقوفه على مسألة الــ"لوغُس" عند القدّيس يوحنّا الإنجيليّ.

وعليه، بدا للمؤلِّف أنّ "الاهتداء" أو "الانعطاف"(**conversio**) عند أوغسطينوس (من صفحة ١٩ إلى ٤٣) يختلف عن "العَود" (**?pistroph?**) عند أفلوطين: إنّ المقصود في الحالتين هو عودة الكائن إلى مصدره. لكنّ "العَود" الأفلوطينيّ هو عودة المخلوق إلى خالقه، بسعي من المخلوق عينه، فيما "الاهتداء" الأوغسطينيّ هو عودة الإنسان إلى "العهد" المعقود بين الله والبشر، وهي العودة التي تتمّ بدفعٍ من اللطف الإلهيّ. الواضح، بحسب المؤلِّف، أنّ أوغسطينوس يتمثّل العودة إلى حضن الله من طريق محبّة الله اللامتناهية، والجود الإلهيّ الذي لا يحدّه حدّ. وقد زاد أوغسطينوس على ذلك مفاهيم مسيحيّة من مثل الخطيئة والتوبة، والحاجة العقلانيّة إلى الإيمان (صفحة ٤١ و٤٢).

وعن "الصدمة" (**ictus**) التي يشعر بها الكائن ذاته حين يختبر الله، فإنّ أوغسطينوس يصفها بــ"النار" التي تهبّ فيه فتدفعه إلى الفراغ إلى ذاته لمعاينة النور الدائم (صفحة ٤٧)، نور الله الثالوث والمتجسّد، فيما يلازم هذا النور، عند أفلوطين، النفس البشريّة. وفي الاختبار الثاني، يقول أوغسطينوس إنّ هذه الصدمة هي بمثابة "الزلزال" (**ictus**) الذي يتيح له أن يرى ما لا يُرى في الله من خلال الخليقة (صفحة ٥٠)، فيما تتماثل النفس العاقلة، عند أفلوطين، بالعقل الأقنوم (**no?s**). أمّا الاختبار الثالث الذي عاشه أوغسطينوس ووالدته القدّيسة مونيكا، ففيه يتوقان إلى الله الذي يبلغانه مباشرةً باندفاعٍ نقيّ من القلب (صفحة ٦١). وعلى الرغم من ذلك، يبدو العجز عن إنعام النظر في الله وفي نوره البهيّ الباهر مخيّبًا للآمال. وعند أفلوطين، يباغتُ الوجودُ (الجمال) أو الواحدُ (الخير) النفس البشريّة حين يقوم فيها ويقوّمها بحيث يصيران واحداً (صفحة ٦٨).

وفي الصفحتين ٧٤ و٧٥، يستعرض المؤلِّف ما يبدو له من فوارق في ما يتعلّق بــ"المثال" الأفلوطينيّ (أو الواحد من حيث كان لاوجوداً) والإله الشخصانيّ الأوغسطينيّ. فعند أفلوطين، إنّما "العقل الكلّيّ" هو الله (**theos**) الذي ولَّدَ الكون بحيث اتّصل الوالدُ بالمولود. أمّا بالنسبة إلى أوغسطينوس، فالله خلق الكون من لا شيء(**ex nihilo**) بحيث انفصل الخالق عن الخليقة (صفحة ٧٧ و٧٨ و٧٩). فالولادة (**genn?sis**) تمّت، عند أوغسطينوس، بين الله الآب والله الابن. وهو ما يقابل التمييز الذي أقامه اللاهوتيّون العرب المسيحيّون في القرون الوسطى بين الــ"مفعول" (أي الكون من حيث كان مختلفاً بالطبع عن العلّة الأولى، العلّة الفاعلة) والــ"المعلول" (أي الابن والروح من حيث كانا وليدَي العلّة الأولى ومتساويَين لها في الجوهر).

ويُثبت المؤلِّف ما استنتجه أوغسطينوس بخصوص الــ"لوغُس" **logos** عند يوحنّا الإنجيليّ (من حيث كان أقنوماً ولّده الله) والــ"نوس" **Nous**عند أفلوطين (من حيث كان أقنومًا ولَّده الواحد)، علماً أنّ الواحد الأفلوطينيّ مختلف عن الــ"نوس" وأسمى منه، فيما الــ"لوغُس" عند يوحنّا وأوغسطينوس مساوٍ لله الآب في الجوهر (صفحة ٨٤ و٨٥). وبعد أن يرى الأستاذ فتّال أنّ الثالوث الذي صاغه فورفوريوس وهو تلميذ أفلوطين وجامع تعاليمه وشارحها)، والمكوَّن من "الوجود" و"الحياة" و"العقل" يختلف عن الثالوث عند أفلوطين والمكوَّن من "الواحد" و"العقل" و"النفس"، يسأل: هل يكون هذان الثالوثان مقابلَين للثالوث الذي كان فيثاغوراس قد صاغه والمكوَّن من "المبدإ" **arkh?** و"الوسط" **meson** و"الغاية" **teleut?** (صفحة ٩٩ و١٠٠ و١٠١)؟

أمّا بخصوص الثالوث المسيحيّ، فإنّ المؤلِّف يرى أنّ أوغسطينوس اعتبرَ المبدأ الأوحد أو الجوهر الإلهيّ في ثلاثة أقانيم متساوية، علماً أنّ هذا الجوهر أكبر من أن يُعَبَّر عنه بلسان البشر، مَثَله

كمَثَل الواحد عند أفلوطين (صفحة ١٠٦ و١٠٧). وينقل المؤلِّف عن أوغسطينوس قوله إنّه ينظر إلى الله منعكساً في مرآة، كما لو كان ينظر إلى "لغز"، على ما ذهب إليه القدّيس بولس في رسالته الأولى إلى الكورنثيّين (١٢: ١٣).

اللوغوس عند آريوس

ظل الخلاف الفلسفى و تأجج فى الكنيسة و وصل مبلغة عندما نادى اريوس أن الكلمة كائن متوسط يعبر الهوة التى لا تعبر بين ايلوهيم والعالم .. خلق ايلوهيم الكلمة ليخلق به العالم والمادة
و قال آريوس عن المسيح " أنه خالق ومخلوق .. خالق الكون , ومخلوق من الإله "
و كان بأنّ الكلمة ليس بإله، بل بما أنه "مولود" من الله الآب فهو لا يُشاركه طبيعتهِ، بل تقوم بينهما علاقة "تبنّي"، فالكلمة إذاً ليس بأزليّ بل هو مجرد خليقة ثانويّة أو خاضعة.
و بما ان هذا يخالف عقيدة الكنيسة التى هى
" أن المسيح مولـــــود .. غير مخلـــــــوق , وهو كان بأقنومه الأزلى قبل أن يولد من العذراء مريم بل قبل الدهور ,, ومنذ الأزل , وهو من ذات جـــوهر الآب , ومن طبعه , وأنه لم تمر لحظة من الزمان من الزمن كان الآب موجودا من دون اللوغوس (الكلمة) , وهو المسيح قبـــل التجســــد "
فقد اشتعل الخلاف و رغم حرمان اريوس و انصارة فى المجمع المسكونى النيقاوى عام ٣٢٥ م و من ثم تم نفيه و مع ذلك استمرت دعوة اريوس فى الانتشار .

و يقول العلامة اللاهوتى الأنبا غريغوريوس عن فكر اريوس " تعليم آريوس نادى بإمكانية التغيير الأخلاقى عند المسيح , وأنه لهذا كان الكلمة قابل للنمو أو التطور الخلقى , وأنه عندما كان يفعل الخير كان يصنعة بإرادة حرة كان يمكنها أيضاً أن تختار فعل الشر , وعلى ذلك يكون الخلاص الذى صنعة المسيح عملاً قام به كائن محدود , أقام ذاته مخلصاً بفعل إرادته الحرة , ومن ثم فلا تكون كفارته خلاصاً للجنس البشرى كله إلا من قبيل إظهار أمكانية كسب الخلاص , وليست هناك نفس بشرية واحدة يمكن أن تكون بريئة كل البراءة من وصمة الضعف البشرى .
ويقول أيضاً : " لقد علم آريوس بأنه كان فى المسيح امكانية لأختيار الخير أو الشر , وحرية الأختيار تقوم فى العقل أو الروح أو النفس الأنسانية الناطقة العاقلة , النفس الأنسانية الناطقة العاقلة هى العنصر الهام المسيطر على الطبيعة البشرية المفروض فيها بالضرورة القدرة على عمل الشر وبفضلها يكون النمو فى الخير أو الشر ممكناً وزيادة على ذلك فإن هذه النفس هى التى بها يتميز شخص عن غيره , فهى مقر أو مركز قوة تقرير المصير وهى القوة التى تتميز بها الشخصية الحقيقية لكل أنسان والتى تتكون بها شخصيته المستقلة عن كل أنسان آخر .

و تتهم الكنيسة اريوس انه تأثر بفكر الفلاسفة و دعونى انقل لحضراتكم هذة الكلمات من موقع معروف بالعداء للاسلام فى هذا الصدد :

http://www.coptichistory.org/new_page_519.htm

وإيلوهيم الإله الحقيقى فى نظر فيلون عال عن المادة ولا يمكن أن يتصل بها مباشرة من غير وسيط .. هذا الوسيط هو المسيح الكلمة .
ولم يكن فيلون هو فقط الذى تأثر به آريوس ولكنه تأثر أيضاً بـ أفلوطين فى نظريته فى النوس Nous ومركز الكلمة المتوسط بين الإله أو " الواحد" وبين العالم .
وفى الحقيقة أن آريوس لم يأتى بفكراً جديداً ولكن أستهوته الفكر الفلسفى اليهودى الأصل الناتج من فكر فيلون اليهودى عن اللوغس , والفكر الوثنى القادم من أفلوطين فى "النوس" ومزج هاتين النظريتين وألبسهما لباساً مسيحياً بإستغلال آيات من الإنجيل لتأييد فكره بنصوص من الكتاب المقدس وأعتقد أنه ساندت رأيه وكان تعليق البابا أثناسيوس عن آراء آريوس " أنها آراء وثنية "

و هكذا نجد ان رائحة هذة الفلسفات تفوح من جوانب الفكر الكنسى سواء هذا الذى يوصف انه فكر كنسى سليم (ارثوزوكسى) او هذا الذى يتهمونه بالهرطقة الكنسية

البابا بيندكت السادس

قال البابا بندكت السادس فى احد خطاباته الاتى :

"لقد اقتبس يوحنا Jean الآية الأولى من سفر التكوين -وهي أول آية في التوراة كلها -فاستهل بها مقدمة إنجيله فقال: "في البدء كانت الكلمة ("اللوغوس logos) إنه بالضبط اللفظ الذي استعمله الإمبراطور: "الله يفعل باللوغوس. واللوغوس يعني: العقل، كما يعني في ذات الوقت الكلمة، أي أنه خالق وقادر على التعبير والتواصل، وبالتحديد هو يفعل ذاك بوصفه عقلاً". ويضيف البابا: "هكذا قدم يوحنا القول الفصل المعبر عن المفهوم الإنجيلي لـ"الله"، القول الذي تجد فيه جميع معارج العقيدة الإنجيلية، المتشعبة الشاقة في معظم الحالات، التركيب الذي يجمعها. في البدء كان اللوغوس، واللوغوس هو الله. ذلك: ما قاله (يوحنا) الإنجيلي."

و قال ايضا :

"على أن اللقاء بين الرسالة الإنجيلية والعقل اليوناني لم يحصل بمجرد المصادفة. إن رؤيا القديس بولس الذي انسدت دونه طرق آسيا، والذي رأى في المنام رجلا من مقدونية يناديه: "تعال ساعدنا" (أعمال الرسل ١٦: ٦– ١٠)، إن هذه الرؤيا يمكن تأويلها كتكثيف للقاء الداخلي الضروري بين العقيدة الإنجيلية والبحث (العقلي) اليوناني"

و قال ايضا :

"والواقع أن هذا اللقاء قد بدأ قبل وقت طويل. إن اسم "لله" المليء بالأسرار الذي كشفت عنه شجرة "العليقة المحترقة"، والذي به يتميز هذا الإله عن جميع الآلهة الأخرى المتعددة أسماؤها والذي صرح بكل بساطة قائلا "أنا هو"، يشكل تحديا لمفهوم الأسطورة، ويحمل بين طياته مماثلة داخلية مع محاولات سقراط تجاوز الأسطورة والتغلب عليها".

و قال ايضا :

"وهكذا فعلى الرغم من الصراع المرير مع الحكام اليونانيين الذين كانوا يريدون الحصول بالقوة على انخراط الناس في نمط الحياة اليونانية وفي العبادة الوثنية الإغريقية، فإن العقيدة الإنجيلية، في المرحلة الإغريقية قد التقت مع ما كان يمثل الأفضل في الفكر الإغريقي على مستوى عميق جدا، فنتج عنه تعايش سلمي ومتبادل، تجلى بوضوح في أدب الحكمة الذي ظهر بعد".

و اعتقد انه بعد ما وضحنا و ما سوف نوضح قد اصبح جلى للقارىء الفكر الظنى لهذة العقيدة و التى بدئت من فلاسفة الاغريق و انتهت بخطاب البابا بيندكت السادس التى تفوح منه رائحة الفلسفة اليونانية بصورة قد تكون فجه احيانا و قد تكون تجميل للقائد التى سبق حياكتها من نصوص سبق نسجها على اساس الحاجة الى عقائد سابقة التجهيز .

كان عند

Joh 1:1

(SVD)في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء كان الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) In[1722] the beginning[746] was[2258] the[3588] Word,[3056] and[2532] the[3588] Word[3056] **was[2258] with[4314]** God,[2316] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] God.[2316]

(GNT-WH+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM **ην[1510]** V-IAI-3S **προς[4314]** PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

G1510

εἰμί

eimi

i-mee'

First person singular present indicative; a prolonged form of a primary and defective verb; I *exist* (used only when emphatic): - am, have been, X it is I, was. See also G1488, G1498, G1511, G1527, G2258, G2071, G2070, G2075, G2076, G2771, G2468, G5600.

G4314

πρός

pros

pros

A strengthened form of **G4253**; a preposition of direction; *forward to*, that is, *toward* (with the genitive case *the side* of, that is, *pertaining to*; with the dative case *by the side of*, that is, *near to*; usually with the accusative case the place, time, occasion, or respect, which is the *destination* of the relation, that is, *whither* or *for* which it is predicated): - about, according to, against, among, at, because of, before, between, ([where-]) by, for, X at thy house, in, for intent, nigh unto, of, which pertain to, that, to (the end that), + together, to ([you]) -ward, unto, with (-in). In compounds it denotes essentially the same applications, namely, motion towards, accession to, or nearness at.

G4253

πρό

pro

pro

A primary preposition; "fore", that is, *in front of*, *prior* (figuratively *superior*) *to*. In compounds it retains the same significations: - above, ago, before, or ever. In compounds it retains the same significations.

(HNT) בראשית היה הדבר והדבר **היה את** האלהים ואלהים היה הדבר׃

(FDB) Au commencement était la Parole; et la Parole **était auprès** de Dieu; et la Parole était Dieu.

(Vulgate) in principio erat Verbum et Verbum **erat apud** Deum et Deus erat Verbum

نرى فعل الكينونة εἰμί فى تصريف الماضى المستمر ην و هو يدل على حدث استمر فى الماضى و ذلك على عكس الترجمة الانجليزية التى استخدمت فعل الكينونة was و التى تدل على حدث حدث فى الماضى و انتهى بالفعل .

اما προς فهى حرف جر يدل على المكان و بهذا يفهم منه المعية المكانية و التى عندما سئلنا عنها القمص عبد المسيح بسيط قال (بأنها تحمل معنى وجه لوجه) و ايا كانت هذة المعية فهى تدل على كيانين منفصلين و هنا الكيان الاول هو اللوغوس اما الكيان الثانى الذى كان اللوجوس فى معيته فسوف نتناوله لاحقا و ما يجب ان نشير اليه هنا انه حسب الترجمة الانجليزية فهذة المعية كانت فى الماضى و انتهت لإستخدام فعل الكينونة was اما فى اللغة اليونانية فقد استخدم كاتب يوحنا فعل الكينونة ην فى الماضى المستمر كما اوضحنا سابقا و هكذا تكون المعية حدثت فى الماضى و استمرت فى الماضى .



Joh 1:1

(SVD)في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء كان الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) In[1722] the beginning[746] was[2258] the[3588] Word,[3056] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] with[4314] **God,[2316]** and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] God.[2316]

(GNT-BYZ+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP **τον[3588]** T-ASM **θεον[2316]** N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

(GNT-WH+) εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S προς[4314] PREP **τον[3588]** T-ASM **θεον[2316]** N-ASM και[2532] CONJ θεος[2316] N-NSM ην[1510] V-IAI-3S ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM

G3588

ὁ, ἡ, τό

ho hē to

ho, hay, to

The masculine, feminine (second) and neuter (third) forms, in all their inflections; the definite article; *the* (sometimes to be supplied, at others omitted, in English idiom): - the, this, that, one, he, she, it, etc.

G2316

θεός

theos

theh'-os

Of uncertain affinity; a *deity*, especially (with G3588) *the* supreme *Divinity*; figuratively a *magistrate*; by Hebraism *very:* - X exceeding, God, god [-ly, -ward].

(HNT) בראשית היה הדבר והדבר היה את **האלהים** ואלהים היה הדבר׃

(FDB) Au commencement était la Parole; et la Parole était auprès de **Dieu**; et la Parole était Dieu.

(Vulgate) in principio erat Verbum et Verbum erat apud **Deum** et Deus erat Verbum

اما الذى كانت فى معيته الكلمة فهو τον θεον اى الاله الجامع بالنسبة للعقيدة الكنسية و التى يفضلوا ترجمتها الى لفظ الله و بصورة بسيطة لا يستطيع احدهم ان يقول ان الله هو احد الاقانيم بل يقول ان الله هو الثلاث اقانيم مجتمعة و هنا نتسائل هل كان اقنوم اللوغوس كان فى معية الاقانيم الثلاثة ام فى معية الاقنومين الاخرين ؟ و هل يمكن ان نطلق لفظة الله او τον θεον على اقنومين فقط ؟ و بالمناسبة لمن لا يجيد اليونانية فإن τον θεον هى صيغة المفعول به و التى تأتى فى صيغة ο θεος فى حالة اعرابها فاعل و يعرف المتخصص ايضا ان فى اليونانية ليس هناك ضرورة لترتيب مكونات الجمل من فعل و فاعل و مفعول او غيره و لكن يتم التعرف على حالة الاعراب من خلال نهاية الكلمة و ادوات التعريف و هكذا ففى حالتنا هذة جاءت اداة التعريف τον للمذكر المفرد فى حالة اعراب الاسم التى جاءت لتعريفه فى حالة المفعول به و تعرفنا ايضا على ان θεος مفعول به لانها جاءت فى الصيغة θεον و هكذا يتضح ان اللوغوس كان فى معية الاله الجامع ο θεος و هذا يؤكده الترجمة العبرية HNT عندما تترجما الى הָאֱלֹהִים و بالطبع انصار ان اسم اللهم هو ايلوهيم سيكونون فى مشكلة لاهوتية كبيره نتيجة استخدام يوحنا لهذة الكريقة فى التعبير عن معية اللوغوس مع الاله الجامع و بهذا يكون هناك اربعة اقانيم او ان الاله الجامع مكون من اقنومين و لوغوس فى معيته مما يجعلنا امام لغوغوس هو اقرب الى لغوس هيراقليطس او فيلو او غيرهم ممن اعتقدوا فى اللغوس قبل كاتب يوحنا و إن كان كاتب يوحنا يبقى مميزا فى تجسيد هذا اللوغوس و ليس فقط فصله عن الاله الجامع المكون من اقنومين .

وكان الكلمة الله

Joh 1:1

(SVD)في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

(ALAB)في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله .

(GNA)في البدء كان الكلمة،والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.

(JAB)في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

(KJV+) In[1722] the beginning[746] was[2258] the[3588] Word,[3056] and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] with[4314] God,[2316] **and[2532] the[3588] Word[3056] was[2258] God.[2316]**

(GNT-BYZ+) εν1722 PREP αρχη746 N-DSF ην1510 V-IAI-3S ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM και2532 CONJ ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM ην1510 V-IAI-3S προς4314 PREP τον3588 T-ASM θεον2316 N-ASM **και2532** CONJ **θεος2316** N-NSM **ην1510** V-IAI-3S **ο3588** T-NSM **λογος3056** N-NSM

(GNT-WH+) εν1722 PREP αρχη746 N-DSF ην1510 V-IAI-3S ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM και2532 CONJ ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM ην1510 V-IAI-3S προς4314 PREP τον3588 T-ASM θεον2316 N-ASM **και2532** CONJ **θεος2316** N-NSM **ην1510** V-IAI-3S **ο3588** T-NSM **λογος3056** N-NSM

(HNT)בראשית היה הדבר והדבר היה את האלהים **ואלהים היה הדבר**:

(FDB) Au commencement était la Parole; et la Parole était auprès de Dieu; **et la Parole était Dieu**.

(Vulgate) in principio erat Verbum et Verbum erat apud Deum et **Deus erat Verbum**

تعبير و كان الكلمة هو الله تعبير خطير و هو اساس الاستدلال بهذا العدد على الوهية يسوع الوهمية و لكن لغويا هل تعبير και θεος ην ο λογος يعنى بالفعل انه كان الكلمة هو الله ؟ بالطبع من يعرف اليونانية يدرك ان هذا التعبير به بعض المشاكل مثلا ان كلمة θεος لا يسبقها اداة تعريف و فى اليونانية لا يوجد ادوات تنكير و الاسم الذى لا يسبقه اداة تعريف يكون منكرا بطبيعة الحال و هكذا تكون الترجمة المنطقية هى و كانت الكلمة الهية !!
و لكن هناك قاعدة لغوية (اذا جاز التعبير) حديثة تسمى قاعدة COLWELL تبرر الترجمة التقليدية و التى هى (و كان الكلمة هو الله) فدعونا نتعرف عليها عن قرب و نناقش مدى صحتها و مدى انطباقها على لغة العهد الجديد اليونانية .

قاعدة COLWELL

اولا دعونا نعرف مصطلح مهم و هو :

predicate nominative

A predicate nominative is a noun follwing a linking verb. It essentially stands in for the subject.
example: The winner of the race is who? --Who and the winner represent the same idea, thus who is the predicate nominative.

تعريف A predicate nominative :

هو اسم يتبع فعل ربط (يربط الفاعل بباقى الجملة) و يكون مساويا لفاعل الجملة .

http://home.dc.rr.com/reasoning/colwell%20wallace.htm

قاعدة كولويل تنص على التالى :

predicate nominative الغير مسبوق باداة تعريف وسابقه للفعل لا يحتاج إلى الـ وعلى ذلك لا يمكن ترجمته على اساس انه غير معرف او وصفى لمجرد غياب اداة التعريف لو فهم من السياق ان predicate nominative معرف اذن فلابد من ترجمته على انه اسم معرف .

القاعدة

كولويل أكمل إطروحتة على "دراسة اليونانيه لإنجيل يوحنا " في ١٩٣١ و ركز بحثه على القواعد اللغويه لإنجيل يوحنا مما ادى الى اكتشاف قاعدته .

في ١٩٣٣ نشر مقالته تحت عنوان " قاعدة إستعمال اداة التعريف في العهد الجدد اليونانى *IN JBL 52 (1933) 12-21* منذ ذلك الوقت، عرفت قاعدته باسم قاعدة *COLWELL*

كولويل وضح قاعدته فى :

يوحنا ١: ٤٩

Joh 1:49

(SVD)فقال نثنائيل: «يا معلم أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!»

(ALAB)فهتف نثنائيل قائلا: «يامعلم، أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!»

(GNA)فقال نثنائيل: ((أنت يا معلم ابن الله. أنت ملك إسرائيل!))

(JAB)أجابه نتنائيل: ((رابي، أنت ابن الله، أنت ملك إسرائيل)).

(KJV+) Nathanael[3482] answered[611] and[2532] saith[3004] unto him,[846] Rabbi,[4461] thou[4771] art[1488] **the[3588] Son[5207]** of God;[2316] thou[4771] art[1488] **the[3588] King[935]** of Israel.[2474]

(GNT-BYZ+) απεκριθη[611] V-ADI-3S ναθαναηλ[3482] N-PRI και[2532] CONJ λεγει[3004] V-PAI-3S αυτω[846] P-DSM ραββι[4461] HEB συ[4771] P-2NS **ει[1510]** V-PAI-2S **ο[3588]** T-NSM **υιος[5207]** N-NSM **του[3588]** T-GSM **θεου[2316]** N-GSM συ[4771] P-2NS **ει[1510]** V-PAI-2S **ο[3588]** T-NSM **βασιλευς[935]** N-NSM **του[3588]** T-GSM **ισραηλ[2474]** N-PRI

(GNT-WH+) απεκριθη[611] V-ADI-3S αυτω[846] P-DSM ναθαναηλ[3482] N-PRI ραββι[4461] HEB συ[4771] P-2NS **ει[1510]** V-PAI-2S **ο[3588]** T-NSM **υιος[5207]** N-NSM **του[3588]** T-GSM **θεου[2316]** N-GSM συ[4771] P-2NS **βασιλευς[935]** N-NSM **ει[1510]** V-PAI-2S **του[3588]** T-GSM **ισραηλ[2474]** N-PRI

(HNT)ויאמר אליו נתנאל איך ידעתני ויען ישוע ויאמר לו בטרם קרא לך פילפוס ואתה תחת התאנה אנכי ראיתיך:

(FDB) (1:50) Nathanaël répondit et lui dit: Rabbi, tu es le Fils de Dieu; tu es le roi d'Israël.

(Vulgate) respondit ei Nathanahel et ait rabbi tu es Filius Dei tu es rex Israhel

لاحظَ Colwell اوجه التوافق الانشائى بين الجملتين وجد انهما إختلفتَا في نقطتين:
(a) في الجملة الثانيةِ، predicate nouns غير معرف بينما في الجملة الاولى معرف
(b) في الجملة الثانية predicate nouns قبل الفعلِ بينما في الاولى اتى بعد الفعلِ.
رغم ذلك المعنى اللغوى كَانَ واحد لكلتا الجملتين: predicate nouns في كُلا منهماً يَجِبُ أَنْ يُعتَبرَ معرف . مِنْ هذا، إفترضَ Colwell ان تعريف predicate nouns يمكن تحقيقه أمّا بالاداة أَو مِن حسب ترتيب الكلمة فى الجملة .
مقالته تعاملت مع الافتراض الاخير (ان تعريف predicate nouns يمكن تحقيقه أمّا بالاداة أَو مِن حسب ترتيب الكلمة فى الجملة)
بكلمات أخرى predicate nouns الذي يسبق الافعال التى تصل الفاعل بالصفة (copula linking verb) مثل (be or become) والتى تبدو معرفة من سياق الجملة لا تحتاج عادة الى اداة تعريف .

بالطبع سوف نلاحظ اول مشكله و هى ان تطبيق القاعدة يكون مختلف بل و مختل اذا ما طبقناه على النصين البيزنطى و السكندرى (وستكوت و هورت)

سوء فهم للقاعدة

على الفور من ظهور القاعدة عمد العديد من العلماءِ (خصوصاً الاكثر تحفظا) لاستخدامها ولكنهم اساءوا فهم قاعدة . Colwell فقد رأوا فائدة القاعدة لتَأكيد الوهية يسوع في يوحنا ١:١. لكن ما اعتقدوه فى قاعدة Colwell كان في الحقيقة تناقض للقاعدة و ليست القاعدة ذاتها ذلك لانهم إعتقدوا بأن القاعدة هى ان predicate nominative الغير مسبوق باداة تعريف وسابق للفعل عادة يكون معرف هذه ليست القاعدة ولا يمكن ان يكون قصد ضمنياً من القاعدة .
معظمهم إما يقتبسون من قاعدة Colwell بدون تفاعلِ او فهم كبير أو هم قَرأوا ما لم يوجد بالقاعدة . على سبيل المثال، Nigel Turner ناقش : " [في يوحنا ١:١] فقال لايوجد اهمية مذهبيه بسبب عدم وجود اداة التعريف هناك ، لأنه ببساطة مسألة ترتيبِ الكلمات تعني ان (θεος ην ο λογος) تعَنى نفس الشيءِ فى (ο λογος ην ο θεος)
بحث Colwell جمع كل الشكوك الخطيرة حول صحة ترجمات مثل ترجمة 'and the Logos was divine' (Moffatt, Strachan), و ترجمة 'and the Word was divine' (Goodspeed), و اسؤهم جميعا and the Word was a god (. . . New World Translation)
في الحقيقة، قاعدة Colwell لا تعالج هذه القضية .

Walter Martin ذهب إلى ابعد من ذلك الحد فقال: "تقرر قاعدة Colwell بشكل واضح ان predicate nominative الغير مسبوق باداة تعريف وسابق للفعل لا ياخذ ابدا اداة كما في يوحنا ١: ١ " .
على الرغم من أن Martin اقر القاعدة بدلاً من التناقض (مع ذلك Colwell لم يقل كلمة ابدا)، هو افترض تناقض القاعدة in the very next breath !
نقطتنا هى ان قاعدة Colwell أسيء فهمها واسئ استعمالها من قبل العلماء بتطبيق قاعدة Colwell على يوحنا ١:١ وبذلك يكونوا قفزوا من نار Arianism إلى نارِ Sabellianism
كولويل فى مقالته يبالغ فى قضيته : "متكلما بشكل طلق ، هذه الدراسة قد تقال انها زادات من وضوح حالة (predicate noun التى تأتى قبل الفعل بدون اداة تعريف)
بعد قليلسأوضح كم كان هذا التصريح غير دقيق اكثر من ذلك هو كان متاناقض في موضع آخر عندما قال : "[المعلومات التى قدمتها هنا] اظهر ان predicate noun الغير مسبوق باداة تعريف وسابق للفعل فلا يحتاج إلى الـ وعلى ذلك لا يمكن ترجمته على اساس انه غير معرف او وصفى لمجرد غياب اداة التعريف لو فهم من السياق ان predicate nominative معرف اذن فلابد من ترجمته على انه اسم معرف على الرغم من غياب اداة التعريف هذا اقرار صريح بأنه يدرك بأنّ العوامل السياقية ضروريه فى نقاشه عن definite predicate nominative لكن تبع ذلك فى الصفحة التالية : "غياب اداة التعريف لا تجعل predicate nominative غير معرف أو وصفى عندما يكون سابق للفعل هو يكون غير معرف في حالة واحدة فقط عندما يستدعى سياق النص ذلك ."
حتى بعد ان اصبحت قاعدتِه مشهورة وبعد سوء فهمها حتى من قبل الآخرين، أكد Colwell ان التناقض فى القاعدة بدا كما لو كان صحيح كالقاعدة نفسها صرح Colwell بأنه أحسَّ ان قاعدته إقترحت ان predicate noun الغير مسبوق باداة تعريف وسابق للفعل تكون معرفة عادة حتى بدون وجود اداة التعريف
أربعون سنة بعد مقالةِ Colwell ظَهرتْ في,JBL مقالة Philip B. Harner's نشرت في نفس المجلة Harner .أشار "بأنّ Colwell كان تقريبا مهتما كليا بالسؤالِ الذى هو هل الاسماء التى لا يسبقها اداة تعريف ويقع عليها فعل الجمله هل تصبح معرفة ام غير معرفة و هو لم يناقش بأي شكل مشكلة their qualitative هذا من المحتمل راجع الى حقيقة ان اللغويين الأكبر سنا رأوا انه لا يوجد تمييز بين الأسماءِ الوصفية والأسماءِ الغير معرفة .
قدم Harner دليلاً على ان الاسماء التى يقع عليها فعل الجملة وتكون غير مسبوق باداة تعريف عادة تكون وصفية و ليست معرفة او غير معرفة كانت نتائجه عموماً ان ٨٠ % من اساسات قاعدة Colwell تضمن كأسماء وصفية وفقط ٢٠ % تضمن كأسماء معرفة.

Paul Stephen Dixon يبدأ فى الفصل الثالث من اطروحته بجملة لكولويل من قاعدته :

“A definite predicate nominative . . . does not have the article when it precedes the verb.”

Dixon يستمر على أية حال بالاشارة الى الاستدلال الغير صحيح الذي استدلت به هذه القاعدة :
صفحة ٢٦٠
القاعدة لا تقول :

an anarthrous predicate nominative which precedes the verb is definite

هذا يناقض قاعدة Colwell وذلك يعتبر في حد ذاته لَيسَ إستدلال صحيح.
(من الجملة "A تدل على B، "و ليس صحيح ان نستنتج من ذلك ان " B تدل على A ' على نفس نمط هذا المثال "من الجملة " الاسماء المسبوقه باداة تعريف تكون معرفة ، " ليس صحيح ان نستنتج من ذلك " الاسماء المعرفة تكون مسبوقة باداة تعريف " على نفس النمط، من الجملة predicate nominative التى تكون سابقة للفعل لا يسبقها اداة تعريف "ليس صحيح ان نستنتج من ذلك ان predicate nominative الغير مسبوقه باداة تعريف وتكون سابقة لفعل الجملة تكون معرفة
Dixon ايضا يقترح بان الاسماء الواقع عليها فعل الجملة وغير مسبوقه باداة تعريف (في إنجيلِ يوحنا على الأقل) هى هى اسماء وصفية .

الملخص

وضح Colwell بأن predicate nominative المعرف عندما ياتى سابق للفعل عادة لا يكون قبله اداة تعريف و هو لم يقل هذة الكلمات بطريقة مباشرة (predicate nominative الغير مسبوق باداة تعريف وسابق لفعله يكون عادة معرف) و لكن هكذا أسئ فهم القاعدة من قبل اكثر العلماء (ومن ضمنهم كولويل نفسه) وذلك منذ كتبت مقالته فى JBL .

تقيد كولويل فى دراسته على predicate nominative الغير مسبوق باداة تعريف وسابق لفعله (الموجودة بيوحنا) بالقدرالذى جعله قادر على ان يحدده كمعرف بالفهم من خلال سياق النص و لم يتعامل كولويل مع اى predicate nominative غيرمسبوق باداة تعريف وسابق للفعل اخر غير ما جاء بدراسته على أية حال ظهر سوء فهم القاعدة من قبل العلماء لانهم لم يدركوا ان كولويل اختبر تلك المعانى فقط بطريقة أخرى نستطيع ان نقول ان ، Colwell بدأ بتصنيف مبنى على علم دلالة الالفاظ وتطورها بدلا من التصنيف الانشائى .

كولويل لم يبدا بالسؤال التالى : ماذا يعنى البناء التركيبى predicate nominative الغير مسبوق باداى تعريف والسابق للفعل ؟ ولكنه بدأ بسؤال اخر وهو : هل predicate nominative المعرف يكون مسبوق باداة تعريف ام غير مسبوق باداة تعريف ؟ وهل ياتى predicate nominative تالى او سابق للفعل ؟ في سؤاله الأولي، إفترض َمعنى معين (بمعنى آخرالتعريف) وأرادَ تضمين هذة المعانى المحددة بداخل الجملة المعينة لذلك لم يقم كولويل بعمل بحث شامل على التركيب البنائى لموضوع بحثه ولكنه افترض صحة ما اعتقد الكثيرين انه اثبته كولويل كان لديه ادراك محدود عن الأسماء الوصفيه والاسماء الغير معرفة

اعتقد كولويل بان الترجمة هى الطريقه الوحيدة التى يمكننا من خلالها تحديد هل هذة الاسماء غير معرفة او معرفة او وصفيه .

لكن كما اشرنا فان الترجمة لا تظهر دائماً هل الاسم وصفى أو غير معرف أو معرف على ما يبدو عدم وضع ادوات تنكير "a/an" قبل الاسم جعل كولويل يعتقد ان الاسم معرف .

اللغة اليونانية مختلفة عن اللغة الانجليزيه لذلك يجب علينا ان نتناقش من ناحية المعنى المدرك ، ولَيس من الترجمة .

بالإشارة إلى قاعدة Colwell الحالات التى تمت دراستها هى حالات predicate nominative الغير مسبوقه باداة تعريف وسابقه للفعل فقط والتى كان مسبق تحديدها من خلال سياق المعنى على ان تكون على الارجح معرفة.

لم يتم دراسة كل حالات predicate nominative الغير مسبوق باداة تعريف وسابق للفعل . تم تطبيق القاعدة على الدراسات المتخصصة على العهد الجديد معتبرين ان كل الحالات المشابهه قد تم اختبارها .

في دراسة Harner ، تم توسيع مجال الاختبار و فحص Harner كل حالات predicate nominative الغير مسبوقه باداة تعريف وسابقة للفعل . واستنتجت التالى ٨٠ % من الاسماء كانت وصفيه لذا عندما نرى predicate nominative الغير مسبوقه باداة تعريف وسابق للفعل ، يجب ان نعتبره فى الغالب اسم وصفى ولكي نعتبره اسم معرف لابد ان يكون ذلك مفهوما من السياق أو وجود عوامل أخرى تحدد بقوة ذلك وخلاصة القول لم تثبت قاعدة كولويل شيء حول التعريف وقيمة القاعدة بحد ذاتها لَيست للقواعدِ اللغويه و لكن للنقدِ النصي: فالقاعدة تثبت شيئا حول استخدام الاداة وترتيب الكلمات .

القاعدة العامة حول التركيب اللغوى يمكن ان يكون كالتالى : predicate nominative الغير مسبوقه باداة تعريف وسابق للفعل عادة، يكون وصفى واحيانا معرف (فى حالة الفهم من سيق المعنى او لاعتبارات مقترحة) ، و نادراً غير معرف لم نجد فى ايا من الدراستين ان الاسم كان غير معرف .

امثلة predicate nominative المعرف و الغير معرف و الوصفى

المعرف Predicate Nominatives

يوحنا ١: ٤٩

Joh 1:49

(SVD)فقال نثنائيل: «يا معلم أنت ابن الله! أنت **ملك** إسرائيل!»

(ALAB)فهتف نثنائيل قائلا: «يامعلم، أنت ابن الله! أنت **ملك** إسرائيل!»

(GNA)فقال نثنائيل: ((أنت يا معلم ابن الله. أنت **ملك** إسرائيل!))

(JAB)أجابه نتنائيل: ((رابي، أنت ابن الله، أنت **ملك** إسرائيل)).

(KJV+) Nathanael3482 answered611 and2532 saith3004 unto him,846 Rabbi,4461 thou4771 art1488 the3588 Son5207 of God;2316 thou4771 art1488 **the3588 King935** of Israel.2474

(GNT-BYZ+) απεκριθη611 V-ADI-3S ναθαναηλ3482 N-PRI και2532 CONJ λεγει3004 V-PAI-3S αυτω846 P-DSM ραββι4461 HEB συ4771 P-2NS ει1510 V-PAI-2S ο3588 T-NSM υιος5207 N-NSM του3588 T-GSM θεου2316 N-GSM συ4771 P-2NS ει1510 V-PAI-2S **ο3588** T-NSM **βασιλευς935** N-NSM του3588 T-GSM ισραηλ2474 N-PRI

(GNT-WH+) απεκριθη611 V-ADI-3S αυτω846 P-DSM ναθαναηλ3482 N-PRI ραββι4461 HEB συ4771 P-2NS **ει1510** V-PAI-2S **ο3588** T-NSM **υιος5207** N-NSM **του3588** T-GSM **θεου2316** N-GSM συ4771 P-2NS **βασιλευς935** N-NSM **ει1510** V-PAI-2S **του3588** T-GSM **ισραηλ2474** N-PRI

G935

βασιλεύς

basileus

bas-il-yooce'

Probably from G939 (through the notion of a *foundation* of power); a *sovereign* (abstractly, relatively or figuratively): - king.

(HNT) ויאמר אליו נתנאל איך ידעתני ויען ישוע ויאמר לו בטרם קרא לך פילפוס ואתה תחת התאנה אנכי ראיתיך׃

(FDB) (1:50) Nathanaël répondit et lui dit: Rabbi, tu es le Fils de Dieu; tu es le roi d'Israël.

(Vulgate) respondit ei Nathanahel et ait rabbi tu es Filius Dei tu es rex Israhel

فى التركيب الانشائى الاول predicate nominative الذى تسبقه اداة تعريف واتى تالى للفعل والثانى predicate nominative (βασιλευς)الذى لايسبقه اداة تعريف وسابق للفعل .
هذا هو النص الرئيسى الذى اعتمد عليه Colwell فى ايضاح قاعدته .

متى ٢٧: ٤٢

Mat 27:42

(SVD)«خلص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها». إن كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به!

(ALAB)«خلص غيره؛ أما نفسه فلا يقدر أن يخلص! أهو ملك إسرائيل؟ فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به!

(GNA)((خلص غيره، ولا يقدر أن يخلص نفسه! هو ملك إسرائيل، فلينزل الآن عن الصليب لنؤمن به!

(JAB)((خلص غيره، ولا يقدر أن يخلص نفسه! هو ملك إسرائيل، فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به.

(KJV+) He saved[4982] others;[243] himself[1438] he cannot[1410, 3756] save.[4982] If[1487] he be[2076] **the King[935]** of Israel,[2474] let him now[3568] come down[2597] from[575] the[3588] cross,[4716] and[2532] we will believe[4100] him.[846]

(GNT-BYZ+) αλλους[243] A-APM εσωσεν[4982] V-AAI-3S εαυτον[1438] F-3ASM ου[3756] PRT-N δυναται[1410] V-PNI-3S σωσαι[4982] V-AAN ει[1487] COND **βασιλευς[935]** N-NSM ισραηλ[2474] N-PRI εστιν[1510] V-PAI-3S καταβατω[2597] V-2AAM-3S νυν[3568] ADV απο[575] PREP του[3588] T-GSM σταυρου[4716] N-GSM και[2532] CONJ πιστευσομεν[4100] V-FAI-1P επ[1909] PREP αυτω[846] P-DSM

(GNT-WH+) αλλους[243] A-APM εσωσεν[4982] V-AAI-3S εαυτον[1438] F-3ASM ου[3756] PRT-N δυναται[1410] V-PNI-3S σωσαι[4982] V-AAN **βασιλευς[935]** N-NSM ισραηλ[2474] N-PRI εστιν[1510] V-PAI-3S καταβατω[2597] V-2AAM-3S νυν[3568] ADV απο[575] PREP του[3588] T-GSM σταυρου[4716] N-GSM και[2532] CONJ πιστευσομεν[4100] V-FAI-1P επ[1909] PREP αυτον[846] P-ASM

G935

βασιλεύς

basileus

bas-il-yooce'

Probably from G939 (through the notion of a *foundation* of power); a *sovereign* (abstractly, relatively or figuratively): - king.

(HNT) אֶת־אֲחֵרִים הוֹשִׁיעַ וּלְעַצְמוֹ לֹא יוּכַל לְהוֹשִׁיעַ (אִם־)מֶלֶךְ יִשְׂרָאֵל הוּא יֵרֶד־נָא עַתָּה מִן־הַצְּלוּב וְנַאֲמִין בּוֹ׃

(FDB) Il a sauvé les autres, il ne peut pas se sauver lui-même; s'il est le roi d'Israël, qu'il descende maintenant de la croix, et nous croirons en lui.

(Vulgate) alios salvos fecit se ipsum non potest salvum facere si rex Israhel est descendat nunc de cruce et credemus ei

يوضح المثال ان predicate nominative هنا لا يمكن ان يكون إلا معرفا ،السبب: لم يكون لبنى اسرائيل الا ملك واحد فى هذا الوقت .

كورنثوس الاولى ١: ١٨

1Co 1:18

(SVD)فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله

(ALAB)لأن البشارة بالصليب جهالة عند الهالكين؛ وأما عندنا، نحن المخلصين، فهي قدرة الله.

(GNA)فالبشارة بالصليب ((حماقة)) عند الذين يسلكون طريق الهلاك. وأما عندنا نحن الذين يسلكون طريق الخلاص، فهو قدرة الله.

(JAB)فإن لغة الصليب حماقة عند الذين يسلكون سبيل الهلاك، وأما عند الذين يسلكون سبيل الخلاص، أي عندنا، فهي قدرة الله.

(KJV+) For[1063] the[3588] preaching[3056] of[(3588)] the[3588] cross[4716] is[2076] to them that perish[622 (3303)] foolishness;[3472] but[1161] unto us[2254] which[3588] are saved[4982] it is[2076] **the power[1411]** of God.[2316]

(GNT-BYZ+) ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM γαρ1063 CONJ ο3588 T-NSM του3588 T-GSM σταυρου4716 N-GSM τοις3588 T-DPM μεν3303 PRT απολλυμενοις622 V-PEP-DPM μωρια3472 N-NSF εστιν1510 V-PAI-3S τοις3588 T-DPM δε1161 CONJ σωζομενοις4982 V-PPP-DPM ημιν1473 P-1DP **δυναμις1411** N-NSF θεου2316 N-GSM εστιν1510 V-PAI-3S

(GNT-WH+) ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM γαρ1063 CONJ ο3588 T-NSM του3588 T-GSM σταυρου4716 N-GSM τοις3588 T-DPM μεν3303 PRT απολλυμενοις622 V-PEP-DPM μωρια3472 N-NSF εστιν1510 V-PAI-3S τοις3588 T-DPM δε1161 CONJ σωζομενοις4982 V-PPP-DPM ημιν1473 P-1DP **δυναμις1411** N-NSF θεου2316 N-GSM εστιν1510 V-PAI-3S

G1411

δύναμις

dunamis

doo'-nam-is

From G1410; *force* (literally or figuratively); specifically miraculous *power* (usually by implication a *miracle* itself): - ability, abundance, meaning, might (-ily, -y, -y deed), (worker of) miracle (-s), power, strength, violence, mighty (wonderful) work.

(HNT) כי־דבר הצלוב סכלות הוא לאבדים אבל לנו הנושעים גבורת אלהים׃

(FDB) car la parole de la croix est folie pour ceux qui périssent, mais à nous qui obtenons le salut elle est la puissance de Dieu.

(Vulgate) verbum enim crucis pereuntibus quidem stultitia est his autem qui salvi fiunt id est nobis virtus Dei est

عبرانين ١: ١٠

Heb 1:10

(SVD)و«أنت يا رب في البدء أسست الأرض، والسماوات هي عمل يديك.

(ALAB)كما يخاطب الابن أيضا بقوله: «أنت، يارب، وضعت أساس الأرض في البداية. والسماوات هي صنع يديك.

(GNA)وقال أيضا: ((أنت يا رب أسست الأرض في البدء، وبيديك صنعت السماوات،

(JAB)وقال أيضا: ((رب، أنت في البدء أسست الأرض، والسموات صنع يديك،

(KJV+) And,[2532] Thou,[4771] Lord,[2962] in[2596] the beginning[746] hast laid the foundation[2311] of the[3588] earth;[1093] and[2532] the[3588] heavens[3772] are[1526] **the works[2041]** of thine[4675] hands:[5495]

(GNT-BYZ+) και[2532] CONJ συ[4771] P-2NS κατ[2596] PREP αρχας[746] N-APF κυριε[2962] N-VSM την[3588] T-ASF γην[1093] N-ASF εθεμελιωσας[2311] V-AAI-2S και[2532] CONJ **εργα[2041]** N-NPN των[3588] T-GPF χειρων[5495] N-GPF σου[4771] P-2GS εισιν[1510] V-PAI-3P οι[3588] T-NPM ουρανοι[3772] N-NPM

(GNT-WH+) και[2532] CONJ συ[4771] P-2NS κατ[2596] PREP αρχας[746] N-APF κυριε[2962] N-VSM την[3588] T-ASF γην[1093] N-ASF εθεμελιωσας[2311] V-AAI-2S και[2532] CONJ **εργα[2041]** N-NPN των[3588] T-GPF χειρων[5495] N-GPF σου[4771] P-2GS εισιν[1510] V-PAI-3P οι[3588] T-NPM ουρανοι[3772] N-NPM

G2041

ἔργον

ergon

er'-gon

From ἔργω ergō (a primary but obsolete word; to *work*); *toil* (as an effort or occupation); by implication an *act:* - deed, doing, labour, work.

(HNT) ואמר אתה אדני לפנים הארץ יסדת ומעשה ידיך שמים׃

(FDB) Et: "Toi, dans les commencements, *Seigneur, tu as fondé la terre, et les cieux sont les oeuvres de tes mains:

(Vulgate) et tu in principio Domine terram fundasti et opera manuum tuarum sunt caeli

امثلة اخرى :

متى ٤: ٣ متى ٤: ٦ متى ٥: ٣٤ متى ٥: ٣٥ متى ١٣: ٣٩ متى ١٤: ٣٣ يوحنا ٣: ٢٩ يوحنا ١٠: ٢ يوحنا ١١: ٥١ اعمال الرسل ١٣: ٣٣ روميه ١: ١٦ رومية ١٠: ٤ كورنثوس الاولى ٤: ٤ كورنثوس الاولى ١١: ٣ كورنثوس الثانية ٦: ١٦ غلاطيه ٣: ٢٥ يعقوب ٢: ٢٣ يوحنا الاولى ٢: ٢ .

الوصفية Predicate Nominatives

يوحنا ١: ١٤

Joh 1:14

(SVD)والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا.

(ALAB)والكلمة صار بشرا، وخيم بيننا، ونحن رأينا مجده، مجد ابن وحيد عند الآب، وهو ممتلىء بالنعمة والحق.

(GNA)والكلمة صار بشرا وعاش بيننا، فرأينا مجده مجدا يفيض بالنعمة والحق، ناله من الآب، كابن له أوحد.

(JAB)والكلمة صار بشرا فسكن بيننا فرأينا مجده مجدا من لدن الآب لابن وحيد ملؤه النعمة والحق.

(KJV+) And[2532] the[3588] Word[3056] was made[1096] **flesh,[4561]** and[2532] dwelt[4637] among[1722] us,[2254] (and[2532] we beheld[2300] his[846] glory,[1391] the glory[1391] as[5613] of the only begotten[3439] of[3844] the Father,)[3962] full[4134] of grace[5485] and[2532] truth.[225]

(GNT-BYZ+) και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM **σαρξ[4561]** N-NSF εγενετο[1096] V-2ADI-3S και[2532] CONJ εσκηνωσεν[4637] V-AAI-3S εν[1722] PREP ημιν[1473] P-1DP και[2532] CONJ εθεασαμεθα[2300] V-ADI-1P την[3588] T-ASF δοξαν[1391] N-ASF αυτου[846] P-GSM δοξαν[1391] N-ASF ως[5613] ADV μονογενους[3439] A-GSM παρα[3844] PREP πατρος[3962] N-GSM πληρης[4134] A-NSF χαριτος[5485] N-GSF και[2532] CONJ αληθειας[225] N-GSF

(GNT-WH+) και[2532] CONJ ο[3588] T-NSM λογος[3056] N-NSM **σαρξ[4561]** N-NSF εγενετο[1096] V-2ADI-3S και[2532] CONJ εσκηνωσεν[4637] V-AAI-3S εν[1722] PREP ημιν[1473] P-1DP και[2532] CONJ εθεασαμεθα[2300] V-ADI-1P την[3588] T-ASF δοξαν[1391] N-ASF αυτου[846] P-GSM δοξαν[1391] N-ASF ως[5613] ADV μονογενους[3439] A-GSM παρα[3844] PREP πατρος[3962] N-GSM πληρης[4134] A-NSF χαριτος[5485] N-GSF και[2532] CONJ αληθειας[225] N-GSF

G4561

σάρξ

sarx

sarx

Probably from the base of G4563; *flesh* (as *stripped* of the skin), that is, (strictly) the *meat* of an animal (as food), or (by extension) the *body* (as opposed to the soul (or spirit), or as the symbol of what is external, or as the means of kindred, or (by implication) *human nature* (with its frailties (physically or morally) and passions), or (specifically) a *human being* (as such): - carnal (-ly, + -ly minded), flesh ([-ly]).

(HNT)והדבר נהיה בשר וישכן בתוכנו ונחזה כבודו ככבוד בן יחיד לאביו רב־חסד ואמת׃

(FDB) Et la Parole devint chair, et habita au milieu de nous (et nous vîmes sa gloire, une gloire comme d'un fils unique de la part du Père) pleine de grâce et de vérité;

(Vulgate) et Verbum caro factum est et habitavit in nobis et vidimus gloriam eius gloriam quasi unigeniti a Patre plenum gratiae et veritatis

العديد من العلماء قبل سنة ١٩٣٣ (بمعنى اخر قبل نشر قاعدة كولويل) و بمقارنة هذا العدد بيوحنا ١ :١ لاحظوا ان كلا من predicate nominative فى العددين كان نوعي .

يوحنا ٥: ١٠

Joh 5:10

(SVD)فقال اليهود للذي شفي: «إنه سبت! لا يحل لك أن تحمل سريرك».

(ALAB)فقال اليهود للرجل الذي شفي: «اليوم سبت. لا يحل لك أن تحمل فراشك!»

(GNA)فقال اليهود للذي تعافى: ((هذا يوم السبت، فلا يحل لك أن تحمل فراشك)).

(JAB)فقال اليهود للذي شفي:هذا يوم السبت، فلا يحل لك أن تحمل فراشك)).

(KJV+) The[3588] Jews[2453] therefore[3767] said[3004] unto him that was cured,[2323] It is[2076] **the sabbath day:[4521]** it is not lawful[1832, 3756] for thee[4671] to carry[142] *thy* bed.[2895]

(GNT-BYZ+) ελεγον[3004 V-IAI-3P] ουν[3767 CONJ] οι[3588 T-NPM] ιουδαιοι[2453 A-NPM] τω[3588 T-DSM] τεθεραπευμενω[2323 V-RPP-DSM] **σαββατον[4521]** [N-NSN] εστιν[1510 V-PAI-3S] ουκ[3756 PRT-N] εξεστιν[1832 V-PAI-3S] σοι[4771 P-2DS] αραι[142 V-AAN] τον[3588 T-ASM] κραββατον[2895 N-ASM]

(GNT-WH+) ελεγον[3004 V-IAI-3P] ουν[3767 CONJ] οι[3588 T-NPM] ιουδαιοι[2453 A-NPM] τω[3588 T-DSM] τεθεραπευμενω[2323 V-RPP-DSM] **σαββατον[4521]** [N-NSN] εστιν[1510 V-PAI-3S] και[2532 CONJ] ουκ[3756 PRT-N] εξεστιν[1832 V-PAI-3S] σοι[4771 P-2DS] αραι[142 V-AAN] τον[3588 T-ASM] κραβαττον[2895 N-ASM] | | σου[4771 P-2GS] |

G4521

σάββατον

sabbaton

sab'-bat-on

Of Hebrew origin [H7676]; the *Sabbath* (that is, *Shabbath*), or day of weekly *repose* from secular avocations (also the observance or institution itself); by extension a *se'nnight*, that is, the interval between two Sabbaths; likewise the plural in all the above applications: - sabbath (day), week.

(HNT) ויאמרו היהודים אל־האיש הנרפא שבת היום אסור לך לשאת את־משכבך׃

(FDB) Les Juifs donc dirent à celui qui avait été guéri: C'est un jour de sabbat; il ne t'est pas permis de prendre ton petit lit.

(Vulgate) dicebant Iudaei illi qui sanatus fuerat sabbatum est non licet tibi tollere grabattum tuum

ايضا يمكن ان تترجم "it is the Sabbath" او "a Sabbath," و يمكن نقاش هذة الجملة من ناحية المعنى و ليس الترجمة الحرفية و النقطه هى ان الفريسيين كانوا يحددون ايام السبوت كعطلة من العمل و يكون الاسم هنا وصفى .

يوحنا الاولى ٤ : ٨

1Jn 4:8

(SVD)ومن لا يحب لم يعرف الله، لأن الله محبة.

(ALAB)أما من لا يحب، فهو لم يتعرف بالله قط لأن الله محبة!

(GNA)من لا يحب لا يعرف الله، لأن الله محبة.

(JAB)من لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة.

(KJV+) He that loveth[25] not[3361] knoweth[1097] not[3756] God;[2316] for[3754] God[2316] is[2076] **love.[26]**

(GNT-BYZ+) ο[3588 T-NSM] μη[3361 PRT-N] αγαπων[25 V-PAP-NSM] ουκ[3756 PRT-N] εγνω[1097 V-2AAI-3S] τον[3588 T-ASM] θεον[2316 N-ASM] οτι[3754 CONJ] ο[3588 T-NSM] θεος[2316 N-NSM] **αγαπη[26]** N-NSF εστιν[1510 V-PAI-3S]

(GNT-WH+) ο[3588 T-NSM] μη[3361 PRT-N] αγαπων[25 V-PAP-NSM] ουκ[3756 PRT-N] εγνω[1097 V-2AAI-3S] τον[3588 T-ASM] θεον[2316 N-ASM] οτι[3754 CONJ] ο[3588 T-NSM] θεος[2316 N-NSM] **αγαπη[26]** N-NSF εστιν[1510 V-PAI-3S]

G26

ἀγάπη

agapē

ag-ah'-pay

From G25; *love*, that is, *affection* or *benevolence*; specifically (plural) a *love feast:* - (feast of) charity ([-ably]), dear, love.

(HNT) ואשר איננו אהב לא ידע את־האלהים כי האלהים הוא אהבה׃

(FDB) Celui qui n'aime pas n'a pas connu Dieu, car Dieu est amour.

(Vulgate) qui non diligit non novit Deum quoniam Deus caritas est

نجد هنا ان الحب صفة من صفات الله اذن الاسم هنا وصفى (نوعى) .

امثلة اخرى :

فليبى ٢: ١٣ مرقس ١٤: ٧٠ لوقا ٢٢: ٥٩ لوقا ٢٣: ٦ يوحنا ٣: ٦ يوحنا ٩: ٢٧ يوحنا ٩: ٢٨ يوحنا ١٠: ٣٣ يوحنا ١٢: ٣٦ يوحنا ١٢: ٥٠ يوحنا ١٨: ٣٥ اعمال الرسل ٧: ٢٦ اعمال الرسل ٧: ٣٣ اعمال الرسل ١٦: ٢١ رومية ١٤: ٢٣ كورنثوس الاولى ٢: ١٤ كورنثوس الاولى ٣: ١٩ كورنثوس الثانية ١١: ٢٢ كورنثوس الثانية ١١: ٢٣ يوحنا الاولى ١: ٥

Predicate Nominatives الغير معرفة

تشمل الامثلى التالية حالات Predicate Nominatives الغير معرفه في قاعدة Colwell لم يصنف اى مثال ك Predicate Nominatives غير معرف فى العهد الجديد ولم يحدث ايضا ان ادرج Harner or Dixon اى Predicate Nominatives تحت هذا التصنيف (الا فيما ندر) .

تيماثى الاولى ٦: ١٠

1Ti 6:10

(SVD) لأن محبة المال **أصل** لكل الشرور، الذي إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان، وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة.

(ALAB) فإن حب المال **أصل** لكل شر؛ وإذ سعى بعضهم إليه، ضلوا عن الإيمان، وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة.

(GNA) فحب المال **أصل** كل شر، وبعض الناس استسلموا إليه فضلوا عن الإيمان وأصابوا أنفسهم بأوجاع كثيرة.

(JAB)لأن حب المال أصل كل شر، وقد استسلم إليه بعض الناس فضلوا عن الإيمان وأصابوا أنفسهم بأوجاع كثيرة.

(KJV+) For[1063] the[3588] love of money[5365] is[2076] **the root[4491]** of all[3956] evil:[2556] which[3739] while some[5100] coveted after,[3713] they have erred[635] from[575] the[3588] faith,[4102] and[2532] pierced themselves through[4044, 1438] with many[4183] sorrows.[3601]

(GNT-BYZ+) **ριζα[4491]** N-NSF γαρ[1063] CONJ παντων[3956] A-GPN των[3588] T-GPN κακων[2556] A-GPN εστιν[1510] V-PAI-3S η[3588] T-NSF φιλαργυρια[5365] N-NSF ης[3739] R-GSF τινες[5100] X-NPM ορεγομενοι[3713] V-PMP-NPM απεπλανηθησαν[635] V-API-3P απο[575] PREP της[3588] T-GSF πιστεως[4102] N-GSF και[2532] CONJ εαυτους[1438] F-3APM περιεπειραν[4044] V-AAI-3P οδυναις[3601] N-DPF πολλαις[4183] A-DPF

(GNT-WH+) **ριζα[4491]** N-NSF γαρ[1063] CONJ παντων[3956] A-GPN των[3588] T-GPN κακων[2556] A-GPN εστιν[1510] V-PAI-3S η[3588] T-NSF φιλαργυρια[5365] N-NSF ης[3739] R-GSF τινες[5100] X-NPM ορεγομενοι[3713] V-PMP-NPM απεπλανηθησαν[635] V-API-3P απο[575] PREP της[3588] T-GSF πιστεως[4102] N-GSF και[2532] CONJ εαυτους[1438] F-3APM περιεπειραν[4044] V-AAI-3P οδυναις[3601] N-DPF πολλαις[4183] A-DPF

G4491

ῥίζα

rhiza

hrid'-zah

Apparently a primary word; a “root” (literally or figuratively): - root.

(HNT) כי שרש כל־הרעות אהבת הכסף ויש להוטים אחריו אשר סרו מן־האמונה ויעציבו את־נפשם במכאבים רבים׃

(FDB) car c'est une racine de toutes sortes de maux que l'amour de l'argent: ce que quelques-uns ayant ambitionné, ils se sont égarés de la foi et se sont transpercés eux-mêmes de beaucoup de douleurs.

(Vulgate) radix enim omnium malorum est cupiditas quam quidam appetentes erraverunt a fide et inseruerunt se doloribus multis

هذة الجملة صعبة الترجمة حيث تحتمل الترجمات الاتية :

1- “the love of money is a root of all evils,”

2- “the love of money is the root of all evils,”
3- “the love of money motivates all evils,”
4- “the love of money is a root of all kinds of evils,”
5- “the love of money is the root of all kinds of evils,”
6- “the love of money motivates all kinds of evils.”

سبب وجود هذة الاحتمالات السته هو

اولا :

انه من الصعب ان نعرف اذا كانت كلمة ῥίζα غير معرفة (الاختيار الاول و الرابع) او معرفة كما فى (الاختيار الثانى و الخامس) او نوعى كما فى (الاختيار الثالث و السادس)

ثانيا :

predicate nominative من المحتمل انها تعنى (كل بدون استثناء) كما فى الاحتمالات الاول و الثانى و الثالث او تعنى (الكل بتطابق) كما فى الاحتمالات (الرابع و الخامس و السادس)

منطقيا من الصعب ان نقول ان كلمة ῥίζα هى معرفة لانه فى هذة الحالة النص سوف يعبر عن الاحتمال الاول the only root of all evils is the love of money or that

او يعبر عن الاحتمال الثانى the greatest root (par excellence) of all evils is the love of money

هذة هى الاختيارات لو كان predicate nominative يعنى (الكل بدون استثناء) فى حين ان فكرة المعرف سوف تكون مناسبة لو كان predicate nominative يعبر عن (الكل بتطابق)

حسب القواعد اللغوية سوف يكون من الصعب ان نعتبر ان كلمة ῥίζα هى نكرة حيث ان هذا المعنى الأقلّ تاكيدا لمعنى عدم وجود اداة تعريف قَبْلَ predicate nominative السابق للفعل فى العهد الجديد. على أية حال باستخدام القواعد اللغويه سيكون من الصعب القول بان كلمة ῥίζα غير معرفة والاقرب للصحة لغويا ان تكون اسم وصفى .

الفكره ستكون اما انه يمكن ان تكون كل الشرور من الممكن ان يكون الدافع لها او الحافز عليها هو حب المال او ان كل انواع الشرور يكون الدافع لها الحب للمال .

فكرة التوصيف تجعل الفكرة الوحيدة المحفزة للشرور هى حب المال .

يوحنا ٤: ١٩

Joh 4:19

(SVD) قالت له المرأة: «يا سيد أرى أنك نبي!

(ALAB) فقالت له المرأة: «ياسيد، أرى أنك نبي.

(GNA) قالت المرأة: ((أرى أنك نبي، يا سيدي!

(JAB) قالت المرأة: ((يا رب، أرى أنك نبي.

(KJV+) The[3588] woman[1135] saith[3004] unto him,[846] Sir,[2962] I perceive[2334] that[3754] thou[4771] art[1488] **a prophet.[4396]**

(GNT-BYZ+) λεγει3004 V-PAI-3S αυτω846 P-DSM η3588 T-NSF γυνη1135 N-NSF κυριε2962 N-VSM θεωρω2334 V-PAI-1S οτι3754 CONJ **προφητης4396** N-NSM ει1510 V-PAI-2S συ4771 P-2NS

(GNT-WH+) λεγει3004 V-PAI-3S αυτω846 P-DSM η3588 T-NSF γυνη1135 N-NSF κυριε2962 N-VSM θεωρω2334 V-PAI-1S οτι3754 CONJ **προφητης4396** N-NSM ει1510 V-PAI-2S συ4771 P-2NS

G4396

προφήτης

prophētēs

prof-ay'-tace

From a compound of G4253 and G5346; a *foreteller* (“prophet”); by analogy an *inspired speaker*; by extension a *poet:* - prophet.

(HNT) ותאמר אליו האשה אדני ראה אנכי כי נביא אתה׃

(FDB) La femme lui dit: Seigneur, je vois que tu es un prophète.

(Vulgate) dicit ei mulier Domine video quia propheta es tu

سيتم التوسع فى شرح هذا العدد فى بحث اخر ان شاء الله

امثلة اخرى :

متى ١٤: ٢٦   لوقا ٥: ٨   يوحنا ٨: ٣٤   اعمال الرسل ٢٨: ٤   رومية ١٣: ٦   كورنثوس الاولى ٦: ١٩

و الان دعونا نستبدل المترادفات تنشيطا للذهن و استفذاذا للعقل :

1- نستبدل الكلمه ب الله فستكون الجمله كما يلى :

فى البدء كان الله و الله كان عند الله و كان الله الله .)

2- نستبدل الله ب الكلمه فستكون الجمله كما يلى :

فى البدء كان الكلمه و الكلمه كان عند الكلمه و كان الكلمه الكلمه .)

عزيزى اسمح لى بسؤال ساذج و اعذرنى فيه :

هل فهمت اى شيء من هذة الجمل ؟ اقصد هل اى من هذة الجمل اعطاك جمله مفيده تخرج منها بشيء يصلح ان يكون عقيده او فكره تتبناها ؟ اعتقد ان الاجابه المنطقيه ستكون لا و لكنك ستقول و لماذا تعبث بالكلمات هكذا فى اعداد من كتاب مقدس ؟ نعم عندك حق لو انه مقدس فعلا بمعنى انه غير مبدل او مغير و انا لم اعبث بالكلمات و لكننى فقط استبدلت كلمه مكان كلمه حسب فهم اصحاب الكتاب نفسه فهم يفهمون من الجمله (و كان الكلمه الله) ان الكلمه و التى تعنى يسوع الابن هو نفسه الله طبعا مع فهمنا لمصطلح اقنوم و لكن على حد تعبير النص هنا ان الله هو من تجسد و لم يقل يحدد الله الابن !!

و هكذا بعد ان فندنا لغويا يوحنا ١ :١ و بعد ان اثبتنا ان :

١ – فى البدء لا تعنى فى الازل اذا اللوغوس له بداية اى مخلوق و المخلوق او المولود من مخلوق لا يمكن ان يكون ازلى .
٢ – كان لا يجب ان تستخدم للكلمة فى العربية و يجب استخدام كانت و بهذا لا يكون كائن مذكر عاقل .
٣ – الكلمة ترجمة خاطئة و فكرة تجسد اللوغوس فكره فلسفية يونانية قديمة .
٤ – اذا كان هذا الكائن عند الله الجامع فهو غير الله الجامع و يمثل اقنوم رابع على اقصى تقدير .
٥ – تصريح العدد ان الكلمة هو الله صراحة غير صحيح و هو فقط تغيير و تبديل فى معنى النص اليونانى.

يكون يوحنا ١ :١ ليس عددا يصلح للاستدلال به على الوهية يسوع الوهمية و حتى تكتمل الفائدة دعونا نفند سريعا الاعداد التى لها علاقة بالكلمة و تجسدها :

تفنيد بعض الاعداد التى لها علاقة بالكلمة و تجسدها

http://scripturetext.com/john/1-2.htm

يوحنا ١ :٢

Joh 1:2

(SVD)هذا كان في البدء عند الله.

(ALAB)هو كان في البدء عند الله.

(GNA)هو في البدء كان عند الله.

(JAB)كان في البدء لدى الله.

(KJV+) The same[3778] was[2258] in[1722] the beginning[746] with[4314] God.[2316]

(GNT-BYZ+) ουτος[3778] D-NSM ην[1510] V-IAI-3S εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM

(GNT-WH+) ουτος[3778] D-NSM ην[1510] V-IAI-3S εν[1722] PREP αρχη[746] N-DSF προς[4314] PREP τον[3588] T-ASM θεον[2316] N-ASM

G3778

οὗτος, οὗτοι, αὕτη, αὕται

houtos houtoi hautē hautai

hoo'-tos, hoo'-toy, how'-tay, how'-tahee

Including the nominative masculine plural (second form), nominative feminine signular (third form), and the nominate feminine plural, (fourth form). From the article G3588 and G846; *the he* (*she* or it), that is, *this* or *that* (often with the article repeated): - he (it was that), hereof, it, she, such as, the same, these, they, this (man, same, woman), which, who.

(HNT) הוא היה בראשית את האלהים׃

(FDB) **Elle** était au commencement auprès de Dieu.

(Vulgate) hoc erat in principio apud Deum

كما نرى الكلمه اليونانيه (**ουτος**) هى كلمه تعنى هو او هى للعاقل او لغير العاقل او هذا و تعنى اشياء كثيره كما ترى و لكن المترجمين لهذة الكلمه فى الكتاب كما ترى فى اللغه العربيه ترجموها هو للمذكر العاقل و ذلك فى ترجمة الحياة و الاخبار السارة او هذا كما فى ترجمة الفانديك و هو حل وسط فقد يعنى هذا المذكر العاقل و اللغير عاقل و لكنه بالطبع لا يعنى المؤنث و قد تعنى ايضا هو و لكن على استحياء اما الاباء اليسوعين فقد فضلوا عدم استخدام هذا و لا تلك !!!! و السؤال هو لماذا ترجموها الى هو و لم يترجموها الى هى اذا كان الامر يتعلق بكلمة (الكلمه) كما فى الترجمات العربية و لكنه استمرار فى الايحاء للقارىء بعقيده معينه و هى ان الكلمه هو الابن و لذلك استخدم هو ليخدم ذلك الغرض و هذا بعد استخدامه لكلمة (كان) بدلا من (كانت) و لكن دعونا نرى الترجمه الفرنسيه فهى التى اوضحت المعنى فى مسئلة كلمة (كان او كانت)

هنا تجد ان المترجم الى الفرنسيه استخدم الضمير (**Elle**) و هو ضمير للمؤنث العاقل و غير العاقل اذا هى تعنى (هى) و هذا هو المنطقى لانها تعود على كلمة (**la Parole**) و هذا يوضح ان المترجم الى العربيه استخدم اللغه حسب اهوائه و لخدمة عقيده معينه يفترض اساسا ان تستقى من النص و ليس ان تسقط على النص فإذا مان قد اختار (الكلمة) كترجمة للوغوس فهذا يعنى انه كان يجب ان يستخدم ضمائر للمؤنث حيث ان كلمة (الكلمة) هى مؤنثة فى العربية

<u>و قد شاركتهم الترجمات الانجليزية التحريف هنا حيث ترجمة الضمير الى **he** و هو ضمير العاقل المذكر المفرد مثل ترجمات :</u>

(Darby) ***He*** was in the beginning with God.
(EMTV) **He** was in the beginning with God.
(ESV) **He** was in the beginning with God.
(GW) **He** was already with God in the beginning.

(ISV) **He** existed in the beginning with God.
(LITV) **He** was in the beginning with God.
(MKJV) **He** was in the beginning with God.
(Murdock) **He** was in the beginning with God.
(WNT) **He** was in the beginning with God.

ايضا كما اوضحنا سابقا فإن فى البدء لا تعنى فى الازل و هذا يدل على حداثة الكلمة ايا كان المقصود بها و عدم ازليتها و كونها محدثة فهى مخلوقة و لا تستحق و لا ينطبق عليها شرط الالوهية .

ايضا فعل الكينونة **ην** فى الماضى المستمر له دلالات فى المعنى حيث انه يختص بفترة زمنية فى الماضى و هو ما يتنافى مع عدم تغير الاله حسب ملاخى ٣: ٦ (لأني أنا الرب لا أتغير فأنتم يا بني يعقوب لم تفنوا.) .

يوحنا ١: ١٤

Joh 1:14

(SVD) والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا.

(ALAB) والكلمة صار بشرا، وخيم بيننا، ونحن رأينا مجده، مجد ابن وحيد عند الآب، وهو ممتلىء بالنعمة والحق.

(GNA) والكلمة صار بشرا وعاش بيننا، فرأينا مجده مجدا يفيض بالنعمة والحق، ناله من الآب، كابن له أوحد.

(JAB) والكلمة صار بشرا فسكن بيننا فرأينا مجده مجدا من لدن الآب لابن وحيد ملؤه النعمة والحق.

(KJV+) And2532 the3588 Word3056 was made1096 flesh,4561 and2532 dwelt4637 among1722 us,2254 (and2532 we beheld2300 his846 glory,1391 the glory1391 as5613 of the only begotten3439 of3844 the Father,)3962 full4134 of grace5485 and2532 truth.225

(GNT-BYZ+) και2532 CONJ ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM σαρξ4561 N-NSF **εγενετο1096** V-2ADI-3S και2532 CONJ εσκηνωσεν4637 V-AAI-3S εν1722 PREP ημιν1473 P-1DP και2532 CONJ εθεασαμεθα2300 V-ADI-1P την3588 T-ASF δοξαν1391 N-ASF αυτου846 P-GSM δοξαν1391 N-ASF ως5613 ADV μονογενους3439 A-GSM παρα3844 PREP πατρος3962 N-GSM πληρης4134 A-NSF χαριτος5485 N-GSF και2532 CONJ αληθειας225 N-GSF

(GNT-WH+) και2532 CONJ ο3588 T-NSM λογος3056 N-NSM σαρξ4561 N-NSF **εγενετο1096** V-2ADI-3S και2532 CONJ εσκηνωσεν4637 V-AAI-3S εν1722 PREP ημιν1473 P-1DP και2532 CONJ εθεασαμεθα2300 V-ADI-1P την3588 T-ASF δοξαν1391 N-ASF αυτου846 P-GSM δοξαν1391 N-ASF ως5613 ADV μονογενους3439 A-GSM παρα3844 PREP πατρος3962 N-GSM πληρης4134 A-NSF χαριτος5485 N-GSF και2532 CONJ αληθειας225 N-GSF

G1096

γίνομαι

ginomai

ghin'-om-ahee

A prolonged and middle form of a primary verb; to *cause to be* ("gen" -erate), that is, (reflexively) to *become* (*come into being*), used with great latitude (literally, figuratively, intensively, etc.): - arise be assembled, be (come, -fall, -have self), be brought (to pass), (be) come (to pass), continue, be divided, be done, draw, be ended, fall, be finished, follow, be found, be fulfilled, + God forbid, grow, happen, have, be kept, be made, be married, be ordained to be, partake, pass, be performed, be published, require, seem, be showed, X soon as it was, sound, be taken, be turned, use, wax, will, would, be wrought.

(HNT) והדבר נהיה בשר וישכן בתוכנו ונחזה כבודו ככבוד בן יחיד לאביו רב־חסד ואמת׃

(FDB) Et la Parole devint chair, et habita au milieu de nous (et nous vîmes sa gloire, une gloire comme d'un fils unique de la part du Père) pleine de grâce et de vérité;

(Vulgate) et Verbum caro factum est et habitavit in nobis et vidimus gloriam eius gloriam quasi unigeniti a Patre plenum gratiae et veritatis

و هنا يوضح كاتب يوحنا فكرة تجسد اللغوس بصورة واضحة و مباشرة و قد رئينا كيف تطور اللوغوس عند الفلاسفة حتى صهره فيلو مع نصوص الكتاب فأصبح المجال متاح للتجسيد الصريح للوغوس عند يوحنا كما رئينا و لا نستطيع ان لا نعرج على معنى كلمة γίνομαι و التى تعنى التحول و التى استخدمت فى اول معجزات يسوع المفترضة و هى تحويل الماء الى خمر

يوحنا ٢: ٩ (ما ذاق رئيس المتكإ الماء المتحول γεγενημενον خمرا)

G1096

γίνομαι

ginomai

ghin'-om-ahee

A prolonged and middle form of a primary verb; to *cause to be* ("gen" -erate), that is, (reflexively) to *become* (*come into being*), used with great latitude (literally, figuratively, intensively, etc.): - arise be assembled, be (come, -fall, -have self), be brought (to pass), (be) come (to pass), continue, be divided, be done, draw, be ended, fall, be finished, follow, be found, be fulfilled, + God forbid, grow, happen, have, be kept, be made, be married, be ordained to be, partake, pass, be performed, be published, require, seem, be showed, X soon as it was, sound, be taken, be turned, use, wax, will, would, be wrought.

و قد سمعت احد اهل الكتاب يتحدث عن ان معجزة تحول الماء الى خمر تعنى الخلق فقد خلق الماء من الخمر و كانت صدمه له ان يعرف ان نفس كلمة صار المعبرة عن تحول اللغوس الى جسد هى نفسها الكلمة المستخدمة لتحول الماء الى خمر مما يعنى انه لو كان خلق الخمر من الماء كما يقول لكان الجسد المتحول عن اللغوس هو مخلوق ايضا .

وبالإجماع عظيم هو سر التقوى: الله ظهر في الجسد

تيموثاوس الاولى ٣: ١٦

1Ti 3:16

(SVD)وبالإجماع عظيم هو سر التقوى: الله ظهر في الجسد، تبرر في الروح، تراءى لملائكة، كرز به بين الأمم، أومن به في العالم، رفع في المجد.

(ALAB)وباعتراف الجميع، أن سر التقوى عظيم: الله ظهر في الجسد، شهد الروح لبره، شاهدته الملائكة، بشر به بين الأمم، أومن به في العالم، ثم رفع في المجد.

(GNA)ولا خلاف أن سر التقوى عظيم ((الذي ظهر في الجسد وتبرر في الروح، شاهدته الملائكة، كان بشارة للأمم، آمن به العالم ورفعه الله في المجد)).

(JAB)ولا خلاف أن سر التقوى عظيم: ((قد أظهر في الجسد وأعلن بارا في الروح وتراءى للملائكة وبشر به عند الوثنيين وأومن به في العالم ورفع في المجد)).

(KJV+) And[2532] without controversy[3672] great[3173] is[2076] the[3588] mystery[3466] of godliness:[2150] **God[2316]** was manifest[5319] in[1722] the flesh,[4561] justified[1344] in[1722] the Spirit,[4151] seen[3700] of angels,[32] preached[2784] unto[1722] the Gentiles,[1484] believed on[4100] in[1722] the world,[2889] received up[353] into[1722] glory.[1391]

(GNT-BYZ+) και[2532 CONJ] ομολογουμενως[3672 ADV] μεγα[3173 A-NSN] εστιν[1510 V-PAI-3S] το[3588 T-NSN] της[3588 T-GSF] ευσεβειας[2150 N-GSF] μυστηριον[3466 N-NSN] **θεος[2316]** [N-NSM] εφανερωθη[5319 V-API-3S] εν[1722 PREP] σαρκι[4561 N-DSF] εδικαιωθη[1344 V-API-3S] εν[1722 PREP] πνευματι[4151 N-DSN] ωφθη[3708 V-API-3S] αγγελοις[32 N-DPM] εκηρυχθη[2784 V-API-3S] εν[1722 PREP] εθνεσιν[1484 N-DPN] επιστευθη[4100 V-API-3S] εν[1722 PREP] κοσμω[2889 N-DSM] ανεληφθη[353 V-API-3S] εν[1722 PREP] δοξη[1391 N-DSF]

(GNT-WH+) και[2532 CONJ] ομολογουμενως[3672 ADV] μεγα[3173 A-NSN] εστιν[1510 V-PAI-3S] το[3588 T-NSN] της[3588 T-GSF] ευσεβειας[2150 N-GSF] μυστηριον[3466 N-NSN] **ος[3739]** [R-NSM] εφανερωθη[5319 V-API-3S] εν[1722 PREP] σαρκι[4561 N-DSF] εδικαιωθη[1344 V-API-3S] εν[1722 PREP] πνευματι[4151 N-DSN] ωφθη[3708 V-API-3S] αγγελοις[32 N-DPM] εκηρυχθη[2784 V-API-3S] εν[1722 PREP] εθνεσιν[1484 N-DPN] επιστευθη[4100 V-API-3S] εν[1722 PREP] κοσμω[2889 N-DSM] ανελημφθη[353 V-API-3S] εν[1722 PREP] δοξη[1391 N-DSF]

(HNT)ובודי גדול סוד החסידות אשר נגלה בבשר נצדק ברוח נראה למלאכים הגד בגוים נתקבל באמונה בעולם נעלה בכבוד:

(FDB) Et, sans contredit, le mystère de la piété est grand: -**Dieu** a été manifesté en chair, a été justifié en Esprit, a été vu des anges, a été prêché parmi les nations, a été cru au monde, a été élevé dans la gloire.

(Vulgate) et manifeste magnum est pietatis sacramentum quod manifestatum est in carne iustificatum est in spiritu apparuit angelis praedicatum est gentibus creditum est in mundo adsumptum est in gloria

اول ما يجذب الانتباه فى هذا العدد هو ان بعض الترجمات العربية تذكر ان (الله ظهر في الجسد) حاسمة الامر بتجسد الله نفسه و ظهوره فى الجسد كترجمة الفانيدك و الحياة و بعضها يقول (الذى ظهر فى الجسد) تاركا الخيار للمفسر و القارىء بأن يختار من هو الذى ظهر فى الجسد هل هو سر التقوى ام الله اللوغوس ام غيره كما حدث فى الاخبار السارة و اما البعض الاخر فاستخدم الفعل المبنى للمجهول جاعلا احدهما يظهر هذا الذى ظهر فى الجسد فيقول (قد أظهر في الجسد) كالاباء اليسوعين .
و قد خرجت علينا نوعية من الابحاث جديدة تتصدى لمشاكل الكتاب الشائكة من مشاكل مخطوطات و مشاكل لغات و هو ما يستثير العقل و يجعلنا نفند هذة الابحاث تباعا موضحين ان الحق دائما ابدا ابلج و لا يحتاج إلا ازالة الرماد المنثور على العيون فيرى كرؤية البدر و ان الباطل لجلج حتى و ان كان من يجمله خبيرا فى تجميل الباطل .

فى احد هذة البحوث تصدى الباحثان لهذا الموضوع و بدئوا بحثهما بنقد الترجمات العربية و الانجليزية بل و نص الوستكوت و هورت على غير عادة اهل الكتاب المدافعين عنه دائما على غير بينة و علم .
و قال البحاثان :

الترجمة الإنجيزية غير حرفية بالمرة ... لأن النص اليوناني الذي أتوا به لا توجد فيه كلمة المسيح على الإطلاق

أما الترجمة العربية وتتبعها بعض الترجمات الإنجيلزية فهي فاقدة للمعنى

فالفاعل غير موجود بالجملة ... فمن هو الذي أظهر في الجسد ... ؟؟

يبقى سؤالا بلا جواب ...

أما ترجمة اليونانية Westcott-Hort فهي ترجمة نقدية قام بها عالمان في القرن ال١٩ واعتمدت على بالأساس على المخطوطة السينائية وكانت طريقتهم الاعتماد على المخطوطات الأقدم وليس على عدد المخطوطات المتوافقة .. أي أن مبدأهم هو الأقدم وإن كان قليلا فهو الأولى حتى وإن تعارض معه عدد كبير من المخطوطات الأخرى

و نحن نتفق معهما فى ان وجود كلمة المسيح فى بعض الترجمات الانجليزية هو تحريف اما عن الترجمات العربية فقد ذكرنا سابقا انها تتدرج بين وجود الفاعل الصريح و الذى ظهر فى الجسد و بين الفعل المبنى للمجهول و الذى يسئل عن فاعله الباحثان غير مدركين انه لغويا الفاعل ليس هو من اظهر فى الجسد و لكن الفاعل من اظهر فى الجسد و هذة ابسط قواعد اللغة العربية اذا فهو يسئل على المفعول به و ليس الفاعل !!!
اما عن ترجمة وستكوت و هورت الذى يصفها بالترجمة النقدية و الذى يعارض اعتمادها على الاقدم و ان كان عدده قليلا ثم يتلو باستدلال من الموسوعة الكاثوليكية :

وهذا هو تعليق الموسوعة الكاثوليكة على هذه النسخة :

textual critics, and Hort's Greek New Testament, though hailed with delight by a great number of Westcott
،Among the dissenters were Godet, Wunderlich, Dobschütz .did not meet with unchallenged praise
nd edit., London, ٢ ؛٨٢-١٨٨١ ،Jülicher, Bousset, and Burgon (The Revision Revised; The Quarterly Review
others to their appreciation of Codex B, ،method object to Westcott and Hort's Of these, some .(1885
finally, uphold the claims of the ،readings, others so-called Western others to their attitude towards the
editions of his "Plain Introduction to the Criticism of the New Received Text. In the third and fourth
he ؛Westcott-Hort H. Scrivener writes against the views of Tischendorf, Treffelles, and .Testament", F
and ،manuscripts in the reconstruction of the Greek New-Testament text favors the readings of the later
(catholic encyclopedia) advocates the return to a text-form similar to the Received Text

وعلى الرغم أنها طريقة نقدية لها محاسنها في الاعتماد على الأصول الأقدم ... ولكنها تتجاهل حقيقة أخرى

أن الأصول الأقدم أكثر تعرضا لعوامل التعرية والمسح ، وفقدان خطوط ونقاط وعلامات تنصيص ، قد تفقد المعنى أصله ورونقه

اذا من خلال هذا النقد يتضح ان نقده الرئيسى هو انه قد يوجد تلف نتيجة العوامل الجوية فى المخطوطات الاقدم مما يؤدى الى فقدان نقط و علامات تنصيص و غيره قد تفقد المعنى اصله (على حد تعبيره) و يدعى ان ذلك هو الحال فى عددما موضع البحث :

كما حدث في قراءة ος مكان θεος والتي لا تحمل أي معنى ففي القاموس ος تعني

demonstrative) a primary word (or perhaps a form of the article G3588); the relative (sometimes Probably
.m, -se), etc-) who ،that, what, which ،an-, the) other, some) ،one - :who, which, what, that ،pronoun

فهي بمعنى الذي أو التي للعاقل أو لغير العاقل

فلو ترجمناها حرفيا لصارت بمعنى

" وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: الَّذِي ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

ولا يخفى أن الجملة لا تحمل أي معنى أو مضمون فالفاعل لا يمكن أن يكون سر التقوى (الغير عاقل أو الغير مشخصن) ، فهو لا يصلح ان يتبرر في الروح ويتراءى لملائكة ... ويظل الفاعل غامض مما جعل بعض الترجمات الإنجليزية تتغلب على هذا بإضافة He فتصبح الترجمة He who was manifested in the flesh ... ويظل الفاعل مجهولا وإن كان المعنى والمضمون يشير إلى الله كفاعل

و مره اخرى يوضح لنا الباحث (و اسمحوا لى ان استخدم المفرد بدلا من المثنى) ان الترجمات احيانا تضيف ما يلزم لحياكة العقيدة سابقة التجهيز و بما ان الفاعل غير موجود اضافت بعض الترجمات كلمة he و لم يخبرنا ان الاباء اليسوعين ايضا نسجت النص على اساس فهم اخر و استخدمت الفعل المبنى للمجهول (أظهر) و لكن العجيب انه يستغرب ان يكون الذى ظهر فى الجسد هو سر التقوى و سببه فى ذلك انه غير عاقل او غير مشخصن و نسى ان الذى تجسد حتى لو اطلق عليه لفظ الله فهو اللوغوس حسب فهم القائلين بتجسد اللوغوس و اللوغوس هو نفسه غير مشخصن فى الاساس و شخصنته هو تجسده فلماذا يعترض على تجسد سر التقوى ؟ و قد نقدنا مسئلة تجسد اللوغوس اعلاه .
ثم يتبع ذلك بإتهام المسلمين انهم يغضون الطرف عن قرءات اخرى :

ثانيا : وكالعادة يتجاهل المسلمون العديد من القراءات الأخرى

في المخطوطات اليونانية التجميعية الأخرى مثل

Textus Receptus ١٥٥٠ Stephens

Ti١ ٣:١٦ μυστηριον ευσεβειας της το εστιν μεγα ομολογουμενως και θεος εν σαρκι εδικαιωθη εν εφανερωθη αγγελοις εκηρυχθη εν εθνεσιν επιστευθη εν κοσμω ανεληφθη εν δοξη πνευματι ωφθη

Textus Receptus ١٨٩٤ Scrivener

Ti١ ٣:١٦ μυστηριον ευσεβειας της το εστιν μεγα ομολογουμενως και θεος εν σαρκι εδικαιωθη εν εφανερωθη αγγελοις εκηρυχθη εν εθνεσιν επιστευθη εν κοσμω ανεληφθη εν δοξη πνευματι ωφθη

Majority Byzantine

Ti١ ٣:١٦ μυστήριον· ευσεβείας της τὸ εστὶ μέγα ομολογουμένως καὶ Θεὸς εν σαρκί, εδικαιώθη εφανερώθη δόξη φθη αγγέλοις, εκηρύχθη εν θνεσιν, επιστεύθη εν κόσμω, ανελήμφθη εν ·εν Πνευματι

وكلها توافق بقية الترجمات بأن الفاعل هو الله الذي ظهر في الجسد God was manifest in flesh..

و مسئلة القرءات مسئلة يجب الوقفة عندها لأنها عبارة عن تسمية المفاهيم بأسماء قد تبدو جيدة او تستحق الاحترام و هى ليست كذلك كما ان الرشوة تسمى اكرامية و تكون شىء مقبول اجتماعيا احيانا لمجرد تغيير مسماها فالقراءة فى معظم الاحيان هى مرادف للاختلاف و قد يفهم هذا الاختلاف احيانا و يقدر اذا كان عباره عن مجموعة من الحروف تكون كلمتين مثلا و يمكن قراءتها بصورتين و لكنها نفس الحروف أما ان تكون القراءة هى عبارة عن عدد يمثله جملة طويلة فى مخطوطة و جملة قصيرة فى اخرى و جملة متوسطة فى ثالثة تسمى قراءة توفيقية كما نجد فى نهاية مرقس فهذا هو عين التحريف و التبديل و التغيير و سوف نتناول ذلك بالتفصيل لاحقا و لكن يجل ان نذكر بهذا العدد فى هذا الموضوع متى ٥: ١٨ (فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل.)

و هنا يبدأ فى تناول المخطوطات كالتالى :

ثالثا : نلاحظ الآتي

أن كلمة θεος أو الله كانت تكتب في المخطوطات القديمة بهذا الشكل



أما كلمة هو أو هو الذي hos = ος

فتكتب هكذا



ومن الواضح التشابه الكبير بينها وبين لفظة الله باليوناني

مما يرجح خطأ النسخ أو المسح أو عوامل التعرية وهذا ما يؤكده رابعا وخامسا

و هنا يوضح الباحث الفرق بين كلمتين من خلال شكلهما فى المخطوطات و هما :

G3739

ὅς, ἥ, ὅ

hos hē ho

hos, hay, ho

Probably a primary word (or perhaps a form of the article G3588); the relative (sometimes demonstrative) pronoun, *who*, *which*, *what*, *that*: - one, (an-, the) other, some, that, what, which, who (-m, -se), etc. See also G3757.

G2316

θεός

theos

theh'-os

Of uncertain affinity; a *deity*, especially (with G3588) *the* supreme *Divinity*; figuratively a *magistrate*; by Hebraism *very:* - X exceeding, God, god [-ly, -ward].

و لكى تتم الفائدة فهذة هى الاختصارات لبعض الاسماء و طريقة كتابتها فى المخطوطات :

Abbreviation	Stands for	Meaning
$\overline{\theta\varsigma}$	θεος	God
$\overline{\iota\varsigma}$	ιησους	Jesus
$\overline{\chi\varsigma}$	χριστος	Christ
$\overline{\kappa\varsigma}$	κυριος	[the] Lord
$\overline{\pi\eta\rho}$	πατηρ	father
$\overline{\upsilon\varsigma}$	υιος	son
$\overline{\sigma\eta\rho}$	σωτηρ	savior
$\overline{\pi\nu\alpha}$	πνευμα	spirit
$\overline{\sigma\tau\varsigma}$	σταυρος	cross

Standard Nomina Sacra

و بهذا الباحث يمهد لتمرير شيئا ما سوف نعرفه فى السطور التالية :

رابعا في المخطوطة الأسكندرانية Codex Alexandrinus

يُنقل عنها النص كما يلي بدون لفظ الله

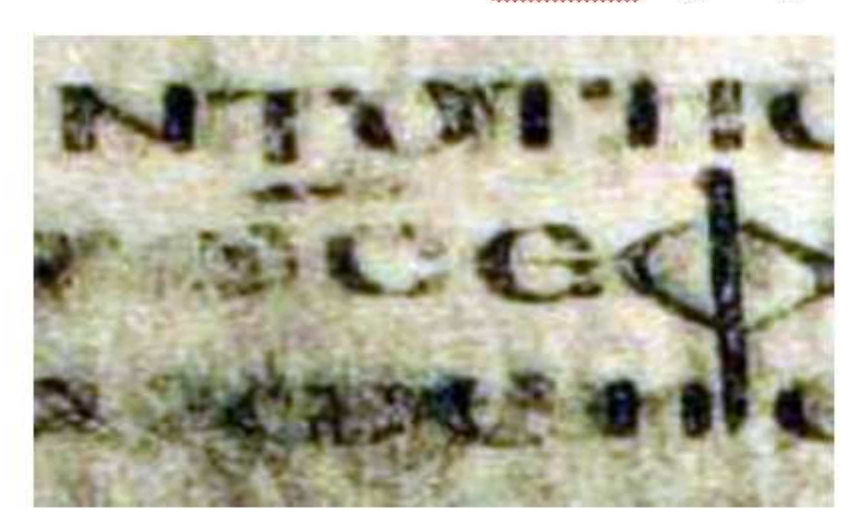
Alexandrinus

١Ti ٣:١٦ και ομολογουμενως μεγα εστιν το της ευσεβειας μυστηριον ος εφανερωθη εν σαρκι εδικαιωθη εν πνευματι ωφθη αγγελοις εκηρυχθη εν εθνεσιν επιστευθη εν κοσμω Aανεληφθη TSBανεληφθη εν δοξη

... ولكن بالرجوع إلى أصل المخطوطة تتضح الحقيقة ، فقد حدث نوع من المسح في المخطوطة فكلمة الله من النص السكندري كما رأيناها من قبل



والكلمة المقابلة في النص لرسالة تموثاوس من نفس المخطوطة الأسكندرانية



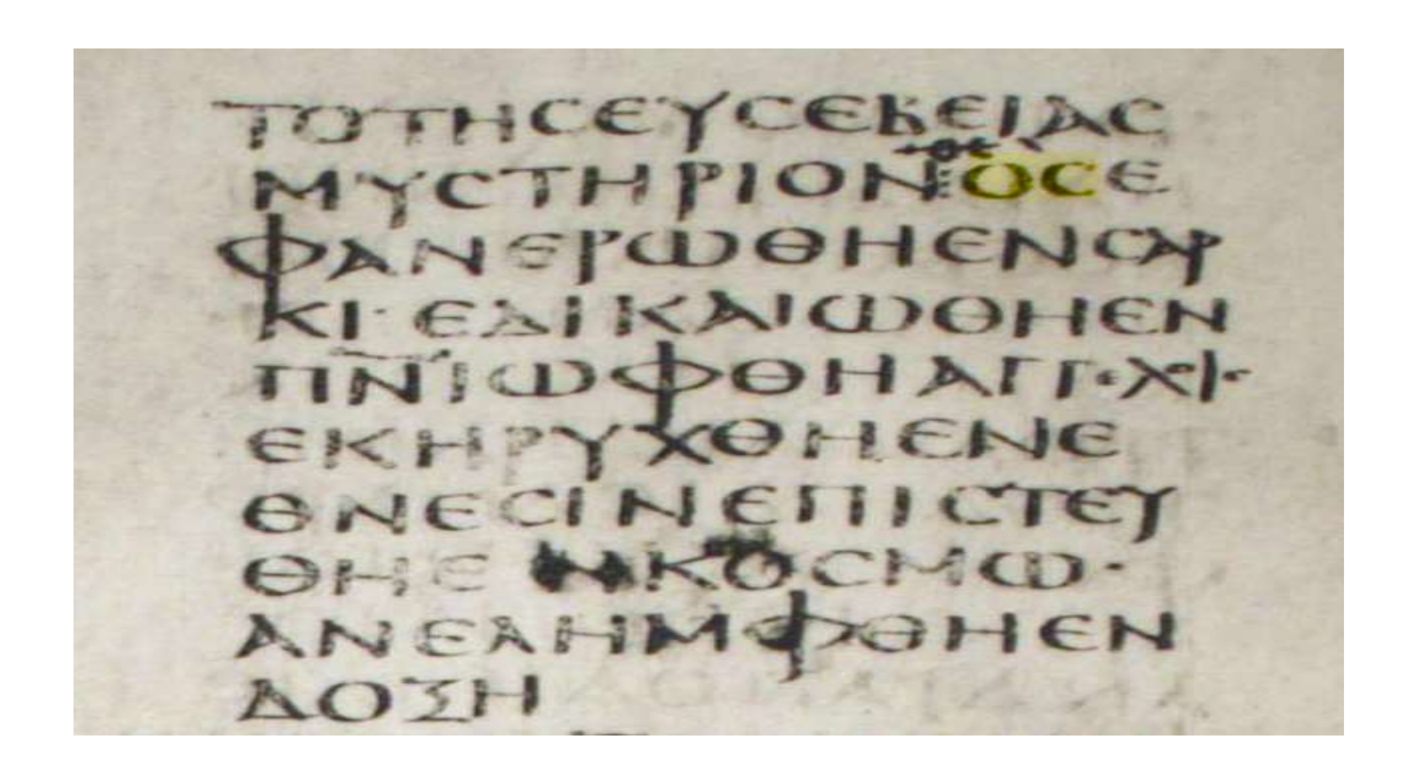
ومن الواضح أنها ممسوحة في أصل المخطوطة وإن كان رسمها يقارب لفظة الله **θεος** منها إلى لفظة هو **ος** المبهمة

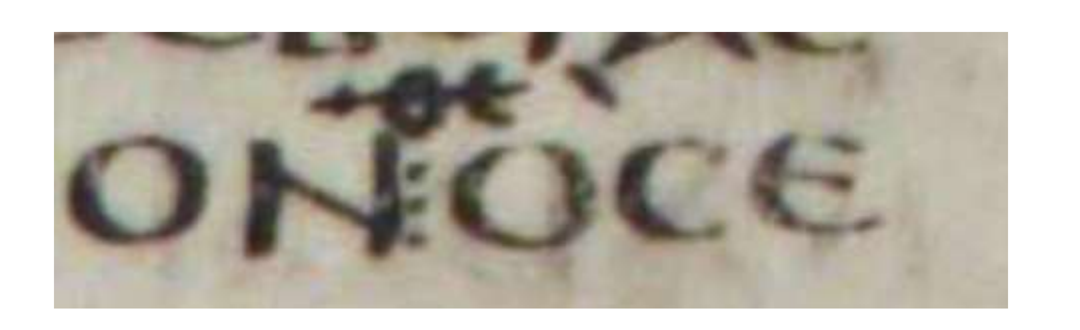
و هذا هو بيت القصيد فقد بدأ النقاش فيما هو متخصص و اهل التخصص يحترمون ذلك دائما و هنا اولا كنت اتمنى على الباحث ان يستخرج المخطوطة بنفسه و لا ينقلها عن احد ثانيا لماذا لم ينقل لنا مخطوطة اخرى كالمخطوطة السينائية مثلا إذا كان متخصصا فى اللغة و المخطوطات كما يبدو ؟!!

و دعونا اولا نسوق لحضراتكم صورة المخطوطة السينائية و من ثم نبدأ فى تفنيد ادعاء وجود كلمة θεός فى المخطوطة السكندرية .

المخطوطة السينائية :

http://www.upload10.com/up/download.php?file=bb25bcaa68b92034211aaa1ccfd148bf




ONOCE


ONOCE


ONOCE


ONOCE

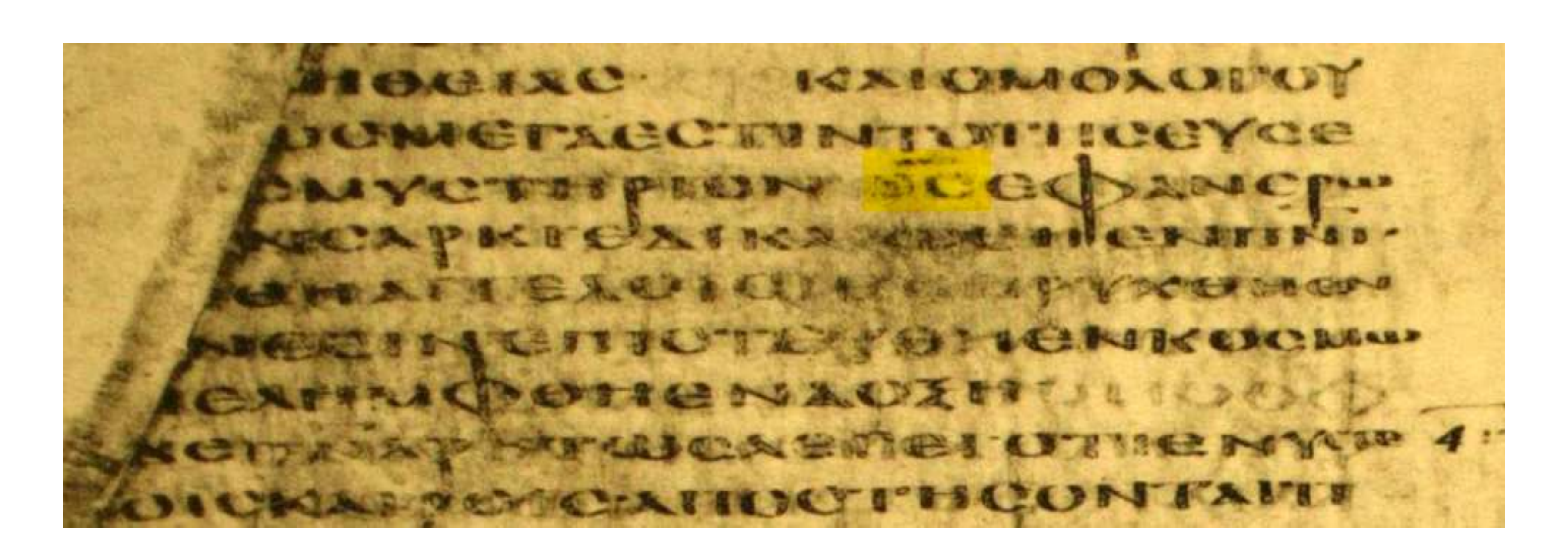
و هنا نجد ان كلمة θεὸς مضافة بطريقة فجة و صارخة بدون اى حياء كما نراها فى الصورة و لعل ذلك هو سبب حياء الباحث ان يرينا صورة هذة المخطوطة او يتكلم عنها فى معرض دفاعه عن وجود الكلمة و كان من باب اولى ان يستدل بما هو واضح عن ان يستدل بما هو غير واضح نتيجة العوامل الجوية (على حد تعبيره)

و نحن نتسائل سؤال بسيط و هو ماذا يسمى ذلك و سوف نضع اختيارات للتسهيل :

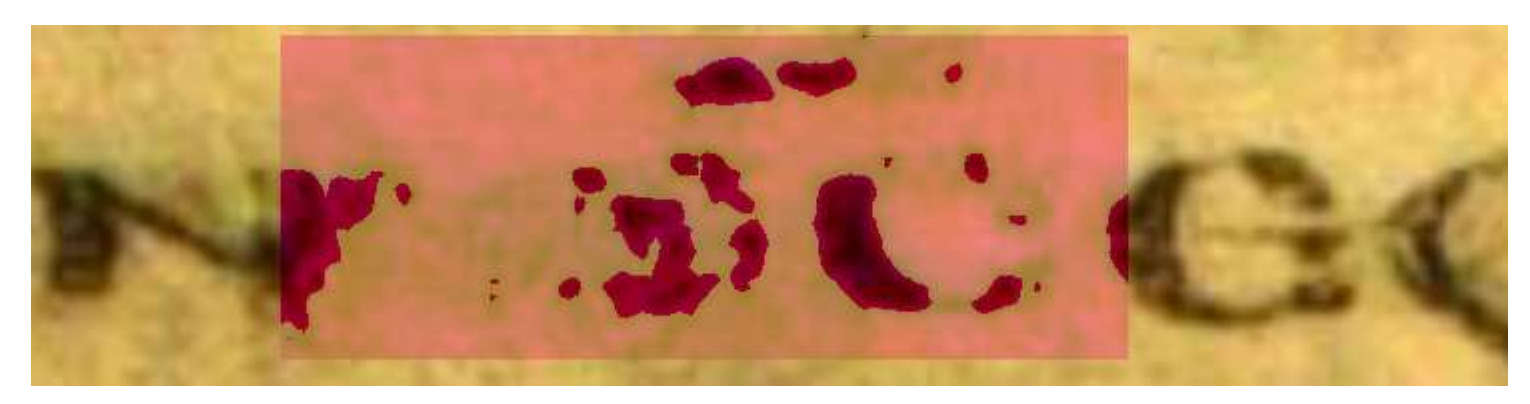
١ – تغيير
٢ – تبديل
٣ – زيادة
٤ – تحريف
٥ – امانة علمية و منهجية !

المخطوطة السكندرية :

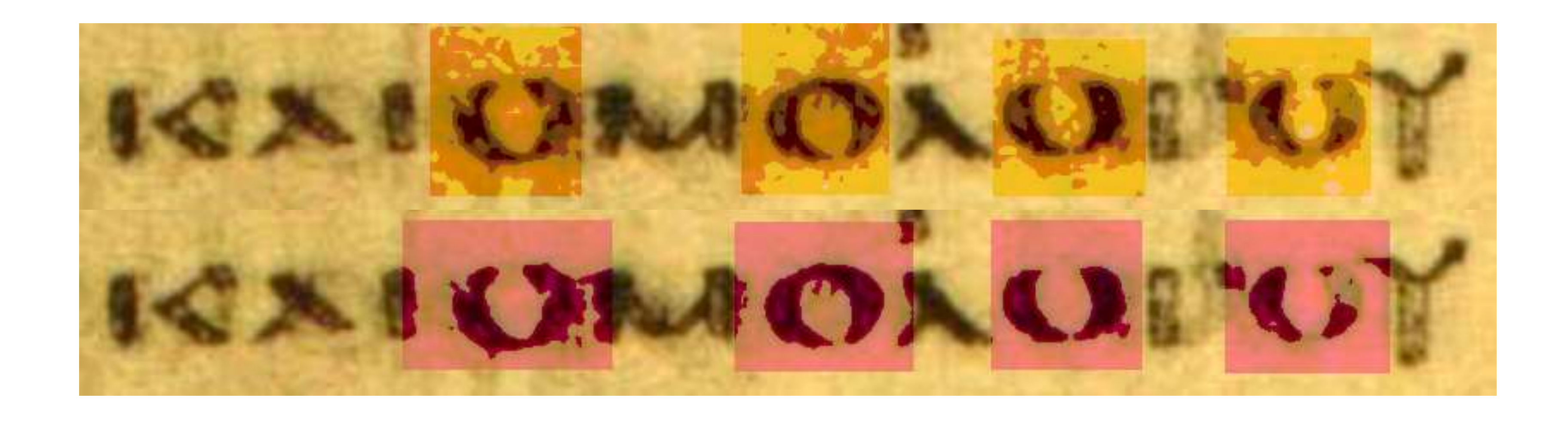
http://www.csntm.org/MANUSCRIPTS/GA%2002/GA02_123a.jpg

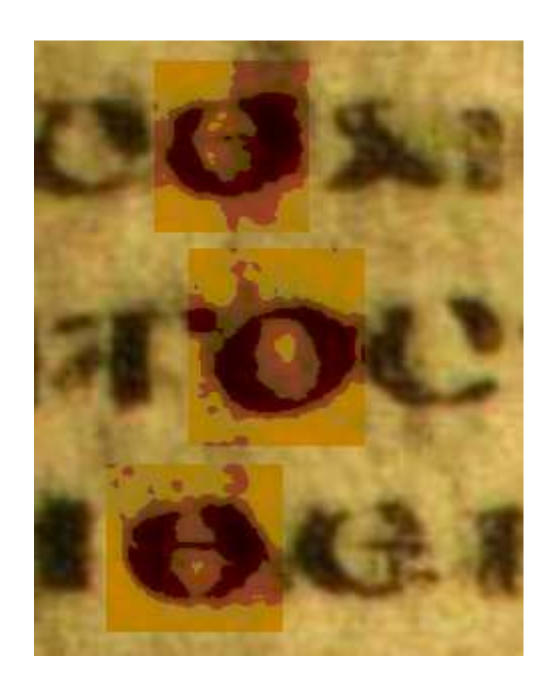












جدول يوضح لفظة ثيئوس فى نفس الصفحة من المخطوطة السكندرية التى تحوى العدد :

الكلمة	الكلمة مظللة	الكلمة مكتوبة	العدد الذى يحتوى الكلمة	ملاحظات
		θεος ος	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	
		θεος	تيماثوس الاولى ٤: ٣	
		θεου	تيماثوس الاولى ٤: ٤	
		θεου	تيماثوس الاولى ٤: ٥	

	تيماثوس الاولى ٤: ١٠	θεω		

دعونا نسرد فى جدول عدد من الاميكرون و السيتا من نفس الصفحة فى المخطوطة حتى نوضح الفرق بينهما مما يفند ادعاءت الباحث بصورة منطقية :

ملاحظات	العدد الذى يحوى الحرف	الكلمة التى تحوى الحرف	الحرف مظلل	الحرف
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	ομολογουμενως		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	ομολογουμενως		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	ομολογουμενως		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	ομολογουμενως		

	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	το		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	Μυστηριον		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	θεος ος		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	ωφθη		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	αγγελοις		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	εκηρυχθη		

	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	επιστευθη		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	ανεληφθη		
	تيماثوس الاولى ٣: ١٦	δοξη		
	تيماثوس الاولى ٤: ١	οτι		
	تيماثوس الاولى ٤: ١	υστεροις		
	تيماثوس الاولى ٤: ٣	απεχεσθαι		
	تيماثوس الاولى ٤: ٣	θεος		
	تيماثوس الاولى ٤: ٣	πιστοις		
	تيماثوس الاولى ٤: ٣	αληθειαν		

	تيماثوس الاولى ٤: ٤	θεου		

و هذا جدول يوضح شكل كتابة الحروف فى المخطوطات المختلفة و من ضمنتها حرف الثيتا :

Letter	Rosetta Stone	𝔓66	ℵ	B	A	D[ea]	N	L[e]	E[e]	Θ	S
Α											
Β											
Γ											
Δ											
Ε											
Ζ											
Η											
Θ											
Ι											
Κ											
Λ											
Μ											
Ν											
Ξ											
Ο											
Π											
Ρ											
Σ											
Τ											
Υ											
Φ											
Χ											
Ψ											
Ω											

كما ترى شكل حرف الثيتا فى المخطوطة السكندرية لا يمكن ان يكون هناك نقطه فى المركز و لا تقف ريشة الكاتب فى المركز بحيث يحدث ارتشاح للحبر .

و الان بعد هذا الاستعراض لمعظم حروف O (OMICRON) و Θ (THETA) فى المخطوطة هل ترى اى حرف ثيتا يحتوى على نقطة فى الوسط ام ارتشاح حبر لأسفل من مركز الثيتا ؟ لا اعتقد لسبب بسيط و هو طريقة كتابة الثيتا حيث ستجد ان الخط الوسطى يكون اعرض عند الاطراف و ارفع ما يمكن فى الوسط و خصوصا فى المخطوطة السكندرية

و هذة الادلة من المخطوطات :

MANUSCRIPT	COMMON NAME	DATE	TEXT	COMMENTS
B	**CODEX VATICANUS**	**CA. 300**	**DOES NOT CONTAIN 1 TIMOTHY**	**ALEXANDRIAN.**
ALEPH	**CODEX SINAITICUS**	**CA. 350**	WHO **WAS MANIFEST IN FLESH**	**ALEXANDRIAN.**
AL	**CODEX ALEXANDRINUS**	**CA. 450**	WHO **WAS MANIFEST IN FLESH**	**SCRIVENER ATTESTS TO *THEOS*.**
C	**CODEX EPHRAEMI RESCRIPTUS**	**CA. 450**	WHO **WAS MANIFEST IN FLESH**	
D	**CODEX CLAROMONTANUS**	**CA. 550**	WHICH **WAS MANIFEST IN FLESH**	
	PESHITTA COPTIC ETHIOPIC SAHIDIC		WHICH **WAS MANIFEST IN FLESH**	
	GOTHIC		WHICH **WAS MANIFEST IN FLESH**	

و يقول الباحث مستشهدا من اقوال الاباء :

خامسا وللمزيد نرجع إلى أقوال الآباء

يوحنا الذهبي الفم ٣٤٩-٤٠٧ في تفسير انجيل يوحنا يؤكد بأن الله ظهر في الجسد مستشهدا بالآية

He would not be an "image." And wonder not if He be the Image of the Invisible, He must be invisible Himself, for otherwise Now Chrysostom: Homilies on the Gospel of St.) .(١٦ .in the Flesh" (1 Tim. iii God was manifested" ،that Paul saith in another place (Hebrews John and the Epistle to the

وأيضا يوحنا الذهبي الفم في تفسير تيموثاوس

Leviticus he refers the whole matter to Another, in his directions to the Priests he had required nothing like what is found in Since incarnate. "He was justified in the Spirit." As it is said The Creator was seen ".in the flesh God was manifest" ،saying (on 1 Timothy (Chrysostom: Homilies

وأيضا جريوجوري النيسي ٣٣٥-٣٩٤ في الرد على إنيموس- الكتاب الخامس

i. that "the Word was made flesh," that "the Light shined in darkness S. John "،(١٦ .in the flesh (1 Tim. iii God was manifested" that (V 5 (Gregory of Nyssa: Dogmatic Treatises, Against Eunomius, Book

وأيضا في كتابه ال ١١ للرد على إنيموس

Paul, since they are, as one may say, in all men's I do not even think it necessary to bring forward in detail the utterances of ،Nay to the Romans, the appellation not only of "God," but of "great God" and "God over all," saying mouths, who gives the Lord Christ came, Who is over all, God blessed for ever (Rom. ix. 5.) ," ،"Whose are the fathers, and of whom, as concerning the flesh and our Saviour" (Tit. ii. 13.), and to to his disciple Titus, "According to the appearing of Jesus Christ the great God and writing spirit (1 Tim. iii. 16) (Gregory of Nyssa: Dogmatic justified in the ،God was manifest in the flesh" ،Timothy, proclaims in plain terms

(book XI ،Treatises, Against Eunomius

وأيضا القديس ثيؤدوريتس اسقف قبرص ٣٩٣- ٤٥٧

mystery of godliness. God was manifest in the divine apostle, writing to Timothy, also says "without controversy great is the The up into glory." It is seen of angels, preached unto the Gentiles, believed on in the world, received ،flesh, justified in the spirit the flesh visible, and that through the visible the invisible was seen, by its therefore plain that the divine nature is invisible, but fashioned the sense of seeing and healed him that means working wonders and unveiling its own power, for with the hand He fingers for a tool gave the power of hearing to the deaf, and loosed the fettered tongue, using his was blind from birth. Again He when He walked upon the sea He displayed the almighty power of and applying his spittle like some healing medicine. So again For through it appeared the invisible nature ".in the flesh God was manifest" Fitly, therefore, did the apostle say .the Godhead ".means by the angel hosts, for "He was seen," he says, "of angels beheld by its

(AD Eranistes "or "Polymorphus". of the Blessed Theodoretus, Bishop of Cyrus (458" The

وكما هو واضح أن هؤلاء القديسين والآباء الأول بعضهم يسبق الكثير من المخطوطات أو معاصر لها وبهذا ينتفي كل شك في أنها كما جاءت في الكثير من المخطوطات (الله ظهر في الجسد) وأن ما هو موجود في بعض المخطوطات إما أخطاء نسخ أو عوامل تعرية ...

وهذا يوافق التكوين اللغوي

و يوافق أقوال الآباء

و مع ان الاستدلال ببعض اقوال الاباء على وجود الكلمة الغير موجودة الان فى المخطوطات هو دليل على التحريف اى الحذف إذا افترضنا صحة ذلك الا انه حتى تكتمل الفائدة سنضع جدول بسيط نوضح فيه عدم ذكر هذا النص فى اقوال الاباء بصورة عامه :

AUTHOR	REFERENCE	DATE	TEXT	COMMENTS
ANTE-NICENE CHURCH	**ALL WRITINGS**	**70-325 A.D.**	**NONE**	**NOT QUOTED BY ANY WRITER BEFORE NICEA**
ARIAN CONTROVERSY CHURCH	**ALL WRITINGS**	**325 - 381 A.D.**	**NONE**	**NOT QUOTED BY ANY WRITER BEFORE CONSTANTINOPLE**

و الان دعونا نتناول بعض الادلة الداخلية فى النص بعيد عن تفنيد بحث الباحث لاننا نعتقد ان الامر اصبح واضحا وضوح الشمس

اولا نلاحظ انه حتى لو كانت الكلمة هى θεός فهى غير معرفة و بذلك تكون اقرب الى اله و ليس الله

ثانيا لو كانت الكلمة الله اى θεός المعرفة فهى تعنى الاله الجامع للثلاث اقانيم و لا يقول احد ان احد غير الابن هو الذى تجسد و حسب ما يخبرنا به البابا شنودة فمن يقول ان الابن هو الاب يكون مهرطق و اليك المقطع :

http://www.esnips.com/doc/3732b92d-a043-4383-bd61-e0bfc75ef025/

فماذا عن من يقول ان الاله الجامع هو الذى تجسد او الثلاث اقانيم تجسدت و بهذا يكون لفظ الله فى كل الاحوال لفظ خاطىء لاهوتيا فى هذا الموضوع.

ثالثا : النص يقول εν σαρκι اى فى جسد و ليس فى الجسد لانه لا توجد اداة تعريف و الغير معرف فى اليونانية هو نكرة بطبيعة الحال لعدم وجود ادوات تنكير فى اليونانية و قد ذكرنا سابقا ان هنا **Predicate Nominatives** هو وصفى و ليس معرف .

و نكتفى بذلك القدر حتى لا نطيل اكثر مما اطلنا و اليك رابط تستطيع الاطلاع من خلاله على ادلة اكثر فى تفنيد وجود كلمة الله فى تيماثوس ٣: ١٦

http://www.angelfire.com/space/thegospeltruth/trinity/verses/1Tim3_16.html

و هكذا يكون لا وجود للكلمة فى نص يوحنا ١: ١ و ما يتبعه من اعداد و لا مصداقية لتجسد اللوغوس الذى مهد له الفيلسوف فيلو و تجسيد اللوغوس هو فكرة فلسفية جاءت نتيجة تطور مفهوم اللوغوس عبر ازمان طويله و نستطيع ان ندرك المشكله عندما نعلم ان الانسان دائما ابدأ يحاول ان يلمس الهه و ان يدركه بحواسه و العقائد تتطور بمدى ادراك معتنقيها لسمو هذة العقائد فوق الحواس ففى العقائد البدائية لا يرضى الشخص إلا بلمس و رؤية بل احيانا و تزوق الهه يتطور الحال الى الحلول فى شىء من المادة الموجوده فى الحياة مثل بقرة او شجرة او اب و هو ما يسمى بالطوطمية ثم يتطور الحال الى حلول او ظهور الاله فى مادة و لكنها تخصه و هذا هو الحال فى حالة تجسيد اللوغوس فى الجسد و هنا نلاحظ ان الاب ليس هو الذى تجسد بل اللوغوس و هنا نجد خلط الفلسفة بالدين واضح الاثر حتى بعد مرور الازمان اما قمة التطور الانسانى فهى توحيد الله و تنزيهه سبحانه و تعالى عن كل ما يعترى المادة لانه خالق المادة و لا يجرى عليه زمن فهو خالق الزمن و لا يجرى عليه المكان فهو خالق المكان هو الله ليس كمثله شىء كل ما مر فى خاطرك عنه فهو هالك كل تصور هو رد على صاحبه هو الكامل الذى لا يعتريه نقص هو الله و كفى و هو حسبنا و نعم الوكيل .

فتعالو الى كلمة سواء الا نعبد الا الله كما قال عز و جل :

{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }

و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

هذا البحث ملك لكل انسان مسلم و غير مسلم و يستطيع نقل جزء او كل البحث بدون الاشاره لمنتدى او شخص و كل ما نطلبه منكم الدعاء بظهر الغيب

الشيخ ع ج